



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



واقع الجملة في الإعلام الجزائري المكتوب باللغة العربية - جريدة الخبر أنموذجا - / 2010-2017م

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية.
تخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذ الدكتور :
محمد خان

إعداد الطالبة:
شهيرة زرناجي

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
أ/د عمار ربيح	جامعة بسكرة	رئيسا
أ/د محمد خان	جامعة بسكرة	مشرفا و مقرا
أ/د عز الدين صحراوي	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
أ/د العزوزي حرزولي	جامعة الوادي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1440-1439هـ

2019-2018 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا
يُعَلِّمُهُو بِشَرِّ ^{قُلُوبٍ} لِّسَانٍ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ
أَعْجَمِيٍّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿١٠٣﴾

(النحل/١٠٣)

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور **محمد خاؤ**،

الذي أشرف على البحث، ورعاه و لم يبخل علي بملاحظاته

ومساعداته واقتراحاته التي أفادتني كثيرا في إتمام هذا البحث،

وكان نعم الحوؤ ، ونعم الموجه،

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث ولو

بكلمة.

الطالبة : شهيرة زرناجي

مقدمة

اللغة العربية لغة القرآن الكريم والثقافة الإسلامية في بلاد العرب وغير العرب في آسيا وإفريقيا، وجنوب شرق أوروبا وفي شبه القارة الهندية، أُلْف فيها في مختلف العلوم والفنون، وهي لغة التعليم الديني في نيجيريا وكينيا وأوغندا وباكستان ومناطق صينية كبيرة، ولها أقسام في كل الجامعات الأوروبية والأمريكية وقد انتشرت في إفريقيا، وهي لغة رسمية في كل الدساتير العربية، ولغة المنظمات العربية والإقليمية، والأقليات غير العربية، ولغة العبادات خارج شبه الجزيرة العربية، وهي لغة البحث العلمي المعاصر ولغة الجاليات العربية في أوروبا وكندا وأمريكا .

وتحتل اللغة موضعاً رئيساً في عمليات الاتصال الإعلامي، وتسري في كيان المجتمع على مستويات مختلفة من حيث الاستخدام، وهي من أهم عناصر عملية الإعلام وأبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية.

والحقيقة أن الصحافة طوّعت اللغة وجعلتها مرنة تقي بمتطلبات العصر، كما استوعبت التطورات المصاحبة للنهضة، وأثرت اللغة الإعلامية في تصورات الناس، وفي إجلاء حقيقة الأحداث، وفي إغناء الرصيد المعرفي واللغوي للجمهور .

ومن هنا يجد هذا الموضوع مُبرراً لاختياره، وتظهر رغبة الباحثة في الكشف خصائص الجُملة الصحفية، في جريدة تُعد الأشهر في المنابر الإعلامية الجزائرية في بحث وسمته بـ "واقع الجملة في الإعلام الجزائري المكتوب جريدة الخبر أنموذجاً".

انطلقْتُ فيه من إشكالية مفادها الاستفسار الآتي: ما هو واقع الجُملة الصحفية في إعلامنا المكتوب؟ وهل أدّى هذا الأخير إلى تطويرها، وفرض لغة جديدة لا قبل لنا بها، أو كان العكس؟.

ولعل من أسباب اختياري لهذا الموضوع كذلك ما يلي:

1- دراسة الجملة الصحفية ووصفها وتحليلها في ظل واقع الإعلام المكتوب.

لأن اللغة تكتب يوميا، وتُنتج من المفردات والمصطلحات والانزياحات والتراكيب الكثيرة جدا.

ولا أزعج أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها؛ بل سبقتها بحوث ودراسات حاول أصحابها المزاجية بين الدراسات اللغوية والإعلامية، وتناولت لغة الإعلام من زوايا عديدة نذكر منها على سبيل الحصر:

(1) الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، نور الدين بلييل (سلسلة كتاب الأمة، الكتاب 84).

(2) الإعلام العربي وإنهيار السلطات اللغوية، نسيم الخوري (سلسلة، أطروحات الدكتوراه 50).

(3) التراكيب الإعلامية، حنان إسماعيل عمايرة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

(4) النصية في لغة الإعلام السياسي، سيروان أنور مجيد، وقد ركز الناقد هنا على المستوى التركيبي والانزياحي وختم بحثه في الأساليب الصحفية وقد كان نموذج جريدة الشرق الأوسط.

(5) واقع اللغة والإعلام المعاصر، مصطفى محمد الحسناوي، أدرج ثلاثة عشرة فصلا، تكلم فيها عن كل ما تعلق بلغة الإعلام عامة، ولغة الصحف خاصة.

وقد حاولت في دراستي التركيز على المستوى التركيبي وبنية الجملة الصحفية خاصة فيما يتعلق منها بأقسامها، وأنواعها في جريدة محدّدة وهي جريدة (الخبر).

وقد اعتمدت في إنجاز دراستي للموضوع على المنهج الوصفي التحليلي وآلياته، الذي مكّني من وصف جُمل الجريدة الأنموذج وتحليلها تحليلًا نحويًا ولغويًا.

وقسمت الدراسة إلى مدخل وفصول أربعة:

وسمت عن الإعلام والاتصال ووسائله، وذلك تأسيسا للفصول التطبيقية.

تناولت في المدخل تعريفات عن اللغة العربية، والنحو والإعلام و نشأة الدرس النحوي وتطوره عند العرب و الغرب و وسائل الإعلام والاتصال ، و ذلك تأسيسا للفصول التطبيقية .

خصصت لنشأة الصحافة وتطورها وفيه تطرقت لتعريف الصحافة والصحفي، وتحدثت عن الصحافة العالمية والصحافة العربية، والمهجرية، وصولا إلى نشأة الصحافة في الجزائر من حيث نشأتها وتطورها، دون أن أغفل عن إشكالية الإعلام الناطق بالفرنسية، ثم تطرقت في الفصل الثاني إلى الجملة بوصفها محورا أساسيا في هذا البحث، فعرفت لغة واصطلاحا، ثم مايزت بينها وبين الكلام استنادا إلى تفريق القدامى والمحدثين، وخصصت جزءا في عناوين صحيفة الخبر لأقسامها يعينني على الدراسة التطبيقية.

وجاء الفصل الثاني للحديث عن أقسام الجملة في عناوين الصحيفة(الخبر) وفيه يتم الحديث عن أنماط الجملتين الاسمية والفعلية، إذ قمت باستخراج بعض النماذج من صحيفة الخبر مركزة على تنوعها بين الاسمية والفعلية والبسيطة والمركبة.

و حرصت في كل ما عرضت على تحليل أغلب هذه النماذج وفق مشجرات توضحية تبرز بنيتها اللغوية.

أما الفصل الثالث فتناولت فيه أنواع الجملة الصحفية/ (العربية الفصحى، الهجينة، العامية، الأجنبية المترجمة، المعربة) حيث حاولت التعرّيج على ظاهرة التعدد اللغوي في صحيفة الخبر، لأنها ظاهرة مهمة، تميزت بها الصحيفة الجزائرية.

في حين جاء الفصل الرابع: موسما ب: أسلوب الجملة في الصحيفة الأنموذج وفيه تتم دراسة الجملة الصحفية في مستواها البلاغي، والأسلوبي مع التركيز على تنوعها ليشمل كل الظواهر اللغوية من حذف وتقديم وتأخير وفصل ووصل...

أنهيت البحث بخاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث والتي تعد بداية لبحوث أخرى، وتلكم هي تراكمية المعرفة البشرية، وعنوان تفردها فلا تنتهي مسألة إلا لتبدأ مسائل أخرى، وتطرح فيها إشكالات متعددة الأطراف.

وقد واجهتني جملة من الصعوبات لعل من أهمها:

- صعوبة الإمام بكل الجمل الصحفية من عام 2010 إلى غاية 2017، وهذا يؤدي إلى صعوبة حصر وضبط كل مستجدات اللغة الصحفية.

إلا أن متعة البحث حالت دون إحداث قطيعة بين المجهود والبرنامج المسطر.

في الختام أتوجه بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور: (محمد خان) على ما بذله من جهد في تنويري وإليه أرفع أسمى معاني التقدير والاحترام.

المدخل

اللغة العربية / النحو / الإعلام

1- تعريف اللغة العربية

2- الخط العربي

3- نشأة وتطور الدرس النحوي في الفكر الغربي والعربي.

4- وسائل الإعلام والاتصال:

1- تعريف اللغة: ترجع كلمة "لغة" في العربية إلى المادة، أو الجذر (لغو):

«اللغو و اللغا: السَّقَط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يُحصل منه على فائدة ولا على نفع (...) التهذيب اللغو واللغا واللغوى ما كان من الكلام غير معقود عليه، (...) واللغة: اللسان وحدّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعلة من لغوت أي تكلمت (...) واللغو: النطق يُقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون»⁽¹⁾

ورد في معجم مقاييس اللغة أن: «اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان أحدهما يدل على الشيء، لا يُعتدُّ به والآخر على اللّهج بالشيء (...) والثاني قولهم: لغى بالأمر، إذا لَهَجَ به ويقال إنّ اشتقاق اللغة منه أي يلهج صاحبها بها»⁽²⁾

ويقول ابن سيده إن اللغو « جذر يدور حول معاني الرمي والطرح والإلقاء (اللفظ)، وهي معان ظلت مقترنة بهذا الجذر في تصاريف المادة وحملت معاني الرمي وما يتصل بها ظلالا، فيها الزهد بالشيء وعدم أهميته وكونه منبوذا»⁽³⁾.

اللفظ الذي يدل على الطرح أصبح يدل على ما يصدر عن عقل الإنسان، ويعكس فكره، ولا يؤديه إلا لسانه، لا لشيء سوى أن الكلام شيء يلقي أو ينبغي أن يلقي نظرا لاشتداد الحاجة إليه في التواصل.⁽⁴⁾ و بذلك يمكن استنتاج ما يلي:

1- اللغة العربية عبارة مركبة من لفظتي (اللغة) و (العربية)، أما اللغة فقد تم تعريفها، والعربية هي كلمة مشتقة من "عرب": عرب لسانه عرابة، وما سمعت أعرب من

(1) ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محي الدين بن مكرم)، لسان العرب، مج5، مادة (ل، غ، ا)، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م، ص508، 507.

(2) الرازي (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)، ت(395 هـ)، معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه (إبراهيم شمس الدين)، مج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2008م، ص480.

(3) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، مادة (ل. غ. و)، تحقيق مجموعة من المحققين، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، د. ط/ 2004 م، (د ص).

(4) ينظر: محمد عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح (محمد رضوان الداية)، دار الفكر، دمشق، دط/1990، ص 622.

كلامه، وأغرب وهو من العرب العرباء والعاربة، وهم الصّرحاء الخلّص، وفلان من المستعربة وهم الدخلاء فيهم (...) عَرَبَ عن صاحبه تعريباً إذا تكلم عنه واحتجّ له، وعَرَبَ عليه: قَبَّحَ عليه كلامه، كما نقول: احتجّ عليه، أو من العرب وهو الفساد⁽¹⁾ وقُسِّمَت إلى: القسم الجنوبي الغربي: يشمل العربية الشمالية القديمة المعروفة عن طريق النقائش اللحيائية والشمودية والصفوية ثم العربية التي تمثل لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن ونجد فيه كذلك لهجات الجنوب (جنوب الجزيرة) كاليمينية السبئية والحميرية.

أما القسم الشمالي فيتكون من الكنعانية والأجارتية والفينيقية والبونيقية والحيثية، وفيه العبرية والآرامية بفروعها (التدمرية، النبطية، والسريانية)⁽¹²⁾ وهكذا فرضت العدنانية سيادتها على القحطانية⁽³⁾⁽²⁾ وأصبحت معروفة بأنها اللغة العربية الفصحى والتي نجدها في القرآن الكريم والمعاجم وشعر العرب ونثرهم.⁽³⁴⁾ ويشير (ابن منظور) في معجمه للأهمية البالغة للغة العربية مقارنة بأخواتها، إذ يقول: « لغة العرب أوسعها وأخلصها، وأنصعها، وأشرفها وأفضلها، وأكملها، وذلك لغزارة موادها، واطراد اشتقاقها». ⁽⁴⁵⁾

وقال (أرنست رينان) (Ernest Renan) في كتابه: تاريخ اللغات السّامية «من أغرب ما وقع في تاريخ البشر وصعب حلّ سرّه، انتشار اللغة العربية التي لم تكن معروفة، وفجأة أصبحت في غاية الكمال وليس لها طفولة أو شيخوخة، فلم يمض على

(1) الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن أحمد) ت(538 هـ) أساس البلاغة، تح (محمد باسل عيون السود)، ج1،

دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، /1998م، ص641.

(2) ينظر: محمد فنطر، العربية واللغات السّامية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية بتونس من 13 إلى 19 ديسمبر 1978 م ندوة حول اللغة العربية والألسنية، ص 337.

(3) ينظر: أحمد مومن، اللسانيات: النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط/ 2006، ص34.

(4) ينظر: عمر توفيق سفراء الأدب العربي ونصوصه، الدار البيضاء، 1963، ص 16 - 17.

(5) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج1، المقدمة، ص07.

الأندلس خمسين سنة حتى ترجم رجال الكنيسة صلواتهم إلى العربية، ليفهمها النَّصارى فقد فاقت أخواتها لكثرة مفرداتها ودقَّة معانيها ⁽¹⁾.

وعن دلالة اللفظ على معناه يقول: « الواضع فطن من أول الأمر، إلى المعاني المقصودة التي يحتاج إليها لإفادة السامع، بحسب اختلاف الأحوال، والمواقع، وذاك يدل على أن تلك المعاني لم تخطر بباله، إلا عندما مسَّت الحاجة إليها ⁽²⁾».

بمعنى أن انتشار العربية و اتساعها كان سببه الوفاء لمتطلبات العصر، «فكثرت الألفاظ والتصرفات اللغوية، وظهرت لهجات عربية في أماكن مُتفرقة، ولهذا تكون اللغة قد دخلت مرحلة مُتقدمة من النضج والكمال ⁽³⁾».

و الحديث عن العربية يفرض - لاشك - حديثاً آخر عن الخط العربي الذي أصبح سمة لصيقة بهذه اللغة، و فيما يلي تفصيل ذلك.

2- الخط العربي:

اشتقَّ عرب الشمال من منازرة وغساسنة خطأ عربياً من الكتابات السَّامية ^(*) الأخرى منذ زمن قديم، ونشروه في شبه جزيرة العرب عن طريق الاحتكاك التجاري والديني بين هؤلاء وأولئك، وإن الشبه قوي جدا بين الخط العربي والكوفي وبين الخط السرياني، وقد بقي لنا من الأصل الذي اشتق منه الخط العربي ترتيب الحروف: (أبجد هوز) مما يدل على نوع من الصلة بين خطنا والخط السرياني، ولعل مما يتماشى مع وراثة الكوفة للحيرة

⁽¹⁾ أنورالجندي، اللغة العربية بين خُماتها وخصومها، نقلا عن أ.ولفنسون، مطبعة الرسالة، بيروت، دط/د، ص 3.

⁽²⁾ ابن منظور، لسان العرب، مج1، ص 07.

⁽³⁾ بوقرة نُعمان، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار /دط، 2006م، ص 19.

^(*) سام هو أحد أبناء سيدنا نوح (سام - حام - يافث) سام هو الأخ الأكبر وأبنائه (عيلام - أشور - أرفكشاد - لود - آرام).

أن أول الخطوط في الإسلام (الخط الكوفي) (**)، قد أخذ المسلمون الخط عن مكة وشجعوا على تعلم الكتابة لكن هذا الخط لم يكن يعرف النقط والشكل، وإنما كان يستخدم رموزا للحروف الصحيحة دون عناية بالحركات، فكان من الطبيعي أن يحرص (الحجاج النقفى) على تلافي هذا النقص في الكتابة العربية، وكان على بعض أعلام اللغة أن يقوموا بإصلاح الخط العربي، حفظا للقرآن من التحريف، والتراث العربي من الاختلاط والغموض. (1)

من خلال ما تقدم ذكره نستنتج أن للعربية خصائص كثيرة تميزها عن غيرها من اللغات نذكر منها (2):

- 1) امتدادها التاريخي المختلف عن تاريخ اللغات الأخرى و(استمرارها منذ الأدب الجاهلي).
- 2) ارتباطها بالإسلام (القرآن الكريم، الحديث الشريف، التفسير، الفقه)، يجعلها مقدسة دينيا .
- 3) تراثها الهائل في الدرس اللغوي (منذ ق الثاني هـ: الأصوات، الصرف، النحو، المعجم).

(**) أول خط عربي وفيه عدة أقلام (أنواع) كالثلث - النسخ - الرقعة - الفارسي - الديواني وهلم جرا، وتطور هذا الخط أواخر خلافة بني أمية وأوائل بني العباس ومن أنواع الخط (الطومار - مختصر الطومار - الثلث الثقيل - الثلث الخفيف - ... التوقيع - الغبار - الرقاع...)، تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط/ د ت، ص 142.

(1) ينظر تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط/د ت، ص 141 - 142.

(2) محمود خليل، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، الدار العربية للنشر و التوزيع، مصر، القاهرة، ط1/2009م، ص27-28.

- (4) قدرتها الكبيرة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة، فتميزت بالثراء و السعة.
 - (5) الغنى والدقة والوفرة الهائلة في الصيغ.
 - (6) من أقوى اللغات السّامية من حيث التطور شكلا ومضمونا وصوتا وكتابة وملاءمة لتطورات الواقع.
 - (7) أصواتها تستغرق كل جهاز النطق ولها العديد من المخارج.
 - (8) طواعية ألفاظها للدلالة على المعاني وقدرتها في استيعاب (المولّد والمعرّب والدخيل).
 - (9) القدرة على الوفاء بمتطلبات العصر واستيعاب تراث الأمم والشعوب والحضارات الأخرى قديمها وحديثها (الفارسية/اليونانية/الرومانية/المصرية...).
 - (10) المرونة والطواعية فيها الأسلوب الأدبي الإنساني ذو الدلالة الواسعة والأسلوب العلمي ذو الدلالة المحدودة الصارمة.
 - (11) اشتغالها على كل الأصوات السّامية وزادت عليها أصواتا كثيرة لا وجود لها في اللغات الأخرى.
 - (12) أوسع اللغات وأدقها في قواعد النحو والصرف، وامتلاكها ثروة هائلة في أصول الكلمات والمفردات وانفرادها بالإعراب .
- ولاشك أن الحديث عن اللغة العربية يحيلنا للحديث عن أهم علومها و هو النحو، فكيف كانت نشأته؟

3- نشأة وتطور الدرس النحوي في الفكر الغربي و العربي:

أ- في الفكر العربي:

النحو لغة:

« للنحو في اللغة معانٍ متعددة أبرزها الطريق والجهة والجانب، وأقربها إلى المعنى الاصطلاحي القصدُ»⁽¹⁾.

النحو: «النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد، ونحوثُ نحوهُ ولذلك سميَّ نحو الكلام، لأنَّه يقصد أصول الكلام، فيتكلَّم على حسب ما كان العرب تتكلَّم به، ويقال إنَّ بني نحوهٍ: قومٌ من العرب وأما [أهل] المنحاة فقد قيل: القوم البُعداء غير الأقارب»²

النحو اصطلاحاً:

عرف ابن جني النحو بقوله:

« والنحو هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب و التركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ عنها بعضهم ردَّه إليها ».⁽³⁾

ويعرف كذلك « النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلَّمه كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى توقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة ».⁽⁴⁾

ولمَّا ظهرت الحاجة إلى وضع قواعد تحفظ اللسان العربي من الزلل، بعد امتزاج العرب بالعجم شاع اللحن ، فبدأت العربية تفسد و تتحرف عن فصاحتها ، وشاع معه قول العرب المشهور (ليس للحن حرمة)، مما جعل علماءها ، و على رأسهم أبو الأسود الدؤلي يسرعون نحو الدفاع عن سلامتها من الأخطاء ، خوفاً من أن يؤثر ذلك على

(1) ابن منظور، لسان العرب، مج1، مادة (ن، ح، ا)، ص281.

(2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ن، ح، ا)، ص548.

(3) ابن جني (أبو الفتح عثمان بن الجني)، ت 392/هـ، الخصائص، تح(عبد الحميد هنداوي)، مج 1، دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان، ط2/ 2003م، ص34.

(4) المعاني المعجمية للنحو جمعها الداودي شعراً في بيت يجمعها في حاشية الحفري على شرح ابن عقيل، ج1، ص10.

القرآن الكريم ، فراحو يضعون قواعد اللغة التي تحفظ اللسان من الزلل، وتحفظ القرآن من التحريف، وهكذا كان اللحن الذي بلغ مداه في المئة الأولى للهجرة الباعث الأول على تدوين اللغة و جمعها (1)

و أبرز علماء هذه اللغة الأوئل كانوا من البصريين؛و هم :

- الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي ولد بالبصرة سنة (100 هـ) توفي بها سنة(175هـ)، أسهم في بناء نظرية عربية كاملة شملت كل مستويات اللغة مما وضعه في منزلة لم يبلغها أحد قبله أو بعده.
- وسيبويه الذي يجمع النحاة العرب على أن النحو العربي بلغ الذروة على يده، آخر القرن (الثاني الهجري) اعتمد في دراسة الظواهر اللغوية طريقة تجمع بين الوصفية والمعيارية. جمع في كتابه خمسين وألف (1050) بيتا من الشواهد وآيات قرآنية.
- هذا في الفكر اللغوي العربي، أما النحو في الفكر الشرقي و الغربي القديم فقد مرت نشأته بمراحل نسوقها كالآتي:

ب- في الفكر الشرقي القديم:

1- المدرسة القديمة (الهنود): أبرز ما ميز هذه المدرسة:

- شعور ديني للحفاظ على النصوص الدينية الشفهية (الفيدا) (عقيدة البراهمية)
- تحوُّل الرغبة الدينية إلى درس منهجي للغة السنسكريتية.
- كتاب (التعليق الكبير) لـ (باتنجالي) حيث قسّم الكلمة إلى أسماء وأفعال مُتصرفَة، وحروف جر وأدوات.
- شروط مقبولية الجملة (إمكانية التوقع المتبادل - المناسبة الدلالية - التجاوز في الزمان)

(1) سعيد الأفغاني ، في أصول النحو،مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، 1994، ص6، و ما بعدها .

- انقسام الفعل إلى ماضي - حاضر - مُستقبل، كما عرفوا: المفرد، المثنى، الجمع.⁽¹⁾

ج- الفكر الغربي القديم :

1-المدرسة اليونانية: أبرز ما يميّز هذه المدرسة:

- المدرسة اليونانية كانوا رواداً للأوروبيين في علم اللسان.
- الرواقيون هم أول من وضّح النظام الأرسطي لتصنيف الكلمات والفئات النحوية وهم من ناقشوا العلاقة بين الدلالة الزمنية للفعل وفكرة تمام الحدث أو عدم تمامه أو استمراريته.
- علماء الإسكندرية (ارستارخوس) ق 1م القرن الأول الذي وصف القواعد اليونانية فقد عرف: القواعد - الجملة - الاسم - الفعل - البارستيل - الأداة - الضمير - حرف الجر - الظرف - الرابطة.
- أقسام الكلمة: الجنس (مذكر - مؤنث - محايد)
- النمط: (أصلي/مشتق) الصيغة: (بسيطة/مركبة) العدد (مفرد - مثنى - جمع)
- الحالة (الرفع - النداء - المفعولية - الإضافة).⁽²⁾

2- المدرسة الرومانية: وما يميّز هذه المدرسة:

- اتصالهم بالثقافة الهيلينية في إيطاليا وقد اعترفوا بقيمة الأعمال الفكرية التي حققها أسلافهم اليونانيون.
- (فارو) في كتابه (اللغة اللاتينية) وقد قسمت الكلمة عندهم إلى:
- قسم ذو تصريف حالة (الاسم والصّفة)
- قسم ذو تصريف زمن - الفعل.
- قسم ذو تصريف حالة + زمن (البريستيل).

(1) ينظر: بوقرة نعمان، المرجع السابق، ص 51.

(2) ينظر: المرجع نفسه ، ص 56.

- قسم دون تصريف حالة + زمن الظرف.
- القرون الوسطى: (6 ق م - عصر النهضة)
- مرحلة الشروح والتفاسير - نشاط الحركة المسيحية وقلة الاهتمام بالفلسفة والنزعة الدينية في المواقف العلمية واللغوية.
- إحياء المدرسة (السكولائية) للخلاف القديم حول العلاقة الكائنة بين اللفظ والمعنى.
- ويفترض (توماس الأفرتي) لمفهوم الجملة المقبولة في النحو متأثراً بفلسفة أرسطو من خلال:

- 1- أساس مادي - الكلمات وعلاقة الاتحاد بينها.
- 2- أساس كيفي - العلاقات النحوية.
- 3- قابلية التركيب - التعبير عن فكرة تامة.
- الجملة غايتها التعبير عن تصورات العقل في جمل مصوغة صياغة جيدة. (1)
- 3- المدرسة الانتقالية: و تتميز بالخصائص الآتية :
- عصر الدراسات التاريخية والمقارنة، ظهور حركة إصلاح ديني واسعة في أوروبا.
- حركة الاكتشافات الجغرافية.
- الاهتمام باللغة اللاتينية واليونانية.
- الاهتمام باللغتين العربية والعبرية. ق 16م
- التفكير في بناء نحو عالمي (لايبنتز)
- ظهور النحو العقلي والعام من خلال أعمال نحاة (ديربورت رويال) 1662.
- كتاب النحو العالمي (لنيكولاس بارزي) 1889.
- ميزوا بين الاسم والفعل والأداة. (2)
- 4- المدرسة الحديثة: وأبرز ما يميزها:

(1) ينظر: بوقرة نعمان، المرجع السابق ، ص 63.

(2) ينظر: بوقرة نعمان، المرجع السابق ، ص 71.

- (دوسوسير) ودراسته للغة وفق المنهج البنيوي الوصفي (بديل المنهج التاريخي)
- ازدهرت البنيوية على يد (بلومفيلد) في إطار سلوكي، والفعل لا يفهم إلا في ضوء (المثير) والاستجابة.
- تشومسكي وفيرث وغيرهم..⁽¹⁾

4- نشأة وتطور وسائل الإعلام والاتصال:

لقد هيأت عمليات التحضر والتصنيع والتحديث فضلا عن الحرب العالمية الأولى، الظروف المجتمعية والدولية الملائمة لنمو الاتصالات الجماهيرية، في المجتمعات الغربية الصناعية الحديثة، باستخدام وتطبيق عديد من الوسائل التكنولوجية لإيصال مضمون رمزي معين إلى هيكل جماهيري ضخم، مما نتج عنه ثورات اتصال متلاحقة أدت بصورة حتمية إلى جملة من التأثيرات تتعلق بالمعتقدات والقيم والعقليات والسلوكيات.⁽²⁾

ولقد قُسمت مراحل نشأة وسائل الإعلام والاتصال كالاتي:

المرحلة الأولى: حقبة العلامات والإشارات: كان السلوك الاتصالي في حدوده الدنيا عددًا محدودًا من الأصوات + لغة الجسم وظهور إنسان (الكروماغنون) جد أجدادنا الذين شرعوا في الكلام. 35 ألف عام كانت اللغة مستخدمة تماما.⁽³⁾

المرحلة الثانية: حقبة الكتابة: الانتقال إلى حقبة الكتابة التي تمثل الأفكار المعقدة برموز ورسوم، وتستخدم الحروف البسيطة لتمثل أصواتا معينة. مصر: رموز هيروغليفية على الحجر لتصبح رسوما وأشكالا تصويرية. السومريون: صور صغيرة منحوتة على لوحات من الفخار، لتصبح أشكالا خطية (الخط المسماري) 1700 ق م ربط الرمز

⁽¹⁾ ينظر: المرجع نفسه، ص 83.

⁽²⁾ ينظر: هشام محمود الأقداحي، الاتصال والإعلام الدولي، والاتصال الجماهيري، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط/2010، ص 13.

⁽³⁾ ينظر: فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق، سوريا، ط 1/2002، ص 16.

الاصطلاحي بصوت معين. استخدام الحروف للدلالة على الألفاظ (الكتابة الأبجدية) 500 ق م عرفت اليونان الأبجدية.

المرحلة الثالثة: مرحلة الطباعة والنشر (ظهور الصحافة): اختراع الطباعة (1436) وطباعة الأنجيل. صناعة صحف يومية في القارة الأوروبية وفي العالم الجديد، من يوميات نخبوية إلى جمعية جماهيرية .

المرحلة الحديثة:

- حدث هذا التطور في النصف الثاني من القرن (20)، مما قرّب دول العالم بشكل كبير زمنيا (إذاعات دولية/شبكات التلفزيون الإقليمية/شبكة الأقمار الصناعية)
 - الإذاعة وسيلة اتصال هامة، تؤثر على الجماهير وأصبحت جزءاً من حياتهم اليومية.
 - التلفزيون أكثر تأثيراً لبثه الصورة والصوت معا وتنوع برامجه لتنوع الجمهور .
 - البريد: إرسال الرسائل الخاصة والكتيبات والنشرات والبطاقات والاستبيانات تحمل اسم ولقب الشخص المرسل إليه، تتطلب وقتاً أكثر وقد تسلم لغير أصحابها وقد تتعرض للتلف.
 - البريد الإلكتروني (E-mail) شبكة هائلة من الكمبيوترات المتّصلة مع بعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف، ومن مزاياها سرعة الاتصال، سهولة الاستخدام، قلة التكاليف إرسال الرسالة إلى عديد الجهات و الاستفادة من دون مقابل.
 - الآن الحواسيب النّقالة والهواتف النّقالة وأجيال جديدة وتطبيقات متنوعة ومتطورة.
- (1)

من خلال ما سبق يمكننا التمييز بين مصطلحي الإعلام والاتصال:

(1) ينظر: فريال مهنا، المرجع السابق، ص 17-21.

الاتصال	الإعلام
الاتصال هو عملية إرسال معلومة من المرسل إلى المستقبل، بطريقة واضحة مفهومة، وذلك حتى يمكن للمستقبل استيعاب الرسالة بوضوح، وبصورة تنعكس على سلوكياته وتؤدي إلى تفاعله مع محتويات الرسالة مما يخدم الهدف الذي يرمي إليه المرسل. (2)	يُعتبر الإعلام آلية مهمة لإحداث التغيير داخل المجتمعات "هو حشد من الأنباء والبيانات والصور والتعليقات وبثّها بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم لها لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية". (1)
عناصر الاتصال الرئيسية: (المصدر، الرسالة، الوسيلة، المستقبل).	"الإعلام الجماهيري عبارة عن منظومة اجتماعية مؤسسة تقوم بإنتاج وإعادة إنتاج وتوزيع المعرفة". (3)
هو عملية نقل المعلومات والمهارات والاتجاهات من شخص لآخر. عملية تبادل فكري ووجداني وسلوكي بين الناس. عملية تتفاعل بين طرفين لتحقيق المشاركة في الخبرة بينهما.	تقديم الجديد وإزالة الغموض أحادية الاتجاه (عدم اشتراط الرد أو الإجابة) دور المستقبل
شيء مشترك بين المرسل والمستقبل من وظائف الاتصال الأساسية (الإعلام، التعليم، الترفيه)	

جدول رقم (1) الفرق بين الإعلام والاتصال

نستخلص من الجدول أعلاه النتائج الآتية:

1. الاتصال الشّامل و يضم: الإعلام و التّعليم و الترفيه.

(1) الدسوقي عبدة إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال جماهيري، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، القاهرة، د ط، 2004، ص 119.

(2) إسماعيل معراف، الإعلام حقائق وأبعاد، دار الخلدونية، ط1/ 2011م، ص 06.

(3) ينظر: فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ص 27.

2. الإعلام من الفعل (أعلم) أو أخبر و يتوجّه إلى المستقبلين لتقديم الجديد، وإزالة الغموض ولا تستلزم الثنائية وتبادل المعلومات.

3. الاتصال فيحمل بين طياته آلية تبادلية، تفاعلية، حوارية.

لقد كان استخدام مصطلحي الإعلام والاتصال عند بعض الباحثين على الشكل الآتي:

أ- عدم ذكر كلمة الإعلام وتعويضها بكلمة اتصال: « نقل الرسائل الجماهيرية من مرسل إلى عدد كبير من الناس وتتمثل مقدرتها الاتصالية في استخدام معدات ميكانيكية أو إلكترونية مثل: الصحف، المجلات، الكتب ». ⁽¹⁾ فالناقد هنا اعتبر هذه الوسائل الإعلامية من قبيل وسائل الاتصال.

ب- هناك من لم يفرق بين المصطلحين: فتارة يطلق على التلفاز، والفيديو وسائل الاتصال السلكي أو اللاسلكي ⁽²⁾، وتارة أخرى يُطلق عليها وسائل الإعلام: « تمويل المشاريع الإعلامية الكبرى ». ⁽³⁾

ت- هناك من يطلق على مصطلح الإعلام بالاتصال الإعلامي: «الاتصال الشخصي مروراً بالاتصال المأسس [هكذا]، انتهاءً بالاتصال الإعلامي». ⁽⁴⁾

⁽¹⁾ حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1/2002م، ص 33.

⁽²⁾ إسماعيل معراف، الإعلام حقائق وأبعاد، ص 8.

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص ن.

⁽⁴⁾ فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، المقدمة.

الفصل الأول

تمهيد: مفاهيم عامة عن الطباعة و مراحل تطورها

أولاً: نشأة الصحافة عامة و تطورها .

1- تعريف الصحافة .

2- من هو الصحفي ؟

3- الصحافة العالمية .

4- الصحافة العربية .

5- الصحافة المهجّرية .

ثانياً: نشأة الصحافة في الجزائر و تطورها .

1- الإعلام المكتوب و الناطق بالفرنسية.

2- الإعلام المكتوب و الناطق بالعربية.

3- إشكالية الإعلام المكتوب و الناطق باللغة الفرنسية في الجزائر:

4- محتويات الإعلام المكتوب باللغة الفرنسية

5- السحب اليومي لليوميات الستة (6) الكبرى:

6- تطور العناوين من سنة 1990 إلى 1997

7- خصائصها و مهامها:

8- أهم الفروق بين المجلة و الصحيفة اليومية

9- مشاكل الصحافة:

10- الأشكال الفنية لتحرير الخبر الصحفي

11- أما عن بنية الخبر الصحفي

12- الأنواع الصحفية:

13- الفرق بين الصحف التقليدية و الحديثة

14- بعض المصطلحات الصحفية:

تمهيد:

1- ظهور الطباعة:

قبل الولوج إلى عالم الصحف والصحافة والصحفيين، لابد لنا من معرفة هذه الآلة التي لولاها لما كانت الصحف والكتب.

أ-الطباعة: هي طبع الكلمات والصور والتصميمات فوق الورق، أو النسيج أو المعادن أو أي مواد أخرى ملائمة للطبع.

ووسيلة الطباعة هي:

« كل آلة أو مجموعة آلات، أو جهاز أُعدَّ لطبع أو تسجيل الكلمات أو الرسومات أو الصور بقصد نشرها أو تداولها ».⁽¹⁾

ب-مراحل تطورها:

مراحل عديدة مرت بها آلة الطباعة لتصبح كما هي عليه اليوم من تقدم تقني:



كان الطبع قديما من خلال سطوح بارزة، فقد كان الختم مثلا بالحجر (للبصم فوق الطين أو الحجر مخدش أو نقش، وكان حجرة دائرية تغمس في الصبغة السائلة أو الطين).

وبين عامي 1436 - 1444م وهو التاريخ التقريبي لاختراع المطبعة في أوروبا من قبل (جوهان غوتنبرغ) (Johan Gotenbourg) الذي استلهم فكرتها من معاصر العنب

(1) ساعد ساعد، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية، دط/2012، ص 31.

التي كانت منتشرة في وادي الراين إذ تقوم كلتا الآلتين على فكرة القالب المعدني المتحرك.⁽¹⁾

وفي الصين واليابان كانت الطباعة تمارس قبل ذلك بوقت طويل منذ القرن الثامن، إن لم يكن قبله، ولكن الطريقة المستخدمة تعرف بطباعة القوالب، حيث يستخدم اللوح الخشبي المنقوش لطباعة صفحة واحدة من أي نص. انتشرت ممارسة الطباعة في كل أرجاء أوروبا عن طريق عمّال الطباعة من اليهود الألمان.

صنع (مارتن روث) (Martin Roth) سنة 1486 م أول حروف الطباعة العربية في أوروبا استخدمها في طباعة وترجمة كتاب (برناند برايد نباخ) عن رحلته إلى الأماكن المقدسة.⁽²⁾

من الخبر المخطوط إلى الخبر المطبوع:⁽³⁾

مراحل تطور الخبر المطبوع	مراحل الخبر المخطوط
- ارتباط ظهور الخبر المطبوع باكتشاف المطبعة منتصف القرن (15)	- النقش على الحجر، الرسم على جدران المقابر والمعابد والقصور.
- لم يختلف الخبر المخطوط لمجرد ظهور الخبر المطبوع، بل إن منشورات المناسبات الخيرية المكتوبة باليد لم تزل حتى القرنين 17 و18.	- الكتابة على الجلود أو الورق.
- قضت الصحافة الخيرية في نهاية القرن 18 على هذه الأساليب الإخبارية المخطوطة.	- النقوش الفرعونية وأوراق (البردي) المصرية.
- تزايد اهتمام الناس بأخبار المستعمرات.	حضارة (الصّين) و(الإغريق) و(الرومان) والمراسلون في جميع أنحاء الإمبراطورية.
	- في أوروبا العصور الوسطى عرفت الدوريات البابوية، ثم تطورت إلى نشرات عامة.

(1) فؤاد شعبان/عبدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية، دط/2012م، ص 31.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 33.

(3) ينظر: فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، دط/ 2000م، ص 46 - 51.

<p>- ظهور النشرات الإخبارية المطبوعة في شكل أحداث سنوية منتظمة ثم أصبحت تصدر كل ستة أشهر في (فرانكفورت)، ثم أصبحت أسبوعية تهتم أكثر بالأخبار التجارية.</p> <p>- كانت الأخبار تنتشر دون تعليق للرقابة المفروضة.</p> <p>- أول صحيفة ظهرت في (و م أ) عام 1960 في (بوسطن)، وقد لعبت الصحافة الأمريكية دورا مهما في استقلال أمريكا.</p>	<p>- (انجلترا) الأوراق الإخبارية المنسوخة تُلبى حاجات الطبقة البورجوازية لمعرفة أخبار السوق والمال.</p>
--	---

جدول رقم (2) الفرق بين الخبر المخطوط والمطبوع

نستنتج من هذا الجدول أنّ الصحافة قديمة قدم العصور والزمن، ويرجع تاريخها إلى (البابليين) الذين استخدموا كاتبا لتسجيل أهم الأحداث اليومية لتعرّف عليها الناس، وهكذا فعل (الصينيون) و(العرب) و(الرومان)، فعند هؤلاء كانت قوانين وقرارات مجلس الشيوخ والأحكام القضائية تسجل لتصل إلى الشعب ليطلع عليها. ⁽¹⁾ واستمر تطورها ليصل إلى هذا الكم الهائل من الصحف المطبوعة على اختلاف أشكالها ومضامينها.

⁽¹⁾ ينظر: طارق الشّاري، الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 2010/1م، ص 09.

أولاً: نشأة الصحافة عامة وتطورها

1-تعريف الصحافة:

أ-لغة: عرّف ابن منظور مادة (صحف) بـ « الصحيفة التي يكتب فيها، الجمع صحائف وصحف، وفي التنزيل (إن هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى...) سورة الأعلى الآية 19، وصحيفة الوجه: بشرة جلده، والصحيف: وجه الأرض، والصحيفة الكتاب ». (1)

صحف: معه صحيفة وصُحِف وصحائف وهي قطعة من جلد أو قرطاس يُكتب فيه، وهو صَحَفِيّ وصَحَّاف وهو لَحَّانَة مُصَحِّف، وصَحَّف الكلمة. ووجهه كورقة المصحف. (2)

« وفي قاموس محيط المحيط، تأليف المعلم بطرس البستاني المطبوع في بيروت سنة 1867، يذكر:

صحف بتشديد الحاء مع فتحها، صَحَّف الكلمة تصحيفا أخطأ في قراءتها وروايتها في الصحيفة، أو حرفها عند وضعها، والصحفي: من يخطئ في قراءة الصحيفة، والصحيفة: قرطاس مكتوب وجمعها صحائف وصحف ». (3)

ب-اصطلاحاً: في معجم المصطلحات الإعلامية تستخدم كلمة صحافة بمعنى (Press) وهي مرتبطة بالطبع والطباعة، ونشر الأخبار والمعلومات، وتعني أيضا (journalisme) وهي علم في إصدار الصحف من جرائد ومجلات، ويتمثل ذلك في كتابة وتحرير مواد الصحيفة و (journaliste) بمعنى الصحفي، وهو الذي يمتنن الصحافة. (4)

(1) ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) لسان العرب مادة (ص ح ف)، مج 4، مصدر سابق ص 17.

(2) الزمخشري (أبو القاسم محمد بن عمر)، أساس البلاغة، ص 538.

(3) المعلم بطرس البستاني: قاموس محيط المحيط، بيروت، لبنان، دط/ 1867م، ص.

(4) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية (عربي - إنجليزي)، دار الشروق، القاهرة، ط 1/1989م، ص 315.

وعليه فالصحافة مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات، ويشرحها ويُعلّق عليها، ويكون عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة، وبغرض التوزيع.⁽¹⁾

تنوّع مصطلح الصحافة في البداية وأخذ عدداً من التسميات مثال:

1-لبنان الحوادث/الفوائد

2-مصر القرطاس

3-الجزائر رسائل خبرية

ليستقر الأمر في الأخير على لفظة (صحيفة).

والصحافة تدل على النشاط الذي يقوم به الصحفي، وهو النشاط الذي يشمل مهنة الصحافة في حد ذاتها من جهة، والإنتاج الإعلامي المكتوب والمسموع، والمرئي من جهة أخرى.⁽²⁾

الأصح أن يُقال: الصّحافي في نسبة إلى الصّحافة (فعالة) وشاع عند جمهور المتعلمين لفظ (الصّحفي).

2-من هو الصّحفي؟:

والصحفي هو رجل الإعلام الذي يقوم بجمع الأخبار، ومُعالجتها، ولابد له أن يتّصف بجملة من الميزات نُجملها في الآتي:

(1) فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1/2003م، ص 74.

أول من استعمل لفظة الصّحافة بمعنى صناعة الصّحف والكتابة فيها هو (نجيب الحدّاد) منشئ صحيفة (لسان العرب) في الإسكندرية.

(2) محمد ابراقن، المبرق قاموس موسوعي الإعلام والاتصال: فرنسي/عربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ط/2004م، ص 393.

«الحيوية، الدقة ونبش الحقيقة ، القيم الأخلاقية، روح التنافس، الثقافة الواسعة».⁽¹⁾

3 - الصحافة العالمية:

ولقد مرّت الصحافة العالمية بالمراحل الآتية:

ظهور الطباعة في القرن 15. (غوتنبرغ 1438م)

ظهور الصحافة الدورية المنتظمة.

ظهور الخدمات البريدية (فرنسا، إنجلترا، ألمانيا)

ظهور أوراق المناسبات المطبوعة على شكل دفاتر.

ظهور صحف الرأي مع تزايد الجدل بين السياسة والدين (ظهور الرقابة على المطبوعات ورقابة الكنيسة).

- أول معالم الصحيفة الدورية مع ظهور التقويمات السنوية والمنشورات التنجيمية:

الإعلانات التجارية، الأشعار الغنائية.

ظهور شبكات صحفية لتبادل الأخبار.

ظهور مجلة شهرية منتظمة في ألمانيا 1597م

(1605 م) (أول صحيفة نصف شهرية) (1609 م) أول صحيفة أسبوعية.

في إنجلترا أتاح الصّراع السياسي أن تكون الصّحافة سلطة رابعة (أداة طيعة لأصحاب النفوذ).

وعرفت إنجلترا الصّحف ذات الطّابع الأدبي والفني والفكري

في أمريكا: ظهرت 2017 صحيفة عام (1800 م) في 13 ولاية.

اعتمادها على المراسلين الميدانيين (1838 م).

اعتمادها على مبدأ المناظرة بين الحزب الليبرالي والاشتراكي عام (1847).⁽²⁾

⁽¹⁾ ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية الجزائر، ط1/2006م، ص 12.

⁽²⁾ <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9> 19/11/2010 10 :54.

1960م أول صحيفة شهرية في أمريكا الشمالية (بوسطن).

1740م: 300 نسخة فقط.

1775م: 34 صحيفة.

1800م: 235 صحيفة.

1850م: 600 صحيفة.

مما سبق نستنتج من الجدول استمرارية في بروز الصحف الجديدة وتضاعف نسخها.

أما في فرنسا: فكانت أول دورية عام 1605م Les nouvelles d'avances، وأول يومية Le toutral paris سنة 1777 م. Le temps 1854 جريدة مسائية. وفي ألمانيا: كانت الصحافة ملكا للقطاع الخاص، وعدد الجرائد اليومية والأسبوعية 40 عنوانا و27 مليون نسخة، واليوم يصل عددها إلى 250 مجلة و65 مليون نسخة. إنَّ قراءة الصحف كانت مرتبطة بأنباء الطبقة الراقية، ومع تطور الأحداث وبروز الأفكار الثورية والتحريرية المعادية لفكر الملكية والطبقية « انتقلت الصحافة من مجرد أخبار ومعلومات إلى مهمة التثقيف والتوجيه والتوعية ومُحاولة تركيز الجهد وخلق وضعية أكثر انسجاما ». (1)

4 - الصحافة العربية:

أما عن الصحف العربية فقد مرّت بالمراحل الآتية:

1851: بيروت - أول مجلة سنوية

1852: سوريا - مجلة شهرية (ناصيف اليازجي - بطرس البستاني)

1855: الآستانة- جريدة أسبوعية (رزق الله حسون - مرآة الأحوال)

1858: بيروت - حديقة الأخبار - خليل الخوري

(1) إسماعيل معراف، الإعلام حقائق وأبعاد، ص 14.

1860: الجوائب (جريدة سياسية) أحمد فارس الشرديق

1870: جريدة الحنة لسليم البستاني بيروت

1875: المقتطف مجلة شهرية علمية بيروت: يعقوب صروف

1875: الأهرام الإسكندرية: سليم نقلا

وهكذا توالي صدور الصحف والمجلات في فترات متفاوتة في مختلف الدول العربية.⁽¹⁾

إن أغلب الدول العربية كانت محتلة في الفترة التي بزغ فيها نجم الصحافة الغربية لذا فقد كانت تابعة للآخر حتى في توجهاتها الأيديولوجية.

« إن صحافة معظم دول العالم العربي وليدة الوجود الاستثماري الذي عمل على التحكم في الرأي العام وتوجيهه لخدمة أهدافه عن طريق إنشاء الصحف والمجلات، كما عمل على تكوين صحفيين محليين وكان للمدارس المسيحية دور هام في هذا التوجه ثم تمكن من إحكام سيطرته على وسائل الإعلام والاتصال كما تخرج معظم الصحفيين على يد الأمريكي (د/كورنيليوس) (الذي كان يتولى إدارة المطبعة الأمريكية التي جلبت إلى لبنان عام 1834م)». ⁽²⁾

وكمثال سنتطرق إلى الصحافة في مصر:

الصحافة في مصر:

يرى بعض المؤرخين أن الصحافة نشأت عند المصريين القدماء والرومان حيث كانوا ينقشون الأخبار على الأحجار.

« ولقد عُرفت الصحافة في مصر بعد حملة (نابليون بونابرت) 1798م وأول الإصدارات كانت باللغتين العربية والفرنسية (Courtier de l'Egypte) (جريدة المنبه).

⁽¹⁾ <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9> 19/11/2010 10 :54.

⁽²⁾ فُضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ص 92.

(محمد علي) الذي أنشأ المطبعة الوطنية للبولاق سنة (1861) وأصدر عام 1828: جريدة الوقائع المصرية، وهي أول صحيفة رسمية.⁽¹⁾

1876: أسبوعية الأهرام، رائدها سليم نقلا.

1884: العروة الوثقى (جمال الدين الأفغاني) و(محمد عبده)

1889: المقطم لبث الدعاية للإنجليزية

1884: المقطف والهلال (مجلة شهرية (الجرجي زيدان) صدرت 1892.

بعد ح ع ا: صحف منتمية إلى حزب الوفد (السياسة) لهيكل 1922.

ح ع ا: معارضة لحزب الوفد (أخبار اليوم) مصر الفتاة.⁽²⁾

من خلال ما سبق ومن الجدول أعلاه نخلص للآتي:

1- ظهور الصحافة في لبنان كان في وقت مبكر على يد مبشرين فرنسيين وأمريكيين.

2- يلاحظ على الصحف اللبنانية أن منشأها وتوجهها مسيحي طائفي معاد للخلافة العثمانية والحضارة الإسلامية.

صحافة العالم العربي وليدة الحضور الاستعماري الذي عمل على التحكم في الرأي العام والمحلي وتوجيهه لخدمة أهدافه.

ولابد من الإشارة إلى نوع آخر من الصحافة المهجرية:

5- الصحافة المهجرية:

- كوكب أمريكا: لنجيب ويوسف عرييلي (الأمريكيين).

⁽¹⁾ فُضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ص 92.

⁽²⁾ <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9> 19/11/2010 10 :54.

- صدى المكسيك: سعيد فضل عقل 1908 (المكسيك).
- البرازيل: 1916م أرز لبنان: ليوسف أيوب الحتي: وتوجههم التغريبي لا يزال غالبا في هاته الصحف المهجرية. (1)
- ومع الثورة المعلوماتية الجديدة أصبحت الأخبار ترسل بالفاكس والتلكس والأقمار الصناعية كالشرق الأوسط - الحياة (لندن)، وترسل عبر شبكة الإنترنت إلى كل عواصم الدنيا.

ثانيا: نشأة الصحافة في الجزائر وتطورها.

1-الإعلام المكتوب والناطق بالفرنسية:

تعرّض الشعب الجزائري لمدة قرن وثلاث للإبادة والمسح الثقافي وطمس الهوية وتغييب لمقومات الأمة وخاصة اللغة العربية، وعليه فقد ورثت الجزائر غداة الاستقلال واقعا تابعا للبلد المستعمر على أكثر من صعيد، وخاصة على الصعيد الثقافي، ووجدت السلطات الجزائرية نفسها أمام واقع ثقافي وإعلامي يفرض نفسه بقوة. شهدت الجزائر بعد فترة وجيزة من وقوع نكبة الاحتلال ظهور بعض الصحف الاستعمارية، ثم كان انبثاق النهضة الوطنية في أعقاب الحرب العالمية الأولى، فتتابع إصدار الصحف من بعد ذلك وكانت على ثلاثة أنواع: (2)

- 1-صحف استعمارية (توجها ولسانا) صحيفة الأخبار التي أصدرها المحتلون.
- 2-صحف استعمارية توجها وأهلية لسانا: (صحيفة المغرب 1903/كوكب إفريقيا).
- 3-الصحف الوطنية: (ذات نزعة إصلاحية: المنتقد لابن باديس 1925، الشهاب، البصائر وذات نزعة صوفية: لسان الدين لمصطفى حافظ 1923 وذات نزعة سياسية: الأمة النجم 1930.

(1) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9> 19/11/2010 10 :54.

(2) محمد بن سميحة، في الأدب الجزائري الحديث: النهضة الأدبية الحديثة في الجزائر: مؤثراتها - بدايتها - مراحلها، مطبعة الكاهنة، الجزائر، دط/2003م، ص 43 - 44 - 45 - 46.

وقد كان لهذه الصحف الأثر البالغ في جميع جوانب النهضة وظهر جيل من الأدباء (كتاب - خطباء - شعراء) أسهموا بالكلمة المسؤولة في المسيرة الجهادية. هذه الصحف كانت المصدر الرئيس والسجل الأمين لمادة الأدب الجزائري الحديث في مرحلة النهضة من (20) العشرينات إلى مرحلة الثورة في الخمسينات (50).⁽¹⁾

2- الإعلام المكتوب والناطق بالعربية: (2)

اسم الصحيفة	روادها
الشّهاب	ابن باديس
البصائر	1936 - 1939 السلسلة الأولى على رأسها العقبي الميلي
//	1947 - 1956 السلسلة الثانية على رأسها الإبراهيمي
وادي ميزاب	1926
المغرب	1930
النور	1931
الأمّة	1933

جدول رقم (3) رُوّاد الصّحافة الجزائرية إبّان الاستعمار الفرنسي.

لقد أسهمت هذه الصحف بشعرها ونثرها وفصولها من النقد الأدبي في تطوير الحركة الأدبية كيف لا وقد كانت هذه الصحف السّجل الأمين للنص النثري في جميع فنونه. (*)

3- إشكالية الإعلام المكتوب والناطق باللغة الفرنسية في الجزائر:

(1) ينظر: محمد بن سميّة، في الأدب الجزائري الحديث: النهضة الأدبية الحديثة في الجزائر: مؤثراتها - بدايتها - مراحلها، ص 47.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 47.

(*) خطابه، رسالة، مقالة، قصة، مقال قصصي، صورة قصصية عند محمد السعيد الزاهري، محمد بع العابد الجلاّلي إلى القصة الفنية: أحمد رضا حوحو بن عاشور عبد المجيد الشافعي.

« إن الإعلام المكتوب باللغة الفرنسية هو إعلام وطني وجزائري وعربي لأن محتوياته جزائرية وعربية، وجمهورية جزائري ». (1)

وهذا عكس ما أكدته مدرسة الأدب المقارن الفرنسية التي تُصنّف كل ما يكتب باللغة الفرنسية إلى الثقافة الفرنسية بغض النظر عن جنسيته.

إلا أنّ هؤلاء الذين يكتبون باللغة الفرنسية يعدون ما يكتبونه من قبيل الأدب المغربي أو الجزائري؛ لأن محتوياته مغربية أو جزائرية.

من خلال ما سبق، يمكن أن نعد هذا الإعلام الناطق بالفرنسية إضافة إلى الإعلام الجزائري، وانفتاح على الثقافات العالمية الأخرى، ضف إلى ذلك تميزه بدرجة عالية من الاحترافية في متابعة مختلف الموضوعات.

4-محتويات الإعلام المكتوب باللغة الفرنسية: (2)

أ. التركيز على الموضوعات الحاصلة في أوروبا ومناطق التوتر (العربي الإسرائيلي).

ب. عرض برامج القنوات الفرنسية.

ج. أغلبية الإعلانات باللغة الفرنسية حتى في الجرائد الناطقة باللغة العربية. (*)

د. الإبقاء على العمل ببعض التنظيمات القانونية الفرنسية بشرط ألا تتناقض وإرادتها الوطنية. (3)

(1) محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، دراسات في الوسائل والرسائل، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة - الجزائر، ط/2004م، ص 100.

(2) ينظر: محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، ص 107.

(*) كجريدة الخبر (الصحيفة النموذج) وهي أول صحيفة من حيث السّحب والمبيعات في الجزائر أكثر من 400.000 نسخة يوميا.

(3) ينظر: نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، ط 2008/1م، ص

1962: نص قانون 10 جويلية 1962 على طبع وبيع وتوزيع الصحف الفرنسية التي تُشكل خطرا لوحدة الشعب الجزائري.

1963: تأميم ثلاث يوميات في 7 سبتمبر 1963، كما تم تأميم شركة (هاشيت) (هيئة نشرية لأرباب العمل الفرنسي، تتكفل بنشر الثقافة الفرنسية) وإنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

1973: في عهد الرئيس الهواري بومدين أصبح المطبوع وطنيا جزائريا يبت الأفكار والقيم الاشتراكية كما تم إنشاء الديوان الوطني لحقوق المؤلف 1973.

1968: ظهور قانون رجل الإعلام المحترف والصحفي المحترم

1970: إنشاء وزارة الإعلام والثقافة

1982: قانون الإعلام الأول لتنظيم الصحافة

1986: هيكلية قطاع الإعلام المكتوب

1989: ميلاد التعددية وظهور حرية الصحافة.

1990: قانون الإعلام الثاني (الصحافة العمومية - المستقلة - الحزبية)

نستنتج من التتبع الكرونولوجي السابق الآتي:

- تغير المعادلة السياسية والإعلامية وفتح المجال للتعددية الإعلامية.
- فتح المجال على مصراعيه لرجال الأعمال من أجل فتح مؤسسات إعلامية وإنشاء جرائد خاصة.

والدليل على ذلك:

صدر بين (1990/07/25) و(1991/12/21) (160) مائة وستين (*) عنوانا بين أسبوعيات ويوميات ونصف شهرية وفصلية وسنوية).

(*) 18 يومية - 60 أسبوعية - 21 نصف شهرية - 8 فصلية - 1 سنوية.

« وذلك بفضل إعادة المادة (14) من قانون الإعلام (1990) والتي نصّت على إصدار حُرٍ على أية نشرية أو دورية صحفية ». ⁽¹⁾

5- السحب اليومي لليوميات الستة (6) الكبرى:

اليومية	السحب اليومي	النسبة المئوية
الخبر	434300	%31.54
Liberté	114500	%08.31
Le quotidien	149900	%10.88
الوطن	126300	%09.17
الشروق	82750	%5.6
Le soir d'Algérie	70800	%5.14

جدول رقم (4) يُبين نسبة السّحب لأشهر (6) يوميات في الجزائر

ولقد استمر تطور السّحب لهذه الجرائد الستة والذي فاق مئة ألف (100 ألف) نسخة وهي: الخبر، الوطن، Liberté، Le quotidien d'Oran بسحب فاق (825500) نسخة يوميا وهو ما يعادل (59.95%) من مجموع السّحب اليومي الإجمالي أما النسبة الباقية (41.05%) فتتقاسمها اليوميات الأخرى والمقدرة بـ: (41) يومية. ⁽²⁾

⁽¹⁾ ساعد ساعد، التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة، ص 5.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 77.

«قبل صدور قانون الإعلام في (90)، كانت السّاحة الإعلامية تعد (49) عنوانا تابعة للقطاع العام، وقد احتلت (المجاهد) بالفرنسية المرتبة الأولى من حيث السّحب وذلك لسيطرة الجرائد المكتوبة باللغة الفرنسية على السّاحة الإعلامية».⁽¹⁾

6-تطور العناوين من سنة 1990 إلى 1997:⁽²⁾

السنة / الدورية	1990	1991	1994	1995	1996	1997
يومية	35	17	27	23	19	18
أسبوعية	100	45	59	47	41	42

جدول رقم (5) عدد الدوريات ما بين (1990-1997).

الملاحظ من الجدول أعلاه:

-عدد العناوين بلغ ذروته سنة 1990

-وتمثل الصّحافة الخاصة نسبة 95% من عدد العناوين.

7-خصائصها ومهامها: نستطيع تلخيصها في الآتي:

أ. خصائصها:⁽³⁾

تبدلات عميقة في البنيات العقلية للمتلقي وفي كفاءات تنظيم المجتمعات وآليات أدائها للوظائف المنوطة بها.

الاستفادة من التقنيات الجديدة في مختلف مراحل صناعة المنتج الإعلامي وأن يُوظفها لغرض الاستمرارية والمنافسة.

- القدرة على تحديد: زمان، ومكان، وظروف التلقي.

(1) ساعد ساعد، التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة ، ص 71.

(2) المرجع نفسه ، ص 72.

(3) فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ص 20.

- العودة إلى النص، وتكرار قراءتها.
- اختيار الموضوعات واصطفاء المقاطع.
- تقديم خلفيات واسعة أكثر عمقا وشمولية.
- تختلف مهمة الصحف باختلاف الأنظمة الإعلامية الدولية، فنجد الدّعاية الصّريحة في الدول الشيوعية، أمّا داخل الدول الديمقراطية الغربية، فهناك تصورين:
- أ. الارتباط المفرط بالدولة
- ب. الدّقة والموضوعية والصيغة التجارية والخضوع للمعلنين.
- وهناك من الإعلاميين من يحضر مهام وخصائص الجرائد⁽¹⁾
- لأنها من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة فهي من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة.
- توجيهها للرأي العام.
- تقرأ لعدد الأغراض.
- معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام.
- دافع آخر للتسلية والإمتاع.
- تستعمل كسلاح للدفاع عن أفكارها السياسية وخصوصيتها الثقافية.
- وليدة زمانها.
- جزء هام في الجهاز السياسي.
- أداة هامة في بناء المجتمعات.
- سعة الانتشار.
- فرضت نفسها على المستثمرين القراء.

(1) فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ص 83.

- شبكة توزيعها (المراسلات/الوكلاء/التوزيع المباشر) الأكثر كثافة وانتظاما.

- نشر المواد الطويلة والصعبة التي تحتاج تفرعاً من القارئ.

وتعمل جميع الصحف إلى:

- التقريب بين الناس من خلال الاتفاق على اللغة والمعاني التي اكتسبت رضا

هؤلاء الناس وتوحدت حولها، ودورها في استشارة الناس إلى محو الأمية ودعم

التعليم العام. (1)

وإذا كنّا في بحثنا هذا نركز على مصطلح الصحيفة فإنّه من الواجب أن نفرّق بينه وبين

مصطلح المجلة الذي قد يختلط به عند البعض.

8-أهم الفروق بين المجلة والصحيفة اليومية: (2)

المجلة Magazine/Revue	الصحيفة/الجريدة Newspaper Journal
- مجلة: جلي (ظهر وسما)	- حياة قصيرة جدا.
- غلاف خاص/ ثمن باهض نسبيا.	- الإطلاع عليها في الحال.
- نوعية ورق جيدة.	- أوراق أقل جودة (تأثير سلبي على القارئ)
- اعتمادها على الصورة.	- تتابع الخبر بانتظام وبالتفصيل.
- كثرة المقالات والبحوث.	- تصدر من خمس إلى سبع مرات في الأسبوع.
- المحرر أكثر أناة، وأعمق تفكيراً.	
- سلسلة مقالات تشرح الخبر بتعمق.	
- استعمال الألوان والصورة.	

(1) فؤاد شعبان، عبد صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيااته الحديثة، ص 43.

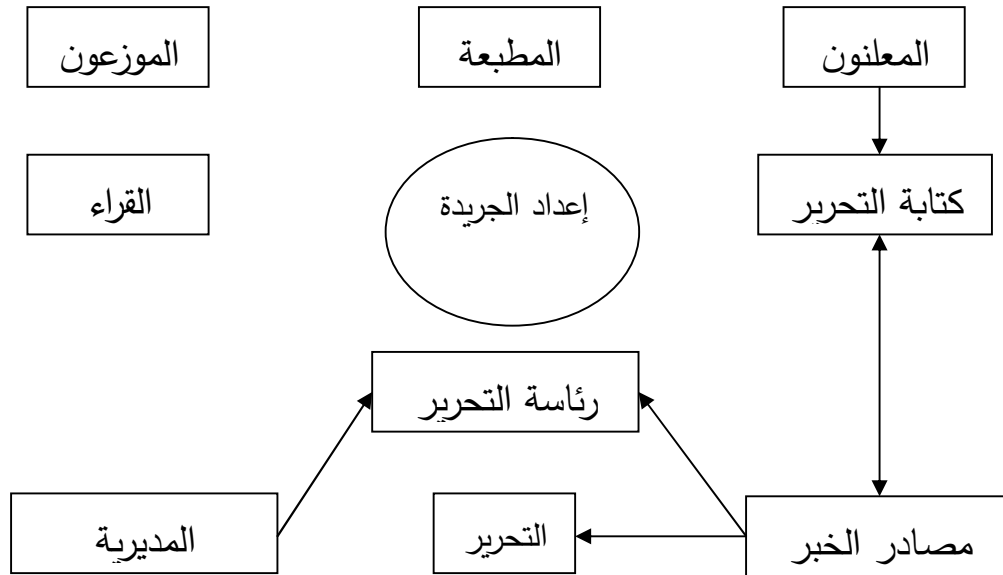
(2) فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ص 86.

جدول رقم (6) الفرق بين المجلة والصُّحف اليومية.

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن كُلاً من المجلة والجريدة يُعتبر أحسن حامل للإشهار، ولهما أنواع عديدة منها « المتخصّصة، العامة، المهنية، المحلية، الدولية »⁽¹⁾ كما أنهما مطبوعان دوريان ينشران الأخبار ويعلقان عليها، والشكل أدناه يمثل هيكل إنتاجهما.

- الصحف مساحات من الورق المطبوعة آلياً بأعداد كبيرة، لغرض التوزيع بشرط الدورية والانتظام.

- المجلة مطبوع مُغلف، يصدر دورياً، مُتنوّع المحتوى.



شكل رقم (01) هيكل إنتاج الجريدة⁽²⁾

⁽¹⁾ فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ص 86.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 86.

9- مشاكل الصحافة: (1)

- إن أهم مشكلة تواجه الصحافة هي ما يسمى (حرية الصحافة)، إذ إنها وفي أي بقعة من العالم تواجه ضغوطا سياسية واقتصادية.
- تخضع لمعطيات ومؤثرات إعلامية وثقافية واجتماعية ونفسية مختلفة يصعب التحكم فيها.
- تعاني من منافسة الوسائل الإلكترونية الحديثة.
- لا يقرأها كثير من الناس.
- يقرأ منها فقط عناوينها أو بعض المقدمات الصغيرة أو الصفحة الرياضية.
- هناك مخاطر وتحديات من قبل الجهات التي تستأثر وتستحوذ وتشرف على إدارة هذا القطاع، ومن ثمة الأطراف التي ستتحكم في صنع وصياغة الرسائل والمحتويات.
- من هنا يلج العرب مطلع القرن الحادي والعشرين مستفيدين مما توفره التكنولوجيا في مجال الإعلام، مواجهين في الوقت ذاته تحديات جديدة أهمها التحدي الثقافي في إطار " العولمة " وعلى العرب الاختيار بين ضرورة الاستسلام أو حتمية المقاومة.
- « لقد تطورت وسائل الاتصال، واندمجت ثورة المعلومات مع ثورة الحواسيب وثورة وسائل الاتصال، وعليه فمستقبل الإعلام والاتصال يكشف عن مخاطر وتحديات، لا سيما الأطراف التي تستحوذ على هذه الخدمات ومن ثمة الأطراف التي ستتحكم في صياغة الرسائل والمحتويات ». (2)

والجدول التالي يوضح محتوى وشكل الصحيفة: (3)

(1) محمد شطّاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، ص 90.

(2) المرجع نفسه ، ص 91.

(3) فريال مهنا، علوم الاتصال والمُجتمعات الرقمية، ص 48.

1/ من حيث الشكل: وفيما يأتي ملخص لبعض خصائص الصحيفة:¹
صحافة مطبوعة ومنشورة.

صحافة الحائط أو الثابتة (صحافة الكلية والجامعة)

الصحف الأهلية أو العامة

الصحف المهنية

الصحف الخاصة

صحف عسكرية

صحف طبية

2/ من حيث المستوى:

صحافة رأي تعتمد على المقال

التعليق - العمود - التحقيق - الصور - الرسومات - الكاريكاتورية - مقال افتتاحي

3/ من حيث الزمن:

جرائد الصباح والمساء

الجرائد الأسبوعية

الجرائد اليومية

4/ من حيث الأسلوب:

صحافة نوعية

مقروئية ضعيفة

تأثير كبير

صحافة شعبية

مبيعات ضخمة تأثير

ضعيف

(1) فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ص 48.

صحافة متوسطة

تلبي رغبة الطرفين

نستنتج:

- الإعلام آلية مهمة لإحداث التغيير داخل المجتمع.
- الأسواق وتوزيع الأخبار وإعطاء المعلومة.
- الصحافة كسلطة تمارس التغيير والتأثير بأشكال متعددة في حياة الناس.
- تقديم الإعلانات ومحاولة الترفيه والتسلية.
- ارتباط الإعلام السياسي السائد وعلاقتهما بالصراعات السياسية.
- الصحافة عبارة عن مؤسسات إعلامية ذات طابع اقتصادي وتجاري لتلبية أذواق القارئ.

أما عن مادتها الإعلامية فالخبر هو محورهما الأساس، مع العلم أن الصحف قديما كانت تعتمد أساسا على المقال، ولكن ميل القراء للأخبار أدى إلى تجاوب أصحاب الصحف مع هذه الميول من أجل المحافظة على مقروئية صحفهم. (*)

« إن الخبر (La nouvelle) هو أن تخبر الناس وتعلمهم بأهم ما يدور حولهم من أحداث ووقائع ». (1)

اسم الجريدة النموذج هو «الخبر والخبر كما جاء في المحيط هو "النبأ: ج أخبار أخابير، ورجل خابر، وخبير، (...) وأخبره، خبره أنبأه ما عنده، والخبر والخبره». (2)

(*) أول صحيفة يومية في العالم استجابت لرغبات عامة الناس وحققت فعلا مفهوم الاتصال الجماهيري هي صحيفة (sun) في نيويورك عام 1933 كما تبنت الإنتاج المكثف للمعلومات، السعر المنخفض (01 سنت) أسلوب فعال في التوزيع وفي إغراء الشركات للإعلان ومخاطبة القراء بلغة غير معقدة وفي مواضيع تهمهم.

(1) محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط 3/ 2010م، ص 63.

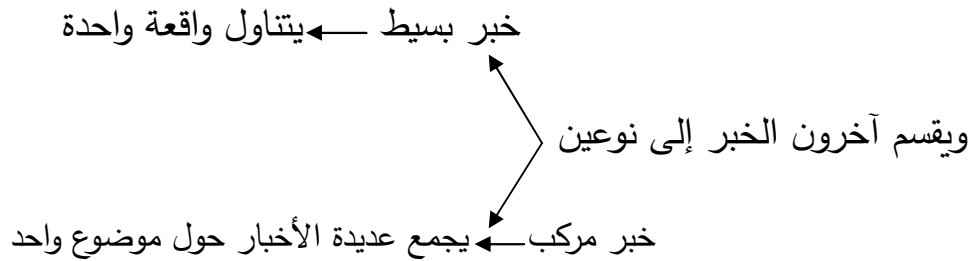
(2) الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي) القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، ج2، ط2/ 1970م، ص 70.

والخبر في اللغة العربية ما يحمل الصدق والكذب، إلا أنّ هناك من النقاد من يقول إن هذا التعريف مُضلل، وحُجَّتْهم في أن الخبر الكاذب تقرير عن حدث أو واقعة غير حقيقية.

وهناك مجموعة من التعاريف "للخبر" فنجد: محمود عزمي يعرفه بقوله: " الخبر هو إعلام عن حدث جديد هام ومُتميّز".

أمّا عبد اللطيف حمزة فيورد أنّ الخبر الصحفي مادة من أهم مواد الصحيفة، ومن جهته حسني عبد القادر يشير إلى هذا المصطلح بقوله: «الأخبار هي الأحداث التي تقع في جميع الجهات»^(*).

ثم يُلخّص الناقد أن هذه التعاريف نقل عن المفاهيم الغربية التي هي انعكاس للصحافة في الدول المتقدمة. وأنّ الغرب لم يأخذوا في اعتبارهم طبيعة الصحافة في المجتمعات النامية⁽¹⁾.

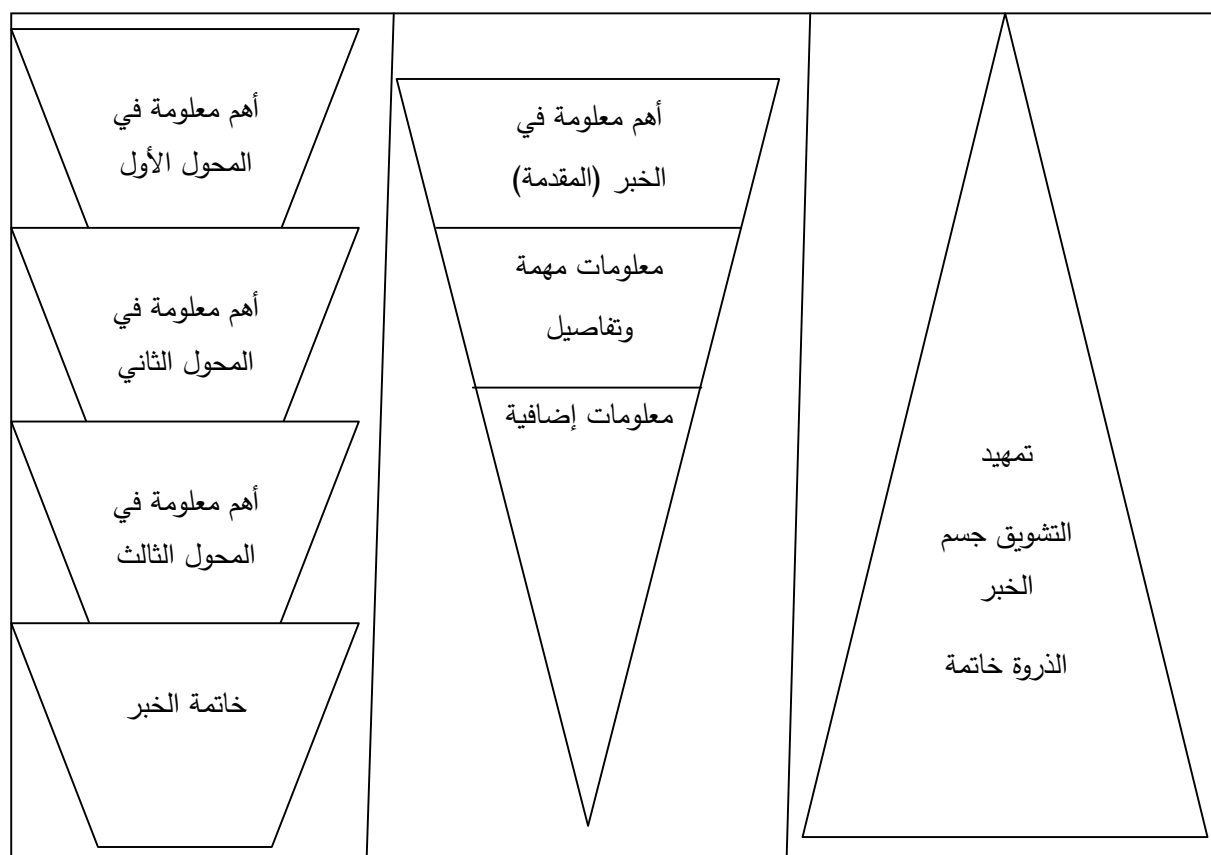


والخبر كما نعلم هو إجابة عن الأسئلة ← ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟ كم؟

(*) جمعت هذه الجهات (شمال North-الشرق East-الغرب West-الجنوب South) في كلمة News.

(1) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط/2000 م، ص 28-29.

10- الأشكال الفنية لتحرير الخبر الصحفي ويوضح الناقد أسفله: (1)



شكل رقم (2) الهرم المعتدل شكل رقم (3) الهرم المعكوس شكل رقم (4) الهرم المعكوس المتدرج

11- أما عن بنية الخبر الصحفي فهي: (2)

الخبر	أهم فكرة ومعلومة تصاغ بعبارة مختصرة
مقدمة	الفقرة التي تأتي في بداية الخبر الصحفي (تلخص أهم ما في الخبر)
جسم الخبر	يضم تفاصيل الخبر الذي أشار إليه العنوان.
خاتمة الخبر	التفاصيل الثانوية جداً، التي يمكن الاستغناء عنها.

الجدول رقم (7) بنية الخبر الصحفي

(1) محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ص 68.

(2) المرجع نفسه، ص 71 - 72.

12- الأنواع الصحفية:

1- الفرق بين التقرير والتعليق:

1-1- التقرير الصحفي ⁽¹⁾	1-2- التعليق الصحفي ⁽²⁾
<ul style="list-style-type: none"> - الرواية الموضوعية للحدث - سرد حدث (اجتماع-مؤتمر-مجلس) بواسطة صحفي ينتقل إلى عين المكان بدون تعليقه. - يلخص حدثا معينا: صدر كتاب، عقد اجتماع، عقد. - تلخيص الأفكار الأساسية من خلال هيكلتها في نص إخباري ويقسم إلى: أ- تقرير إخباري (احترام التسلسل الزمني). ب- تقرير حي (لا زمن فيه). بنيته: العنوان/ المقدمة/ الجسم. 	<ul style="list-style-type: none"> الكتابة التي يتدخل فيها الصحفي بآرائه الشخصية التي تلتزم بها الجريدة. أنواعه: - التعليق اليومي/ التعليق الأسبوعي. وبنيته كالآتي: ⁽³⁾ 1- تقديم الحديث والكشف عن عناصره الجديدة. 2- شرح الحدث بالكشف عن مغزاه. 3- وجهة النظر كخلاصة.

الجدول رقم (8) الفرق بين التقرير والتعليق

2- وتعتمد الصحف على القوالب الصحفية التالية: التعليق، العمود، الاستجابات، التحقيقات القصيرة، الصور، الرسوم الكاريكاتورية مع اعتماد المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى أو التي تليها، تتبنى فيه خطأ سياسياً أو فكرياً يُميّزها عن غيرها.

⁽¹⁾ لعياضي نصر الدين، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط/2007، ص 71.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 79 نقلا عن Yves Agnés, Jean Michel Groissadeau. Lire le journal. Edition FB labies, 1979, P 35/

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص 91 - 92.

لإرضاء جمهورها ورفع مقروئيتها لأن أهم مقاييس النشر المعتمدة هي الجدة والسبق وقرب الحدث وتوقيته المناسب، وأهمية الفاعلين المعنيين وأثره المحتمل، الغرابة، إثارة المشاعر... الخ. (1)

إذا كانت اليوميات تنقسم من حيث مواعيد صدورها إلى يوميات صباحية وأخرى مساءية، فإنه يمكن تقسيمها أيضا من حيث مدى انتشارها وكيفية توزيعها إلى يوميات عامة دولية وخاصة محلية، ومن حيث ملكيتها إلى عمومية (تابعة للدولة)، وخاصة تابعة للخواص، من حيث أسلوبها إلى صحافة نوعية موجّهة إلى النخبة ومقروئيتها ضعيفة وتأثيرها كبير والصحافة الشعبية (... ذات العناوين الفخمة والمقالات القصيرة والصور الجذابة والمواضيع المثيرة (الجريمة...)) ثم قد تكون مبيعاتها ضخمة ولكن تأثيرها ضعيف. (2)

3- تنقسم الأنواع الصحفية إلى أربعة مجموعات، كل مجموعة تضم عددا من الأنواع الصحفية (3):

1- المجموعة الأولى: الأنواع الإخبارية (الأنواع التقريرية) تضم هذه المجموعة ثلاثة

أنواع صحفية هي:

1- الخبر

2- التقرير

3- الروبورتاج (reportage)

(1) ينظر: فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ص 87.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 87.

(3) محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ص 56 - 57.

2- المجموعة الثانية: أنواع الرأي (الأنواع الفكرية)

1- المقال والمقال الافتتاحي.

2- التعليق

3- العمود

4- المقالة الصحفية

3- المجموعة الثالثة: الأنواع الاستقصائية: التحقيق الصحفي.

4- المجموعة الرابعة: الأنواع الإبداعية (التعبيرية)

1-البورتريه أو الصورة الصحفية.

2-الصورة الفوتوغرافية

3-الكاريكاتور

4- ومن أهم الأنواع الصحفية: ⁽¹⁾

1-التقرير الصحفي:

هو نوع إخباري يُقدم مُلخصاً للحدث لا يتضمن كثيراً من الآراء الشخصية والتعليق على ما حدث.

2- التحقيق الصحفي:

التحري الاستقصاء، الدراسة، البحث، الفحص، التقصي.

أ-خصائصه:

1-الإعلام عن الظاهرة وتقديمها للجمهور.

2-دراستها وتحليلها.

3-الحلول.

⁽¹⁾ محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ص 153.

ب-أنواعه:

- تحقيق قصير ← مشكلة صغيرة ذات جانب واحد.
- تحقيق طويل ← قضية كبرى ينشر في عدة حلقات.
- تحقيق إيجابي ← ظاهرة في المجتمع إيجابية لنشرها والاحتذاء بها.
- تحقيق نقدي ← رصد المظاهر السلبية.
- تحقيق مختلط ← (سليبي وإيجابي)

ج- بنيته: مقدمة - عرض وتحليل - حلول ونتائج وآفاق - الخاتمة.

3- البورتري (Portrai): يرسم شخصية معروفة أو مجهولة من خلال استعراض

خصائصها (سيرتها الذاتية، نشاطها، تصريحاتها، طريقة حياتها، مظهرها البدني.

أ- خصائص البورتري: (1)

1- تقديم صورة لشخصية ما بإبراز ملامحها الظاهرة أو الدفينة.

2- غرس هذه الصورة في ذهن القارئ ومعرفة الكثير عنها.

ب- أنواعه: (2)

ب-1- بورتري كلاسيكي: تسجيل المراحل الأساسية في المسار المهني لشخصية ما.

ب-2- بورتري نفسي: بعاطفة جياشة.

ب-3- بورتري روبرتاج: رسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير كلاسيكية.

4- الروبورتاج (Reportage): كلمة روبرتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي " روبرت "

وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر. (1)

(1) محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ص 184، نقلا عن Martin La gardette le guide de l'écriture

journalistique, Paris Syros, 2000، دون صفحة.

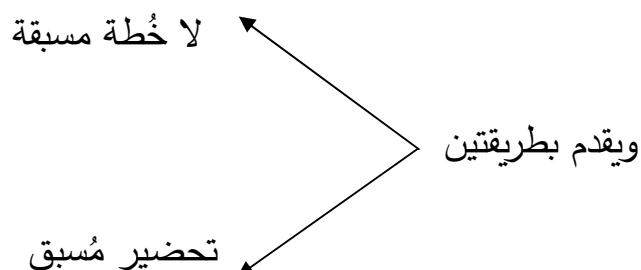
(2) محمد لعقاب، الصحفي الناجح ، ص 192.

أ- خصائصه:

- 1- الصحفي شاهد يعير حواسه للجمهور، ويجعله يعيش ما عاشه.
- 2- الصرامة في نقل الأخبار وعناصرها.
- 3- لغته هي لغة الحياة اليومية المتفقدة، جمل قصيرة، واستشهادات.
- 4- التركيز على الجانب الإنساني.

ب- أنواع الروبورتاج: (2)

- 1- الحي (التغطية) حول حدث آني، والصحفي هو الشخصية المركزية.
- 2- الموضوعاتي: يدور حول القضايا غير الآنية يرصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني.



ج- بنيته: يبني كقصة أو شكلاً سردياً (مقدمة - جسم - خاتمة)

13- الفرق بين الصحف التقليدية والحديثة: (3)

1-الصحف التقليدية	2-الصحف الحديثة
- توزيع أقسام التحرير والإنتاج على غرف وصلات منفصلة، ويتم	المساحات مفتوحة وليس فيها جدران فاصلة بين الأقسام والوحدات الإنتاجية المختلفة، وإنما هي عبارة عن سلسلة من الكمبيوترات الشخصية تتصل فيما بينها بشبكة إلكترونية محلية

(1) لعياضي نصر الدين، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، ص 129.

(2) لعياضي نصر الدين اقترايات نظريته من (أنواع الصحفية مرجع سابق ص 145).

(3) نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ص 192.

<p>واحدة، وضمنها تتصل الأنباء والتقارير والصُّور سواء القادمة من خارج الصحيفة أم المنتجة داخلها.</p> <p>يمكن قراءة الصحيفة من خلال الكمبيوتر الشَّخصي والقارئ جالس في مكانه.</p> <p>أصبحت هناك صحف عربية على الإنترنت مثل: الحياة، الشرق الأوسط، الأهرام.</p>	<p>الانتقال بين غرف التحرير وصلاته وبين أقسام المعلومات.</p>
---	--

الجدول رقم (9) الفرق بين الصحف التقليدية والحديثة.

14- بعض المصطلحات الصحفية:

أ- جهاز التحرير: كل فرد يعمل في نطاق التحرير ويشمل كل من يكتب المقالات(*) الافتتاحية/ من يعيد كتابة الأخبار/ الذين يتلقون الأخبار من الخارج ويعدون لها للنشر/ من يكتبُ التحقيقات والموضوعات الرئيسية/ المصورون والفنانون.

ب- مدير التحرير: صحفي محترف مسؤول عن هيئة التحرير ويساعده رؤساء تحرير الأقسام التابعة له.

ج- مدير النشر: يدير سياستها التحريرية والمسؤول الرئيسي الذي يحاسب أمام العدالة عن جميع الجناح الصحفية التي يمكن أن تنسب للصحيفة.

د- رئيس التحرير: ويعينه مدير الأخبار لتولي التنسيق بين مختلف أقسام هيئة التحرير.

(*) المقال الصحفي: هو النوع الصحفي الأكثر تداولاً وانتشاراً في الصحافة ويُقدم الصحفي الوقائع ويُدرجها في سياقها الجغرافي والسياسي ويحفز القارئ على التفكير والتأمل.

المقال الافتتاحي: هو أول الأشكال الصحفية التي تُعبرُ الجريدة فيه عن رأيها لذا يُنشر في الصفحات الأولى، ويُطلق عليه أحياناً اسم الافتتاحية.

هـ- مؤسسة صحفية: هي المؤسسة التي تتمثل في إحدى وسائل الإعلام المكتوبة مثل الصحيفة اليومية/ المسائية/ الصباحية/ الأسبوعية/ الشهرية.⁽¹⁾

و- صحفي متعاون: صحفي يكتب في إحدى الجرائد أو المجلات من غير أن يكون عضواً دائماً فيها.

ز- حق الرد: هو حق كل شخص في الدفاع عن نفسه عندما يتعرض إلى إهانة أو شتم أو تهمة من قبل أية وسيلة إعلامية.

ح- المراجععات: هي نسخ الصحيفة التي لا يتم شراؤها من قبل القراء.⁽²⁾

يمكن إجمال كل ما سبق في الآتي:

1- كانت لقطاع الإعلام منظمتان من القيم والأفكار الليبرالية، الرأسمالية والاشتراكية.

أ- الأولى: الصحافة هي حق يكمل باقي الحقوق السياسية والفكرية المعطاة للفرد للممارسة حقه في حرية التفكير والتعبير.

ب- الثانية: الصحافة من النشاط الاجتماعي الهادف، تربط الحُكَّام بالمحكومين لخدمة الطبقة الكادحة.

2- كانت الصحافة ولا تزال تساند عندما تكون بين أنياب النظام، وتُهاجم عندما تتوفر لديها الفرصة في الحركة والتعبير.

هذا يدل أن الإعلام مرتبط بالنظام السياسي السائد وعلاقته الوطيدة بالمفاهيم والصراعات السياسية.

⁽¹⁾ فؤاد شعبان، عبدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته، ص 26، (نقلا عن طلعت همام، مائة سؤال عن

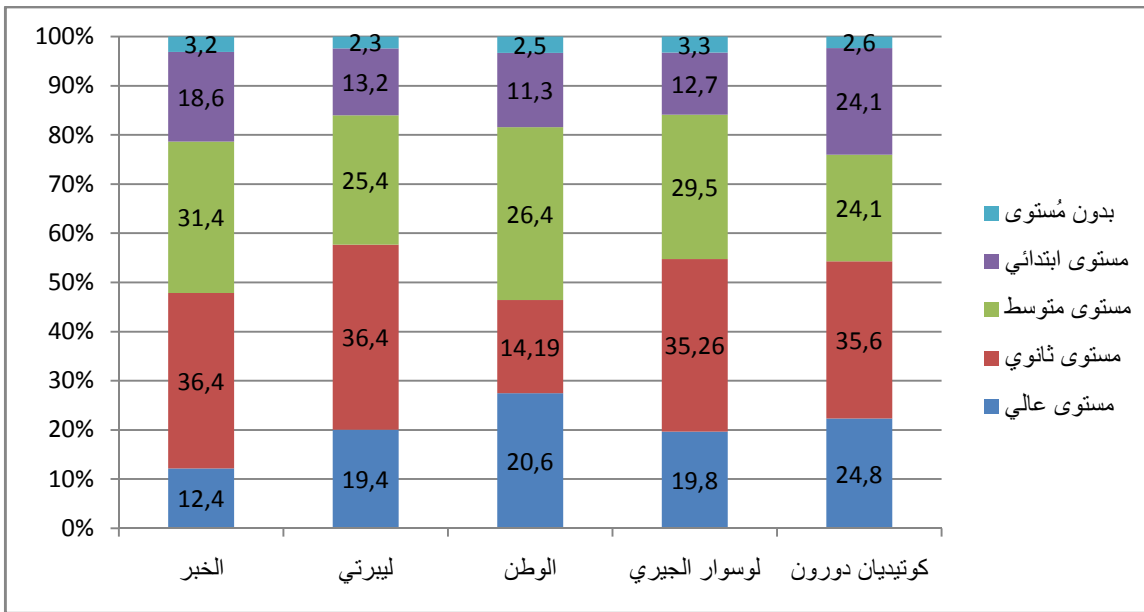
الصحافة، دار الفرقان، عمان، الأردن،، دط/1988م، ص 44).

⁽²⁾ ينظر: فؤاد شعبان، عبدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته، ص 27.

3- لقد تطورت الصحافة المطبوعة وتغيرت شكلا ومضمونا لمواجهة التحديات التي فرضت عليها (مع ظهور الإذاعة مطلع القرن العشرين وتعايشا معا، ومع ظهور التلفاز نجحت الصحافة والإذاعة في تطوير أدواتها على قاعدة التنافس لمواجهة سطوة الصوت والصورة).

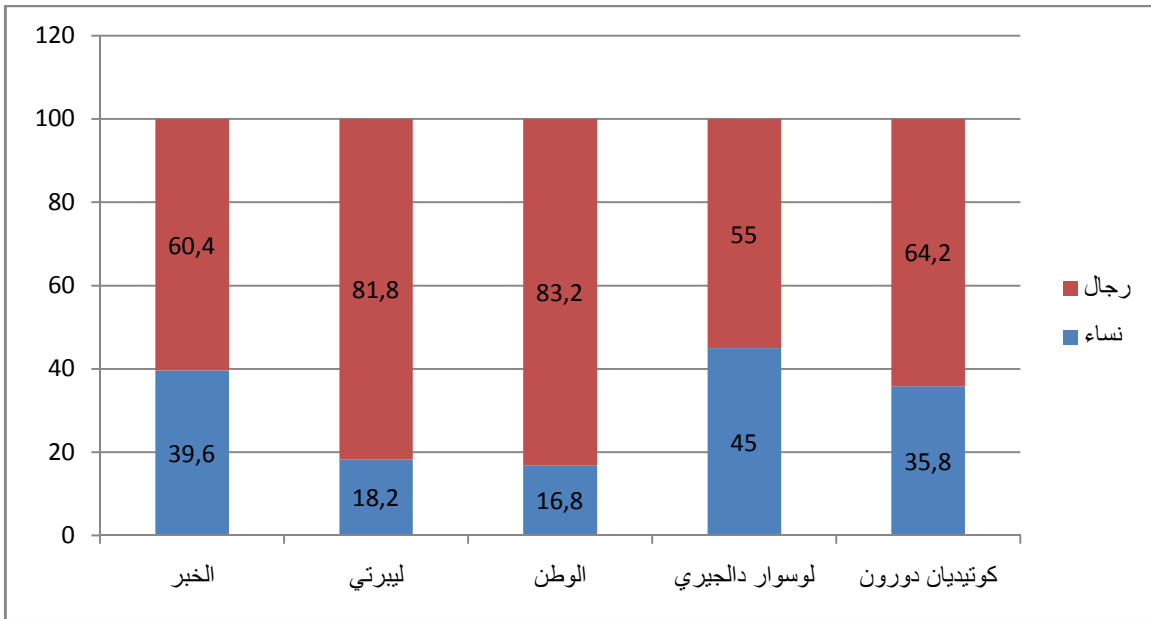
وقد استخدمت الصحافة المكتوبة شبكة الانترنت فظهرت الصحافة الالكترونية لتسريع عملية تغطية الأحداث. وعليه لم تتم عملية تطور الاتصال بشكل استمراري تدريجي بل جاءت بصورة فجائية وغير متواصلة.

وفيما يأتي أرقام وإحصاءات لأهم الجرائد الجزائرية ونسبة مقروئيتها.⁽¹⁾



هذا الرسم يبين المستوى الدراسي للقراءة حيث تمثل الثانوية والجامعة نسبة 42,8% من إجمالي القراء.

(1) ساعد ساعده، التعليق الصحفي، ص159.



هذا الرسم يُبين المقروئية بين الرجال والنساء⁽¹⁾.

(1) ساعد ساعد، التعليق الصحفي، ص 160.

الفصل الثاني:

الجُملة في عناوين صحيفة الخبر

أولاً: تعريف الجملة

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

1- بنيتها ونظامها

2- أقسامها وأنواعها

أ- عند القدامى

ب- عند المحدثين

3- الجملة المتعلقة (المسندة):

3-1- الجملة في الدرس العربي المعاصر

3-2- الجملة في الدرس الغربي

أ- الجملة الفعلية وأنماطها

ب- الجملة الاسمية وأنماطها

ثانياً: الجملة الفعلية وأنماطها.

1. الجملة الفعلية البسيطة

2. الجملة الفعلية المركبة

ثالثاً: الجملة الاسمية وأنماطها

1- الجملة الاسمية البسيطة

2- الجملة الاسمية المركبة

أ- الجملة الاسمية

ب- الجملة الفعلية

3- النسب المئوية والرسوم البيانية

أولاً: تعريف الجُملة:

أ- لغة :

جاء في لسان العرب « واحدة الجمل، والجُملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك، والجمله جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره ويقال أجملت له الحساب والكلام»⁽¹⁾

وفي الصحاح: « الجمله واحدة الجمل وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجمله»⁽²⁾

وفي تاج العروس للزبيدي: « الجمله بالضم جماعة الشيء وكأنها اشتقت من جماعة الجمل لأنها قوى كبيرة جمعت فأجملت جُملة»⁽³⁾

وجاء في القاموس المحيط: « أجمل الشيء جمعه عن تفرقة والحساب ردّه إلى الجُملة»⁽⁴⁾

وفي معجم مقاييس اللغة: « الجيم والميم واللام أصلان، أحدهما يجمع وعظم الخلق والآخر: حُسْنُ فالأول قولك: أجملت الشيء وهذا جُملة الشيء، وأجملته حصّلت»⁽⁵⁾

ومنه فإن معنى الجمله في التعريف اللغوي في كل ما ورد لا يخرج من كونها تدل على جمع الأشياء عن تفرقه، وأنها جماعة كل شيء.

(1) ابن منظور، لسان العرب، مج6، مادة (ج، م، ل)، ص685.

(2) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح (أحمد عبد الغفور عطار)، مج4، مادة (ج، م، ل)، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1662، ص260.

(3) الزبيدي، تاج العروس، تح(مناحي عبد الباقي)، مادة (ج، م، ل)، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ص238.

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة (ج، م، ل)، ج1، ص340.

(5) الرازي (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) (ت395 هـ)، معجم مقاييس اللغة وضع حواشيه (إبراهيم شمس الدين)، مج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2/ 2008م، ص481.

ب- اصطلاحاً:

وقد اختلف النحاة في تحديد الجملة مفهوماً وتركيباً، وتعددت رؤاهم إليها قديماً وحديثاً، فتجاوز تعريفها المائة حدٍ، فكأن تحديدها صار إجرائياً يُحدده كل دارس بحسب منطلقاته وأهدافه.

الجملة قاعدة الكلام، ووحدة الإبلّاغ الأولى بين النَّاس يضبطها قانون عرفي بين الجماعة اللغوية، وإذا اختلف هذا النظام لا يؤدي الكلام غرضه في التواصل والتفاهم.⁽¹⁾

أما مفهومها فكان بديلاً عنه مصطلح الكلام الذي شاع في جميع العصور، فقد سماه سيبويه (180هـ): الكلام المستغني عنه السكوت.

وكان المبرّد (ت285هـ) أول نحوي تحدث عن الجملة بصراحة في كتابه فقال تحكى الجملة بعد القول. (...) ومن هنا كان الترادف بين الجملة والكلام عند أوائل النحاة، وإن لم يكن من أقوالهم الصريحة فهم مما يُستنتج من حديثهم.⁽²⁾

- ابن السّراج: (ت316هـ) وما عرّف الجملة إلا بمثل ما يعرف به الكلام، ونقصدُ بذلك اعتبار السكوت حداً فاصلاً يُشير إلى الانقطاع النحوي بينها وأنها غير متعلقة كما سبق بالخبرية، وبالتبعية.⁽³⁾

- ابن جني (ت392هـ): أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يُسميه النحويون الجُمْل (...) وأما القول بالكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الغانية عن غيرها (...) ومنتهى رأيه أن الجملة تركيب إسنادي يتكون من كلمتين فأكثر فإن أفاد كان كلاماً، وإن لم يفد فهو قول.

(1) محمد خان، لغة القرآن الكريم: دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع-عين مليلة، الجزائر، ط1/2004، ص 23.

(2) المرجع نفسه، ص 19.

(3) المرجع نفسه، ص ن.

- أما الزمخشري (ت538هـ): فيقول "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى. وهذا لا يتأتى إلا في اسمين وفعل واسم سمي الجملة) وعليه فالجملة والكلام مترادفان. (1)

- ابن يعيش (ت643هـ): ينهج نهج ابن جني ويرى أن الكلام عبارة عن الجمل المفيدة. (2)

- أما رضي الدين الاسترأباني (ت686هـ) فيرى أن: الجملة التي تؤدي وظيفة نحوية في تركيب أكبر ليست كلاماً، كل كلام جملة ولا ينعكس، والإسناد الأصلي هو الجامع بين الجملة والكلام والإسناد الفرعي هو الفارق بينهما. (3)

الكلام سلسلة من الأصوات والجملة إحدى حلقات هذه السلسلة، تُستخدم لإرسال المعنى المراد وهي وحدة الاتصال اللغوي وقاعدته.

اهتم بها النحاة القدماء، وذكرت بقياسها على المفرد مثل جُملة الخبر أو النعت أو الحال، ويشترط فيها الخبرية لا الإنشائية.

وجمع ابن هشام الأنصاري في القرن الثامن الهجري ما تفرق منها وبوّها وصنّفها، مشيراً إلى بعض وظائفها.

السيوطي (ت911هـ) كل كلام مفيد مستقل عن غيره قائم بنفسه قد يتحول إلى كلام محتاج إلى غيره (المعاني التي توجبها بعض الأدوات التي تؤدي دور التحويل". (4)

من خلال ما سبق فقد خصصت الإفادة والقصد للكلام، أما الجملة فقد تميّزت بالعلاقة الإسنادية.

(1) محمد خان، لغة القرآن الكريم: دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، ص 20.

(2) المرجع نفسه، ص 21.

(3) المرجع نفسه، ص 22.

(4) المرجع نفسه، ص 22.

1- بُنيّتها و نظامها:

أ- **الركنان العمدة:** لأنهما اللوازم للجملة والعمدة فيها التي لا تخلو منها⁽¹⁾

ب - **المسند والمسند إليه:** قد تتألف الجملة من اسمين أو من اسم وفعل: ويكتفي بهما المخاطب في نقل المعنى، كما يكتفي بهما السامع في إدراك ذلك المعنى، وربما طالت ألفاظها، فتعددت عناصرها، فكل عنصر مذكور يؤدي دوراً في تكوين المعنى⁽²⁾

وعليه تتكون الجملة من المسند إليه والمسند فالأول ما كان (فاعلاً، نائب فاعل أو مبتدأ أو ما تحول اسماً لناسخ). والثاني ما كان (فعلاً أو خبراً) وعلاقة الإسناد هي التي تجمع بينهما. على وجه الخبر أو الإنشاء⁽³⁾.

ج - **العناصر الفضلة:** وهي كل عنصر في الجملة ما عدا عنصري الإسناد. أو هي اسم يُذكر ليتم معنى الجملة وليس أحد ركنيها (...) حشو قولي يجوز الاستغناء عنها وذكرها غير لازم⁽⁴⁾

2 - أقسامها وأنواعها:

أ- **عند القدامى:**

1- **المبدأ الأول:** اعتمد على نوع الكلمة ورُتبتهما الأصلية فإذا كان صدرها فعلاً

فالجملة فعلية، وإذا كان اسماً فهي اسمية.

2- **المبدأ الثاني:** اعتمد على البنية بحسب الإسناد فأفضى إلى الجملة الكبرى

والجملة الصغرى.

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط/د، ص 85.

(2) محمد خان، لغة القرآن الكريم: دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، ص 24.

(3) المرجع نفسه، ص 25.

(4) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1/ 2006م، ص 26.

3-المبدأ الثالث: ينطلق من الوظائف التي تؤديها الجُملة ففرّقوا بين الجمل

التي لا محل لها من الإعراب والجُمْل التي لها محل من الإعراب.

ب- عند المحدثين: قسّمها هؤلاء إلى:

***- جملة اسمية:** وهي كل جملة التي تخلو من الفعل.

***- جُملة فعلية:** وهي المتضمنة للفعل، سواء تقدم الفاعل أم تأخر (إبراهيم مصطفى ومهدي المخزومي).

***- جملة وصفية:** المبتدئة بمشتق (الوصف يُشبه الفعل لأن يكون نواة جُملة أصلية.

ويرى تمام حسان بين الوصفية والمعيارية، أن الجملة الخبرية تشمل الاسمية والفعلية في حالات الإثبات والنفي والتوكيد. أمّا الجملة الإنشائية: تشمل الطلبية (أمر ونهي وعرض وتحضيض وتحذير وإغراء وتمنٍ ورجاء ودعاء واستفهام ونداء) والإفصاحية (قسم وتعجب ومدح وذم وعقود وإحالة اسم الفعل⁽¹⁾)، وحكاته الصوت.

وهناك من قسّمها إلى:

1-الجملة البسيطة: تكتفي بإسناد واحد في عملية الإفادة.

2-الجملة المركبة: تحتاج إلى أكثر من إسناد لتحصل الفائدة.

3- الجملة المتعلقة (المسندة): وهي التي لا تستقل بالمعنى بذاتها) وإنما تعتمد على غيرها أو تسند إليه (كجملة الشرط والجواب).⁽²⁾

⁽¹⁾ محمد خان، لغة القرآن الكريم: دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، ص32.

⁽²⁾ محمد خان لغة القرآن الكريم مرجع السابق ص32

وهناك من قسّمها إلى جُملة نظام بمعنى أن الجملة أقل قدرا من الكلام لإفادة السامع سواء تركبت من كلمة واحدة أو أكثر، فليس لها طول معين، لأن المهم هو تحقيق خاصية الإسناد، الذي تتعقد بها.

الجملة وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليًا واحدًا، واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق. (1)

الجملة جزء من النسيج العام في بنية النص الكلية، ومن هنا يمكن تقسيم الجملة إلى نوعين:

(1) جملة نظام: وهو شكل الجملة المجرد الذي يتولد عنه جميع أشكال الجمل الممكنة وهذا ما أكّده النحاة التوليديون التحويليون وهذا التناول يُعطي للجملة معنى استقلالها بعيداً عن السياق.

(2) جملة نصية: وهي جملة تتسم بالتواصل مع جملة أخرى يحتويها نص ما، أو هي المنجزة فعلا في مقام، ولها مدلولها، داخل السياق. (2)

أما جون ليونز فيقسّم الجملة على نوعين (3):

أ- جملة نصية: وهي التي تستقل في دلالتها داخل النص.

ب- جملة غير نصية: وهي عبارة عن جزء الجملة، فالحكم عليها بأنها جملة نصية يوجد حينما تُعطي دلالة ما، كأنها نص أو إشارة إلى نص مثل: أنا لم أر ماري".

(1) مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة، العربية الشركة المصرية العالمية لونغمان، القاهرة، ط 1997/1، ص 148.

(2) الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 1993، ص 14.

(3) John Lyons, Linguistique générale (introduction linguistique Théorique) trad : Dubois charles Redounson, Imp : Hersey, France, Paris 1983, p 262.

3-1- الجملة في الدرس العربي المعاصر:

تأسس مفهوم الجملة في ظلّ إرث معرفي كبير، شغل أذهان النحاة قديماً وحديثاً. فالجملة هي وحدة الاتصال بين الجماعة اللغوية ولها نظام تقتضيه قوانين اللغة، وأسلوب تفرضه ظروف الكلام التي تتنوع حسب أغراض التعبير المتعددة وقد نظر إليها علماء العربية، فقسّموها على أساس العناصر التي تكونها، فهي إما اسمية وإما فعلية، وركزوا على الإعراب وعلاماته لإجراء الجملة ووحدتها ثم نظروا أثناء ذلك في قضية الرتبة والمطابقة بين تلك العناصر.⁽¹⁾

ونستطيع أن نفهم من التعريف أعلاه أنّ:

العناصر المكونة للجملة تشكل تركيباً من وحدتين متتاليتين فأكثر تجمعهما علاقات متبادلة حدّدها النظام النحوي الخاص والذي يميزها عن غيرها من اللغات. « فالنحو قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها »⁽²⁾

ومن خصائص الكلام حرية التأليف وتنسيق الدلائل اللغوية المنعزلة لتحمل المعنى وتؤدي المغزى والقصد، وقد قام الدرس النحوي على الجملة من حيث تأليفها ونظامها، ومن حيث طبيعتها، ومن حيث أجزائها، ومن حيث ما يطرأ على أجزائها في أثناء تأليفها من تقديم وتأخير، ومن إظهار وإضمار، وما يعترضها من معانٍ عامة تؤديها أدوات التعبير التي نستخدمها لهذا الغرض.

لفت عبد القادر المهيري " في مؤلفه (الجملة في نظر النحاة العرب) الانتباه إلى غياب مصطلح خاص بالجملة عند النحاة القدامى. وتأرجحه بين مصطلحي الكلام والجملة. وهذا ما أشار إليه (حماسة عبد اللطيف) في كتابه (العلامة الإعرابية).

⁽¹⁾ مختار نويوات، محمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية، الداريجة في منطقة الزيبان. بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط1/ 2005م، ص81.

⁽²⁾ عز الدين مجدوب، المنوال النحوي العربي، قراءة لسانية جديدة، دار محمد علي الحامي، سوسة، تونس، ط1/ 1998م، ص114.

فلم تفرد للجُملة الكتب المستقلة أو الفصول القائمة بذاتها^(*)، واستثنى (إبراهيم أنيس) (الجرجاني)، وكان التركيز على ابن هشام من قبل المخزومي والمهيري وحماسة.

انصب اهتمام القدامى على الجُملة من ناحية:

- ما لها من علاقة بالإعراب.

- إذا أمكن تعويضها بالكلمة المفردة (الإعراب خاص بالكلمة).

وهذا ما أكّده المهيري حين قال " إن دراسة الجُملة كانت رهينة دراسة المفردات لا يكثر لها إلا إذا أمكن لها أن تعوض المفرد ".⁽¹⁾

وهذا ما يفسر لنا تبويب الجمل إلى التي لا محل لها من الإعراب والتي لها محل من الإعراب.

أمّا (عبد الرحمان أيوب) صاحب المنهج الوصفي والانتماء إلى المدرسة التوزيعية التي قادها (هاريس)، فتبني في فصول كتابه: (دراسة نقدية في النحو العربي) تعريف الوحدات اللغوية بخصائصها الشّكلية كما ميّز " بين الجُملة باعتبارها أمراً واقعياً وبينها باعتبارها نموذجاً يصاغ على قياسه العديد من الجمل الواقعية ".⁽²⁾

وقد اعتبر إبراهيم أنيس " الجُملة في أقصر صورها أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه سواء تركب هذا القدر من الكلمة أو أكثر ".⁽³⁾

(*) "إن أكثر الآراء شيوعاً في النحو العربي توشك أن تكون أقلها نصيباً من الدقة " علي أبو المكارم التراكيب الإسنادية، الجمل: الظرفية-الوصفية-الشرطية.

(1) ينظر عز الدين مجدوب، المنوال النحوي العربي، قراءة لسانية جديدة، ص 117.

(2) المرجع نفسه، ص 118.

(3) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط 6/1978 م، ص 261.

وعليه فقد عُدَّت الجملة بُنيةً صغرى تتحرّك مُتجهة نحو مثيلاتها لبناء " البنية الكبرى التي هي النصّ الشامل " (1).

أو هي مجموعة من المكونات اللغوية مرتبة ترتيباً نحوياً « حيث تكون وحدة كاملة في ذاتها، وتعبّر عن معنى مستقل » (2).

وفيما يأتي أمثلة عن الجملة في اللغة العربية من « سلسلة من الكلمات تخضع لقواعد اللغة العربية بمعنى أن هذه الكلمات لا تتوارد بطريقة عشوائية بل تتحكم في أبنيتها وتسلسلها وترابطها » (3).

ونفهم من هذا القول أن النحو: لا يهتم إلاّ بالكلمات التي تدخل في التركيب أو الجملة فهو يتفحص وظائف المفردات وفق حركات أواخرها " (4).

إذن فالجملة العربية لا تتميز بحتمية في ترتيب أجزائها والخروج عن هذا الترتيب خروج اللغة النّفعية إلى اللغة الإبداعية " (5).

وقد عرّفها آخرون بأنها " مركب لغوي دال مكون في اللسان العربي من عنصرين رئيسيين اثنين هما: المسند والمسند إليه اللذان يظهران في نماذج الكلام المشخص بصورة (6).

(1) عبد الله الغدامي، الخطيئة والتكفير (من النبوية إلى التشريعية)، مقدمة نظرية دراسة تطبيقية، دار سعاد الصبّاح، الكويت، 1984، ص 96، ص 261.

(2) سامي عياد حنا وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، دط/ 1997م، ص 129.

(3) شاهر الحسن، علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2001/1 م، ص 14.

(4) ريمون طحّان، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت-لبنان، ط 1981/2 م، ص 11.

(5) محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، دط، 1984 ص 248.

(6)

1 - الجُملة الاسمية:

تحدّثوا عنها في باب الجُملة التي تقع خبراً، والتي تقع حالاً فهذا الجرجاني (ت471 هـ) يعرفها قائلاً: الكلام لا يخلو من جُمليتين أحدهما: اسمية كزيد أخوك، وتُسمى جُملة من المبتدأ والخبر، (...) والمقصود بالاسمية أن يكون الجزء الأوّل أسماء..»⁽¹⁾

أما ابن هشام (ت761 هـ) فيعرفها بأنها: هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان»⁽²⁾

أما المحدثون فهذا المخزومي يقر بأنها التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً ثابتاً غير متجدد أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند اسماً»⁽³⁾

2 - الجُملة الفعلية: كما في قولنا: (طلع البدر)، و(البدر طلع) فهي جُملة فعلية أما الجُملة الأولى فالأمر فيها واضح وليس لنا فيه خلاف مع القدماء وأما الثانية فاسمية في نظر القدماء وفعلية في نظرنا لأنه لم يطرأ عليها جديد إلا تقديم المسند إليه لا يغير من طبيعة الجُملة لأنه إنما قدم للاهتمام به»⁽⁴⁾

وقد يكون هذا المركب إما جُملة فعلية وإما جُملة اسمية.

لقد ناقش المحدثون تمييز القدماء بين الجُملة الفعلية والجُملة الاسمية واعتبروا الفصل بين جملتي (البدر طالع) و(طلع البدر) فصلاً لفظياً مُتَعَسِّفاً.⁽⁵⁾

(1) عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، مج1، تح (كاظم بحر المرجان)، دار الرشيد للنشر، العراق، دط/ 1982م، ص93.

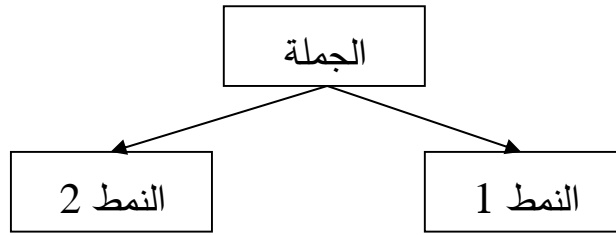
(2) ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص420.

(3) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2/ 1986م، ص42.

(4) المرجع نفسه، ن ص.

(5) عز الدين مجدوب، المنوال النحوي العربي، قراءة لسانية جديدة، ص 125.

و نستخلص من هذه المقولة الآتي:



مبتدأ (م.إ) + خبر (م) + متعلق ظرفي

فعل (م) + فاعل (م.إ) + مفعول به + ما ينوب عنه

الإسناد: هو عنصر معنوي، يقول ابن الحاجب: " وذلك لأن أحد أجزاء الكلام هو الحكم أي الإسناد الذي هو رابطة ولا بد له من طرفين مسند ومسند إليه، والاسم بحسب الوضع يصلح بأن يكون مسندا، ومسندا إليه، والفعل يصلح لكونه مسندا لا مسندا إليه والحرف لا يصلح لأحدهما ⁽¹⁾."

- **المسند إليه:** وهو المبتدأ/ الفاعل/ نائب الفاعل أو ما تحول اسما لناسخ فعلي أو حرفي.

- **المسند:** (الخبر، الفعل).

من خلال ما سبق فالجملة الاسمية موضوعة للإخبار بثبوت المسند والمسند إليه، بدلالة على تجديد أو استمرار، وإذا كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن، وإذا كان خبرها مضارعا (أي جملة فعلية مضارع) فقد يفيد استمرارا تجديديا إذا لم يوجد داع إلى الدوام، فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام ⁽²⁾. نفهم من هذا التعريف أي الجملة الاسمية في اللغة العربية لا تشتمل على معنى الزمن، فهي جملة تصف المسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن.

⁽¹⁾ محمد خان، لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، ص 23.

⁽²⁾ ينظر مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص 40 - 41.

أما الجملة الفعلية فهي الجملة التي يكون فيها المسند فعلاً تقدم أو تأخر وهذا ما رآه أهل الكوفة.

فجملة: جزائريون يتسولون: (تقدم الفاعل فصار عُرضة للعامل غير اللفظي) وهو الابتداء. ويتسولون خبر (الجملة الفعلية يتسولون والفاعل مُقدّر).

وهذا الإعراب ما هو إلا نتيجة نظرية العامل التي تأثر بها هؤلاء.

(الفعل لا يعمل في فاعل متقدم عليه — تقديم الفاعل على فعله يُسلمه لعامل آخر وهو الابتداء).

وعليه فالعلامات التي تلحق الأفعال لا تظهر إلا إذا تقدّم الفاعل على الفعل ومعنى هذا أن الفاعل عندما يعود إلى مرتبته الأصلية تظهر معه علامة المطابقة لكن عندما يتأخر تزول تلك العلامة، أي أن علامة المطابقة لا تظهر إلا إذا تحققت الرتبة الأصلية بين (الفاعل والفعل، أمّا إذا اختلفت لغرض ما وتأخر الفاعل وصارت على نحو

(مسند + مسند إليه)

فعل فاعل

فإن تلك العلامة تختفي لأن الغرض من وجودها هو مطابقة الفعل للفاعل عند تحقق الرتبة الأصلية، أما إذا اختلفت لزِم الفعل حالة واحدة مع المفرد والتمثلي والجمع.⁽¹⁾

وجُملة القول في النحو القديم تداخلت الجملة مع الكلام، ثم استقل كل منهما بشكل حاسم، حيث أصبح الكلام قولاً مفيداً بالقصد، والجملة عبارة عن فعل وفاعل، ومبتدأ وخبر، وما كان بمنزلة أحدهما.

(1) الشريف ميهوبي، الرتبة والتطابق العددي في الجملة الفعلية، بين الواقع اللغوي وآراء الدارسين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، دط/دت. ص126.

3-2- الجملة في الدرس الغربي.

لقد أورد دو بوجراند (Debeaugrande) تعريفات للجملة: (1)

1- الجملة عبارة عن فكرة تامة.

2- تتابع من عناصر القول، ينتهي بسكتة.

3- نمط تركيبى ذو مكونات تشكيلية.

وقد عرّفت بأنها: (2)

الجملة هي سلسلة من المفردات النحوية المختارة تضم في وحدة.

وحدة نحوية بين الأجزاء المكونة لأية حدود وتوابع توزيعية.

وحدة مجرد تؤسس لكي تقدم بيانا عن الاطرادات التوزيعية بمكوناتها.

وعرفت أيضا بأنها كل: "بناء لغوي يكتفي بذاته، وتترابط عناصره المكونة ترابطا

مباشرا أو غير مباشر بالنسبة لمسند إليه واحد أو متعدد ". (3)

أو هي: " الوحدة التي تقدم معنى كاملا في ذاته أو ملفوظ تتصل عناصره بمحمول

أو أكثر بينهما ترابط ". (4)

وهذا معجم اللسانيات يُعرفها: " أنها غير محددة بسهولة رغم كونها مصطلحا شائعا

في النحو Grammar يتم اعتبار الجملة Sentence دائما واحدة من الوحدات الأكثر

اتساعا، الوحدات الأخرى هي Clause (جميلة) المركب (Phrase) إن الكلمة (Word)

(1) أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1/2001 م، ص 17.

(2) مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ص 148.

(3) جوزيف ميشال، دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر التوزيع، بيروت-لبنان، دط/1984م،

ص 40.

(4) جون كوين، بناء لغة الشعر، تر(أحمد درويش)، دار المعارف، مصر، دط/1993، ص 22.

والوحدة الصرفية (Morpheme). لقد كان التركيز بشكل عام على خصائصها البنيوية رغم أن هذه الأخيرة ليس من السهل دائما تمييزها عن خصائص (الجميلة).⁽¹⁾

ويقول دوسوسير (Daussaussy): " الجملة أحسن نموذج يمثل التركيب/ السياق إلا أنها من مشمولات الكلام لا اللغة، أفلا ينجر عن ذلك أن يكون التركيب أيضا من مشمولات اللفظ/ الكلام".⁽²⁾

" قد أحاط به الغموض، والتباين حتى وقتنا الحاضر ، وما زالت هناك معايير مختلفة لجميلة الجملة دون الاعتراف صراحة بأنها تعريفات نهائية كونها أساسا لتوحيد تناول موضوعها".⁽³⁾

ويُقر ليونز (Lyonz)⁽⁴⁾ بأنّ: الجملة هي عنصر الكلام الأساسي، فبالجمل يتبادل المتكلمان الحديث بينهما، وبالجمل نتكلم، وبالجمل نفكر أيضا، كما أن الصور اللفظية يمكن أن تكون في غاية التعقيد، والجمل تقبل بمرونتها أداء أكثر العبارات تنوعا، فهي عنصر مطاط، وبعض الجمل تتكون من جملة واحدة (...) وكل واحدة من هذه الكلمات تؤدي معنى كاملا يكفي بنفسه.⁽⁴⁾

ويؤكد ليونز بأن الجملة هي:

⁽¹⁾ كاتي ويلز، معجم اللسانيات، تر (خالد الأشهب)، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ط 1/ 2014، ص 609.

⁽²⁾ فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنة العامة، تر (صالح القرضاوي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة)، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ط/1985 م، ص 188.

⁽³⁾ روبرت دي بوغراند، النص والخطاب والإجراء، تر (تمام حسان)، عالم الكتب، القاهرة، ط 1/1988، ص 88.

⁽⁴⁾ JOHN LYONS, linguistique générale p 133.

⁽⁴⁾ فندريس، اللغة، تر (عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص)، مكتبة الأنجلومصرية، مطبعة نخبة البيان، باريس، ديسمبر، ط، 1950، ص 101.

« الشَّكل اللغوي المُستقل غير متضمن عن طريق أي تركيب نحوي في أي شكل لغوي أكبر ». (1)

« تحليل الجملة وفق مُستويين عميق وسطي تُمثّلها البنية العميقة structure profonde والبنية السطحية structure surface وتتوسطهما المراحل التحويلية المجسدتان بالكفاءة اللغوية compétence linguistique والأداء الكلامي performance linguistique ». (2)

وعليه فقد مرت الجملة في الفكر الغربي بالعديد من المراحل والتطورات بدءاً بمفهوم التعليق الذي طرحه هاريس(*) في التشكيل الهرمي لنظام اللغة، مروراً بالجملة الشاملة العامة التي دعا إليها تشومسكي في نظريته النحو الكلي الذي لا يتحدد بلغة دون سواها بل باللغات الإنسانية بنحو عام لكون البشر يستخدمون الآليات نفسها في التعامل اللغوي. مروراً بتوزيعية بلومفيلد (Blomfeild) (***) والتحليل التوزيعي للغة.

وختُلاصة القول: لقد نُظر إلى الجُملة في الفكرين العربي والغربي بكونها تُمثل علاقة إسناد بين المسند والمسند إليه مع ضرورة حضور المعنى.

(1) John Lyons, Linguistique générale, p 133.

(2) N. Chomsky, Aspects de la Théorie syntaxique trad (jean claude Milner) ed, Seul, Paris, 1971, p 13-31.

(*) زيلغ هاريس: لساني أمريكي ولد في بالطا في أوكرانيا عام 1909 م، وشغل منصب أستاذ في بنسلفانيا، وهو من أقطاب واضعي النظرية التوزيعية، أدخل عنصر التحويل لتوسيع نظريته وتطويرها، فاعتمدها تلميذه تشومسكي منطلقاً لوضع نظريته، من أشهر مؤلفاته " مناهج اللسانيات البنيوية ".

(**) بلومفيلد هو أول من تعرّض لمفهوم الجملة في الدرس الغربي رائد البنيوية الأمريكية كان متأثراً بعلم النفس السلوكي، إذ بالغ في تضيق نطاق العلم اللغوي واستبعد من الدراسة العلمية ولم يكن يولي اهتماماً بدراسة المعنى فقد غالى إتباعه من بعده في الابتعاد عن المعنى لاسيما بتحليل بنية اللغة عن طريق العناصر الصوتية، فقط التي تتخذ من خلالها أقسام الخطاب بموقعها وليس بوظيفتها العامة، وهذا ما يعرف بالتحليل التوزيعي، نقلاً عن إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، الأردن، ط 2007/2 م، ص 83.

وسنركز على بعض الجمل في بعض عناوين الصحيفة الأنموذج ونحن نعلم أن لفظة عنوان قد اشتقت من مادتي عنن / عنا "عَنَ الشيء ويعن عنَّا وعُنَّونا: ظهر أمامك... وعنَّ يعنُّ، عنَّا وعُنَّونا واعتنَّ: ظهر واعترض (1)." (1)

يمكن أن نستخلص من هذا التعريف أن للعنوان المعاني الآتية: الظهور والاعتراض والتعريض.

ويشتق لفظ العنوان (Le Titre) في اللاتينية من (titulus) وهو يعني التسجيل والعلامة (2)." (2)

أمَّا في معجم: (Robert):

فتشير لفظة (le titre) إلى تعيين الفاعل الحقيقي في كتاب أي الاسم المُعطى لأثر أدبي بواسطة مؤلفه وتوضيحا أكثر الذي يُحيل إلى محتواه (3)." (3)

ومن خلال عملية استقرار التعريفات المعجمية العربية والأجنبية يتبين أنها تؤكد بإجماع على المعاني الآتية: القصد والإرادة، الأثر والوسم، الظهور والإعتراض.

فلم يعد العنوان مجرد تسمية بل أضحي:

« حلقة أساسية ضمن حلقات البناء الإستراتيجي للنص » (4)." (4)

العنوان حاضر في صورته المكتوبة أو المسموعة، ومُحيل على الغائب الكامن في الذاكرة النصية والذاكرة القارئة معاً ويرسم فضاءً، في المُخيَّلة لمواجهة النص بشكل يختلف

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 4، مادة (عنن/عنا)، ص 449.

(2) L. Hock, La marque du titre dispositif sémiotique d'une pratique textuelle, lahay, Paris, New York, 1981 , p 05.

(3) Robert Paul, Dictionnaire Alphabetique Et Analogique De La Langue Française Societe Du Le 1970,p1788.

(4) رشيد يحيوي، الشعر العربي الحديث، دراسة في المنجز النصي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، دط/1998، ص 110.

عن مواجهة النصوص الأخرى، كما يجعلنا نتلقاه بصورة مُغايرة التلقي غيره من العناوين
". (1)

العنوان رسالة لغوية تعرّف بتلك الهوية وتُحدد مضمونها وتجذب القارئ إليها وتُغريه
بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النصّ ومحتواه". (2)

إنه سُلطة النصّ وواجهته الإعلامية، كون العنوان هو عنصر الجذب الأول؛ لأنه
عنصر الاتصال الأول بين النص والقارئ، وفي نجاحه في دفع القارئ إلى المشاركة في
عملية الإعلام. (3)

العنوان مفتاح الخبر في التعامل مع النصّ دلاليًا ورمزيًا فهو « المحور الذي يتوالد
ويبتنامى ويُعيد إنتاج نفسه ». (4)

والقارئ يجد فيه مُتعة كبيرة، فضلاً عن أن قيمته قيمة البرقية. (5)
والعنوان كما نعلم هو مفتاح الخبر في التعامل مع النصّ والقارئ يجد فيه مُتعة كبيرة
أو كما مثله آخرون بـ " الثريا التي تضيء فضاء النصّ وتقود إلى استكشاف أغواره فيكون
بذلك ضرورة كتابية تُساعد على اقتحام عالم النصّ ". (6)

"إن لغة العناوين تُشكل بؤرة الاقتصاد اللغوي في الخطاب الصحفي فهي دقيقة
المسلك، وتطغى عليها سمة الإيحاء معتمدة على التكتيف الشديد وزُبدة ما في الخبر". (7)

هذا يعني أن العنوان يُحقق بُعدًا اختزليًا ويستبعد من العبارات ما هو سطحي وغير

ضروري.

(1) بُشرى البستاني، قراءات في النصّ الشعري الحديث، ص 34.

(2) ينظر، المرجع نفسه، ص 34.

(3) جان جبران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجبل، دار الهلال للترجمة، إربد، الأردن، ط2/د، ص 49.

(4) محمد مفتاح، دينامية النصّ، (تنظير وإنجاز)، الناشر المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، ط 3/2006 م، ص 72.

(5) نسيم الخوري، فنون الإعلام والطاقة، الاتصالية، دار المنهل اللبناني، ط 1/2005 م، ص 275.

(6) ينظر: سيروان أنور مجيد، النصّية في لغة الإعلام السياسي، ص 193.

(7) سيروان أنور مجيد، النصّية في لغة الإعلام السياسي، ص 135.

وتخضع الجملة لمؤثرات تركيبية(*) نحوية وأخرى علائقية دلالية:

فأما التركيب النحوي(**) للعنوان فهو واحد من أربعة: " أن يكون جملة اسمية تامة جملة اسمية حذف أحد طرفيها، أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع، أن يكون جملة إنشائية قائمة على النداء (1)." (1)

والمركبات عند سيوييه فيما أورده بعض الدارسين هي " كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة على أن المراد بقوله (ليس بينهما نسبة) ليس قبل التركيب نسبة بينهما: كالنسبة بين المضاف والمضاف إليه (2)." (2)

أصبح الإعراب هو الفصل بين لغة الأعراب وبين لغة غيرهم، فهو مرتبط بالتركيب(***) أشد الارتباط، والتركيب مرتبط بالملكة ارتباط اللحم بالسدى، فلا يكون هذا بذاك، وهذا يعني أن هذه الملكة التي تولدت تختلف عن الأولى في أساسها. (3)

ونفهم من هذا أن التركيب النحوي بما فيه من حركات إعرابية " تُشكل أساسا من أسس الملكة اللغوية للعربية وإحدى خصائص نظامها المتميز، وبالتالي فإن التخلي عن الحركات الإعرابية يؤدي إلى تغيير جذري يمس جوهر نظام اللغة تستحيل بسببه إلى لغة أخرى مثل ما حصل للغة اللاتينية عندما أصابها التحول في صميم نظامها، فصارت شيئا فشيئا لغات متعددة مختلفة في أسسها وخصائصها، لأن الإعراب من أحكام النظام اللغوي الجوهرية وملكة اللغة ونظامها هي في التركيب (4) فإذا اختل نظام الإعراب صار نظام العربية إلى نظام لغوي آخر.

(*) الأعداد المركبة، الظروف المركبة، الأحوال المركبة، ما ليس بظرف ولا حال، ما أضيف إلى ياء المتكلم، الأعلام المركبة.

(**) تركيب، ركب، تأليف الشيء من مكوناته البسيطة عكس التحليل.

(1) بشرى البستاني، قراءات في النص الشعري الحديث، ص 32.

(2) عبد الفتاح الحموز، انزياح اللسان العربي الفصيح والمعنى، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط/2008م، ص 377.

(***) تركيبات تراكيب: تجمع من الكلمات غالبا ما يكون مترابطة بشكل لا يمكن معه فهم معناه الكلي بفهم مفرداته.

(3) أبو بكر حفيظي، الفصاحة اللغوية والبلاغية في القرن الثالث الهجري، جامعة الجزائر، معهد اللغة والأدب العربي،

رسالة لنيل شهادة الماجستير، دط/دت، ص 174.

(4) المرجع نفسه، ص 199.

والمركب أنواع: نلخصها في الشكل الآتي: (1)

المركب الإضافي	مضاف + مضاف إليه
المركب البياني	الكلمة ¹ توضح الكلمة ² : أ-وصفي: صفة + موصوف. ب-توكيدي: مؤكد + كلهم. ج-بدلي: بدل + مبدل منه.
المركب المزجي	كلمتين في كلمة واحدة (نحت)
المركب العددي	11 ← 19 يبنى على فتح جزئيه في الرفع والنصب والجر. 12 ← اثنا عشر مرفوع بالالف لأنه مثني/إثني عشر مبني على الفتح منصوب بالياء 3 ← 10 يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث.
المركب الإسنادي	مسند + مسند إليه (الحكم بشيء على شيء)

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1/2006 م، ص 12-14.

* المسند: الفعل-اسم الفعل-خبر المبتدأ-خبر الفعل الناقص-خبر الأحرف التي تعمل عمل ليس - خبر أن وأخواتها.

المسند إليه: الفاعل-نائبه-المبتدأ-اسم الفعل الناقص-اسم الأحرف التي تعمل عمل ليس-اسم أن وأخواتها-اسم لا النافية للجنس.

أ - **الجملة الفعلية وأنماطها:** للجملة الفعلية في اللغة العربية صورتان رئيسيتان ولكل صورة أنماط متعددة، فإمّا أن تكون جملة بسيطة قائمة على عملية إسنادية واحدة، مثل: أشرقت الشمس، (ف+فا) ولهذه الصورة أنماط متعددة، منها (ف+فا+مفع) و(ف+مفع+فا)، (مفع+ف+فا) وغيرها من الأنماط التي نحصل عليها من خلال ما تنتجه العربية لمتكلمين من حرية في التقديم والتأخير والحذف والزيادة والفصل والاعتراض... إلخ.

ب - **الجملة الاسمية وأنماطها:** للجملة الاسمية أيضا صورتان رئيسيتان ولكل صورة أنماط متعددة تحصل للمتكلم ممّا أسماه ابن جني شجاعة العربية، فلنا في كل صورة أن نقدم الخبر أو نؤخره أو نفضله عن مبتدئه أو نزيد بعد الخبر بعض المتممات التي تزيد في معنى الجملة.

وتفصيل هذه الصور والأنماط اعتمادًا على ما ورد في صحيفة الخبر فيما يأتي:

ثانيا: **الجملة الفعلية وأنماطها:**

1- **الجملة الفعلية البسيطة:**

النمط الأول: فعل + فاعل (ظاهر) + متمم

الصورة 1: دخل إضراب تجار غرداية الميزابيين يومه العاشر⁽¹⁾

فعل+فاعل + (مضاف + مضاف إليه)+بذل + مفعول + صفة

(ظاهر) فيه

الصورة 2: انخفضت نسبة البطالة في الجزائر إلى 9,8 %⁽²⁾

فعل+فاعل + مضاف إليه+ جار ومجرور+جار ومجرور

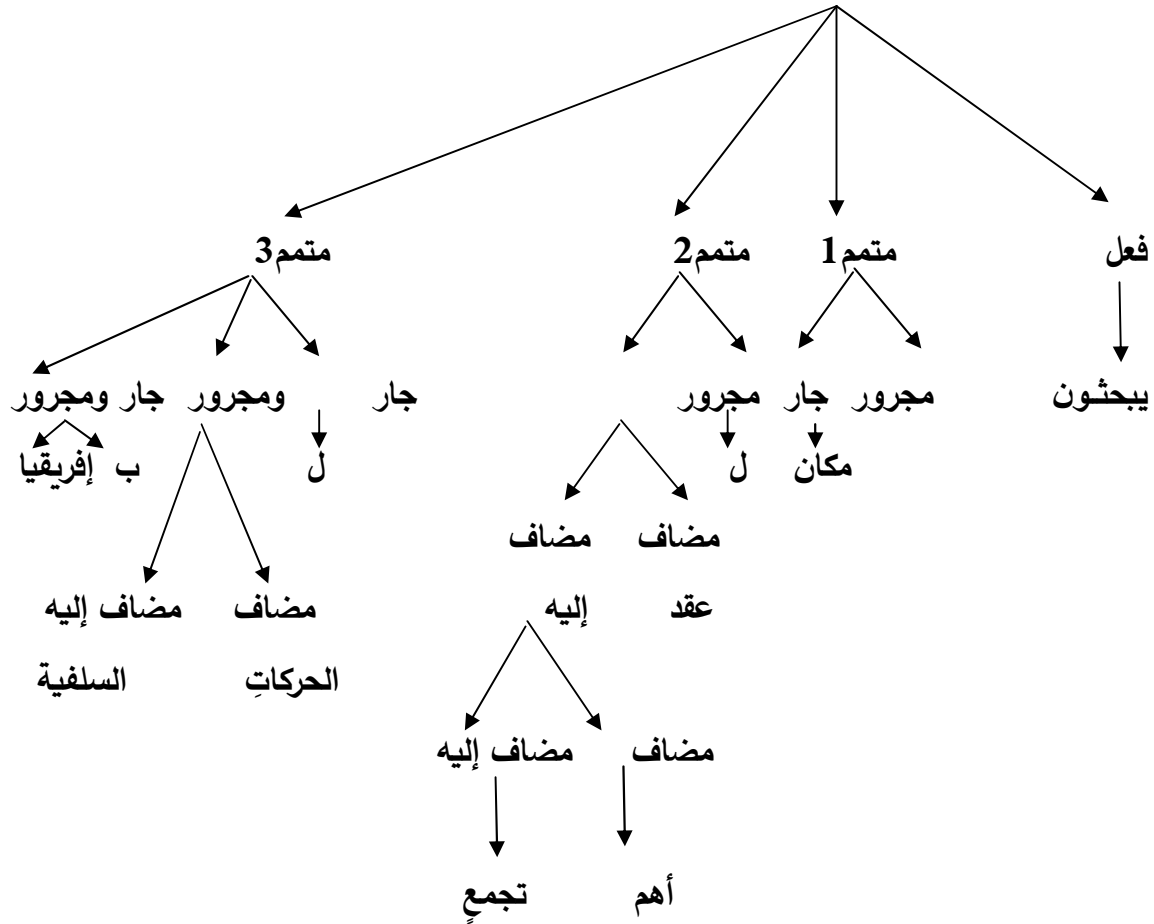
ظاهر

الصورة 3: فعل+فاعل (غير ظاهر) + متمم 1+ متمم 2+ متمم 3

(1) جريدة الخبر، الخميس 2 جانفي 2014م الموافق لـ 30 صفر 1435هـ س 24 ع 7301، ص 1.

(2) م ن الأربعاء 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 07 ذي الحجة 1435 هـ س 24 ع 7570 أحوال الناس ص 16.

يبحثون عن مكان لعقد أهم تجمّع للحركات السّلفية بإفريقيا⁽¹⁾



في هذه الصورة نجد أن الفاعل غير ظاهر ويُقدّر بالجماعات الإسلامية السّلفية ولم يُصرّح بهذا (الفاعل) كونه معروف ومعلوم لدى الخاص والعام، ودلالة الخبر بل وبلاغته أو أهميته ربّما تقل بالتصريح به وذكره.

الصورة 4: فعل + مفعول فيه + فاعل (ظاهر) + جار ومجرور

تنتقل عشية هذا الخميس مولودية بجاية إلى عين الدراهم التونسية⁽²⁾

فعل + مفعول + اسم + بدل + فاعل + مضاف + جار + مضاف + صفة

فيه الإشارة إليه ومجرور إليه

الصورة 5: فعل + مفعول فيه + فاعل + مفعول فيه

(ظاهر)

⁽¹⁾ م ن الثلاثاء 1 جويلية 2014م الموافق لـ 3 رمضان 1436 هـ س 24 ع 7480 ص 2.

⁽²⁾ جريدة الخبر الأربعاء 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 7 ذي الحجة 1435 هـ الجزائر العميقة ص 10.

احتجَّ أمس الأول أصحاب ملفات السّكن الاجتماعي أمام مقر دائرة بريكة⁽¹⁾

فعل + مفعول + صفة + فاعل + مضاف + مضاف + صفة + مفعول + مضاف + مضاف

فيه إليه إليه فيه إليه

وقد نجد فصلاً بين الفعل وفاعله كما في المثالين السّابقين، وذلك لكون زمن الخبر أهم من الفاعل.

الصورة 6: فعل + فاعل (ضمير متصل) + صفة

ندّدوا بوعود الحكومة غير المنجزة⁽²⁾

فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف + أداة نفي + مضاف

ضمير إليه إليه إليه متصل

الصورة 7: فعل (غير ظاهر) + فاعل + جار ومجرور

القضاء على ثلاثة إرهابيين بواسيف بتيزي وزو⁽³⁾

التقدير (تمّ) + فاعل + جار ومجرور + تمييز + جار ومجرور

قد ينوب حرف عن حرف لأداء معنى معين، ولكن الأصل عدم النيابة، بل إبقاء الحرف على أصل معناه، ولسنا نذهب مذهب من يجعل نيابة الحروف عن بعضها هي الأصل، وأنّ الحرف الواحد يقع بمعنى عدّة حروف بصورة مطرّدة⁽⁴⁾، ف(من) مثلاً تأتي عندهم بمعنى على، وبمعنى عن، وبمعنى في وبمعنى الباء وبمعنى عند، والباء تأتي كما في مثال الصورة (7) بمعنى من وبمعنى عن، وبمعنى على، وبمعنى إلى، وبمعنى مع.

النمط 2: فعل + فاعل (ضمير) + مفعول به + متمم

(1) جريدة الخبر الأربعاء 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 7 ذي الحجة 1435 هـ الجزائر العميقة ص 10.

(2) م ن، الخميس 1 ديسمبر 2011م الموافق لـ 06 محرم 1433 هـ الوطن، ص 2.

(3) م ن البيت 2 جانفي 2010م الموافق لـ 16 محرم 1431 هـ س 20/ع 5864 ص 1.

(4) فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1/ 2000م ص 12.

رفضوا تسيير الملايير دون مقابل مادي وحماية⁽¹⁾

فعل+مفعول به+ مضاف إليه+ استثناء+ مضاف+ صفة+عطف+صفة

إليه

فاعل

الصورة2: فعل+ فاعل (مُضمر)+ مفعول به

لقوله تعالى ﴿وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ البقرة 58.

الصورة3: فعل+فاعل+ معول به+متمم.

فتح (أنصار الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي) النار على محمد صوان⁽²⁾

فعل+فاعل(مضاف+صفة1+صفة+بديل+مفعول+ جار ومجرور+بديل.

به

إليه

ونلاحظ كثرة الأمثلة من هذا النمط، حيث إن الفاعل يأتي طويلا (أنصار الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي) وهو في التحليل النحوي عبارة عن فاعل = (مضاف+ مضاف إليه+صفة1+صفة2+بديل وذلك لتوضيح من هو الفاعل بأكبر عدد ممكن من الكلمات ليصل الخبر إلى المتلقي واضحا ليس فيه التباس أو غموض، وهذا ما تحرص عليه الصحف بكثرة الإضافات والمتعلقات، "القاعدة في العربية ألا يفصل بين المضاف والمضاف إليه بل أن يتتابعا متلازمين ولذلك سُمي المضاف والمضاف إليه أي المضاف الذي يتقدمه لكن من الاستعمالات الشائعة بكثرة إضافة المضافين أو الثلاثة أو الأربعة إلى المضاف إليه الواحد"⁽³⁾

الصورة2: فعل (ظاهر)+ فاعل+جار ومجرور

(1) جريدة الخبر الخميس 1 ديسمبر 2011م الموافق لـ 06 محرم 1433 هـ الوطن ص2.

(2) م ن الثلاثاء 1 جويلية 2014م الموافق لـ 03 رمضان 1435 هـ س24 ع7480 الوطن ص3.

(3) مصطفى محمد الحناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1/2011م،

كما في قوله تعالى ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ البقرة:7.

يُعتبر حي الرمي بجسر قسنطينة أكبر حي قصديري⁽¹⁾
 فعل+فاعل+مضاف+جار+مضاف+اسم تفضيل+مضاف+صفة
 ظاهر إليه ومجرور إليه إليه

الصورة3: تراجع الهاجس الأمني للجزائريين في رمضان⁽²⁾
 فعل+فاعل+صفة+جار+جار ومجرور
 ظاهر ومجرور

الصورة4: سجّل المشهد الرئاسي(12) مترشّحًا للاستحقاق المقبل⁽³⁾
 فعل+فاعل+صفة+مفعول به+تمييز+جار ومجرور+مضاف إليه
 ظاهر

الصورة5: يتعرّض أعضاء لجنة الثقافة والاتصال بالمجلس الشعبي الوطني لضغوط
 فعل+فاعل+م+إ+صفة+عطف+اسم+جار ومجرور+مضاف+مضاف+جار+
 ظاهر معطوف إليه ومجرور

شديدة لإجهاض تعديل وُصف بالثوري⁽⁴⁾.

صفة+جار+ مضاف+فعل مبني+جارومجرور
 ومجرور إليه للمجهول

ونلاحظ في الأمثلة السابقة زيادة (اللام) في العديد من الكلمات (ضغوط/ استحقاق/
 إجهاض/ ونحن نعلم أن (اللام) من حروف الجر القابلة لوقوعها زائدة.

(1) جريدة الخبر الثلاثاء 1 جويلية 2014م الموافق لـ 3 رمضان 1435 هـ س24/ ع 7480 ص4.

(2) ن م ص4.

(3) ن م ص3.

(4) ن م الخميس 2 جانفي 2014م الموافق لـ 30 صفر 1435 هـ ، س24/ع7301، ص1.

أولها أن تقع بين الفعل المتعدي ومفعوله، وتسمى (اللام المعترضة) نحو: ضربت لزيد، فاللام زائدة بين الفعل (ضرب) ومفعوله لأن الفعل يتعدى بنفسه.

وثانيهما أن تقطع بين المتضايين، ويصطلح عليها بـ(اللام المقمحة) نحو: يا ويح لزيد، ويا بؤس للحرب، والأصل يا ويح زيد، ويا بؤس الحرب، ثم زيدت اللام توكيداً).

والصورة الثالثة من صور زيادة اللام تلك التي تدخل فيها بعض المعمولات تقوية لعواملها، ويعبر عنها (باللام المقوية)، وهي تدخل على المعمول في حالتين: إحداها إذا تأخر العامل، لأن تأخر العامل يُضعفه فهي تشبه الأصلية من حيث كانت لتقوية العامل وتوصل عملَه إلى معموله، وتشبه الزائدة من حيث صحة سقوطها وعدم حاجتها مع مجرورها إلى متعلق .

إذا كان العامل فرعاً في العمل عن غيره: إذا كان اسماً من الأسماء التي تعمل عمل الفعل كالمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول وصيغة المبالغة (الأصل في العمل للأفعال والحروف المختصة) وعمل الأسماء فرع عن أفعالها. مما يسبب ضعف هذه الأسماء عن وصولها إلى معمولاتها مما يستوجب تقويتها باللام:

1 . تقوية المصدر باللام نحو: ضربك لزيد حسن ضربك مصدر والأصل اضرب زيداً فأخذ منه ضرباً فضعف عمله لأن الفرع ليس كالأصل في القوة فأعطى اللام.

2 . تقوية اسم الفاعل: قال تعالى: ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ البقرة 41.

3 . تقوية صيغة المبالغة⁽¹⁾: قال تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْيِرُ لَكُمْ آيَاتِي﴾ نازعة ﴿لِلشَّوَى﴾ المعارج 15. 16.

الصورة 6: فعل مبني للمجهول + نائب الفاعل + جار ومجرور

أُسدل الستار على دورة [دبوز شتاء فوت(*)]⁽²⁾

فعل مبني + نائب + جار + مضاف + مضاف + صفة

(1) علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية: الجمل: الظرفية - الوصفية الشرطية، ص 47 - 48.

(*) شاع في الصحف استعمال المصطلح الأجنبي المعرب.

(2) جريدة الخبر 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 7 ذي الحجة 1435، رياضة، ص 16.

للمجهول الفاعل ومجرور إليه

الصورة 7: دُشِّن الطريق السيَّار شرق غرب السنة الجديدة (1)

فعل مبني + نائب + صفة 1 + صفة 2 + مفعول + صفة

للمجهول الفاعل فيه

في هذا المثال نجد إسقاطا للظرف (بين)، وهذا تحوّل من " المنوال القديم الفصيح المقعد إلى منوال حديث غير خاضع للقاعدة وهذا المنوال الحديث قد بدأ يتخذ حيّزه في الاستعمال اللغوي. (2)

النمط الثالث: فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

الصورة 1: أطلق أفراد الجيش النار على الضحيتين (3)

فعل + فاعل + مضاف + مفعول + جار ومجرور

ظاهر إليه به

كما في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ عَلَيْهِ﴾ البقرة 189.

2- الجملة الفعلية المركبة:

النمط الأول: فعل + فاعل + (جملة موصولة)

لقوله تعالى ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ البقرة الآية 59.

الصورة 1: بلغ عدد المؤسسات التربوية التي زارتها فرق التحسيس حول أخطار الغاز الطبيعي 33 مؤسسة (4).

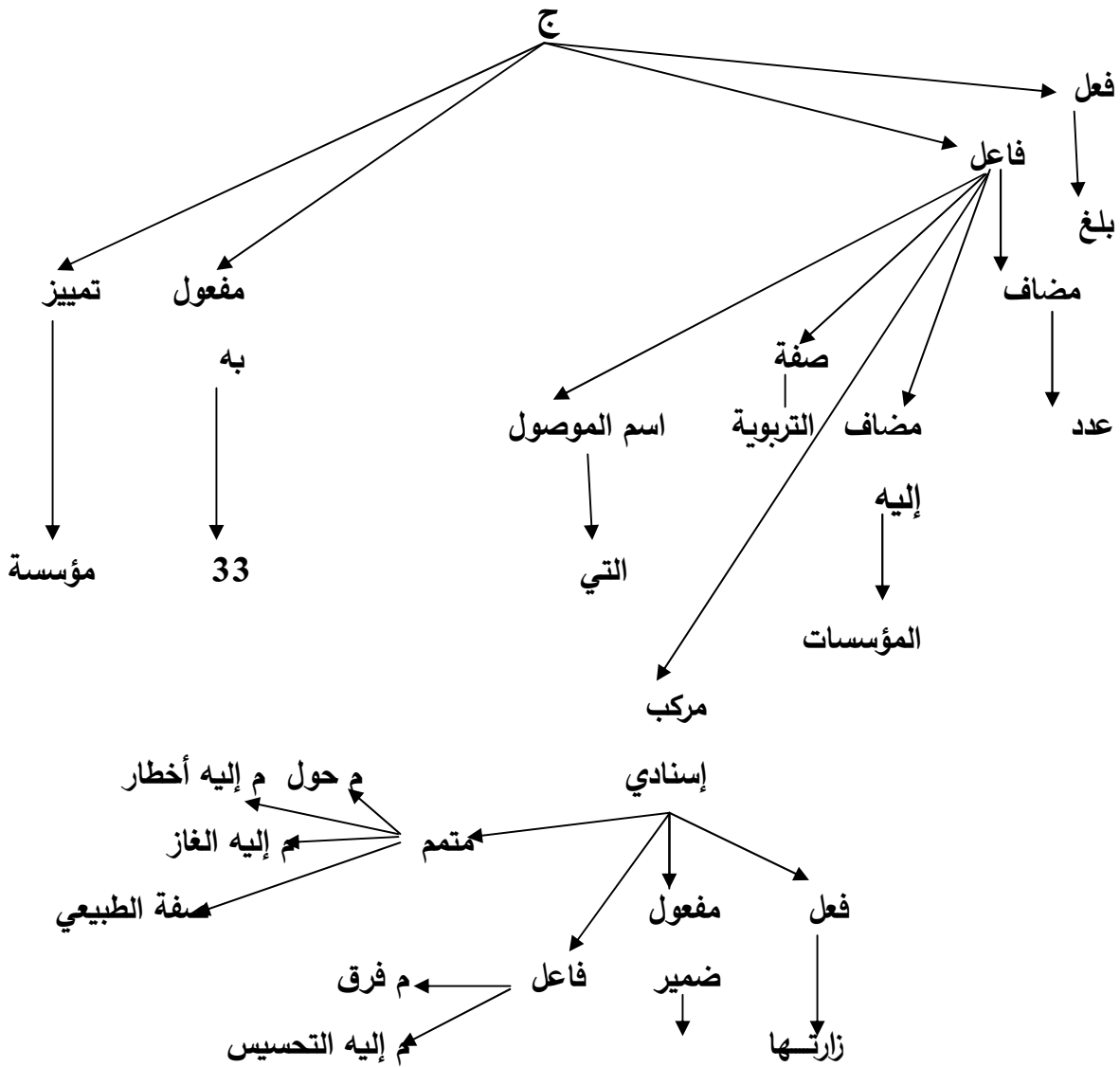
(1) ن م الخميس 2 جانفي 2014م الموافق لـ 30 صفر 1435 هـ س 24/ع 7301، ص 1.

(2) مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 144.

(3) ن م الخميس 2 جانفي 2012م الموافق لـ 6 محرم 1433 هـ ، س 22/ع 6551، الوطن ص 6.

(4) جريدة الخبر: الأربعاء 1 أكتوبر 2014م/ الموافق لـ 07 ذي الحجة 1435 هـ الجزائر العميقة، ص 10.

ويمكن رسم مخطط الجملة كالآتي:

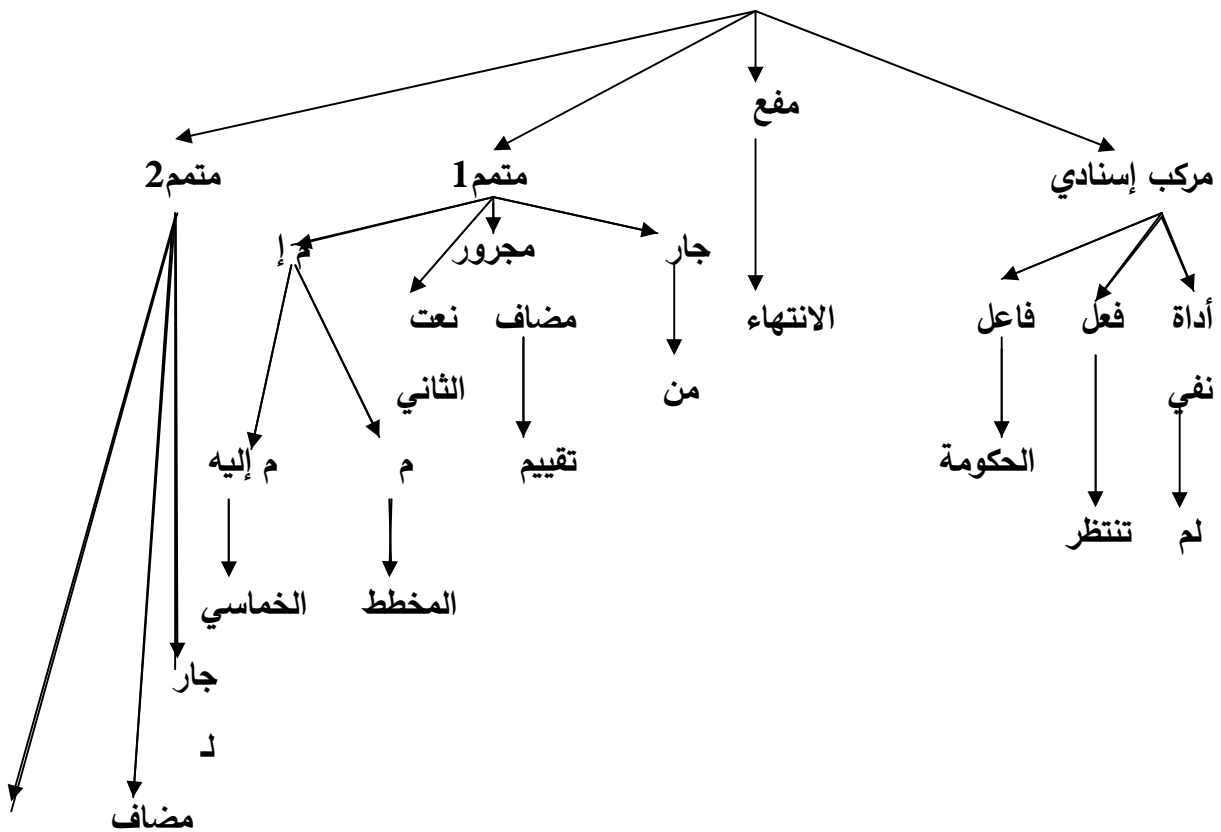


النمط الثاني: جملة فعلية منفية (جملة موصولية)

لم تنتظر الحكومة الانتهاء من تقييم المخطط الخماسي الثاني لتقييم ما تمّ توظيفه .

↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓

آداة نفي فعل مضارع مجزوم فاعل مفعول به جار ومجرور مضاف صفة 1 صفة 2 اسم جار موصول ضمير متصل نصب فعل +فاعل



إليه

تقييم

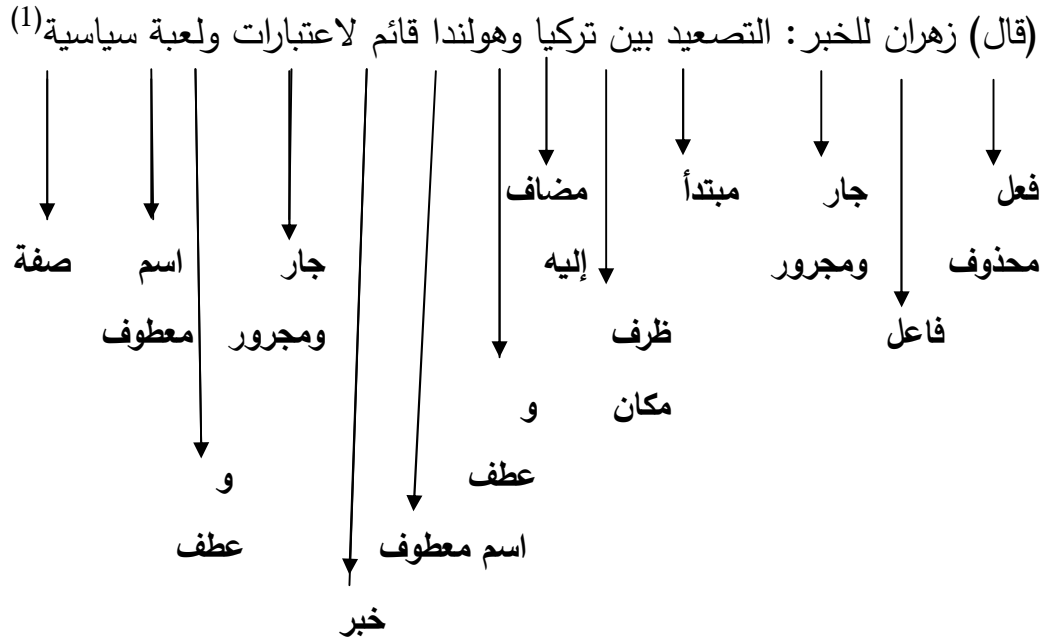
ما

فعل وفاعل

الهاء مضاف إليه

النمط 3: جملة فعلية + جملة تعليلية

الصورة 1:



كما في قوله تعالى ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾⁽²⁾

النمط الرابع: فعل + فاعل + مفعول به (جُملة مصدرية)

غير ظاهر

كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾⁽³⁾

الجملة الفعلية ﴿قَالَ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب

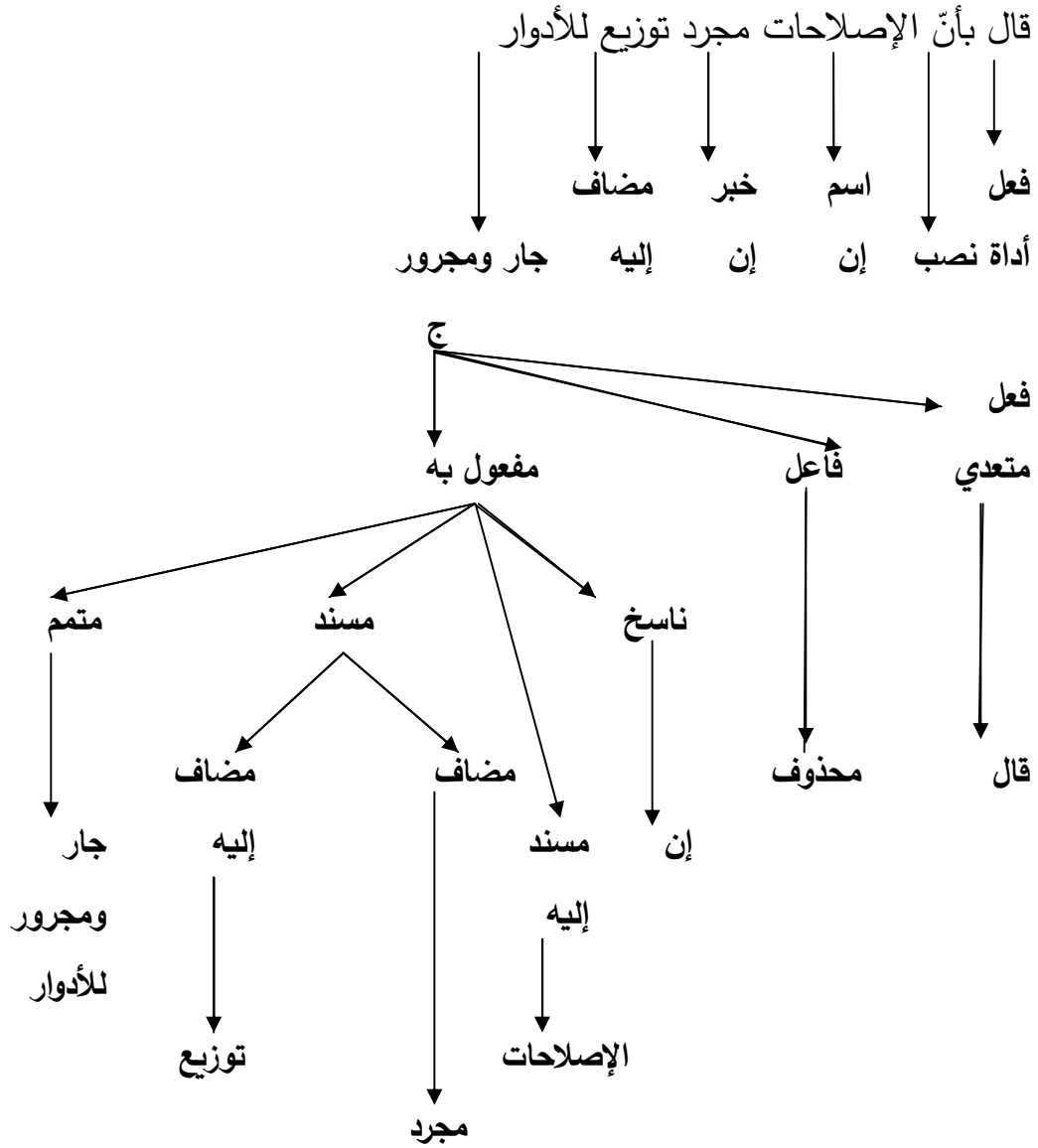
الجملة الاسمية ﴿إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ في محل نصب مفعول به لأنها مقول القول⁽⁴⁾

(1) جريدة الخبر الثلاثاء 1 جويلية 2014م الموافق لـ 30 صفر 1435 هـ ص 1.

(2) سورة البقرة، الآية 213.

(3) سورة هود، الآية 33.

(4) أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، ص 289.



والملاحظ في هذه الجملة إلحاق الباء بعد بعض الأفعال، والذي يعدّ من قبيل إقحامها وجعلها طفيلية؛ فيقال: "علم بأنّ الخبر قد شاع، قال بأنّ، ذكر بأنّه، خبر بأنّ، والصواب هو حذف الباء"

من خلال المثال السابق؛ نجد زيادة ملحوظة في حرف الباء والذي يعتبر من حروف الجر القابلة لوقوعها زائدة، ويُزاد هذا الحرف في المواضع الست التالية: ⁽¹⁾

(1) علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية الجمل: الظرفية، الوصفية، الشرطية، ص45.

- 1) في المبتدأ إذا كان لفظ (حسب) نحو قولك: بحسبك أن تقوم أي حسبك
 - 2) وفي خبر المبتدأ نحو قول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾
 - 3) وفي خبر (ليس) وزيادتها فيه قياسية نحو قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾
 - 4) وفي خبر (ما) زيادتها فيه قياسية أيضا نحو قوله تعالى ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾
 - 5) وفي الفاعل وزيادتها فيه قياسية إذا كان الفعل (كفى) نحو قوله تعالى: ﴿وَكُفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾
 - 6) وفي المفعول به نحو قوله تعالى ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾
- والحق أن زيادة الباء مع المفعول به كثيرة حتى لقد صرح ابن جني بأن فيه معظم زيادة الباء وقد أضاف ابن جني إلى هذه المواضع الست سبعا هو زيادتها في خبر لكن مستشهدا بقول الشاعر:
- ولكن أجرا لو فعلت بهيّن وهل ينكر المعروف في الناس والأجر
ومن الأفعال ما يتعدى مباشرة إلى "مفعول به رغم أنه يتعدى في الاستعمال الفصيح بحرف الجر ومثاله المشهور الفعل (صرح) الذي يرد في جمل مثل صرح أنه عوض صرح بأنّه" (1)

النمط الخامس: جملة فعلية + جملة حالية

الصورة 1: فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جملة حالية

لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ البقرة 51.

عندما تخاف المرأة طبيعة وعندما يخاف الرجل فضيحة (2)

جملة ظرفية حذفت أحد عناصرها وأصل التركيب:

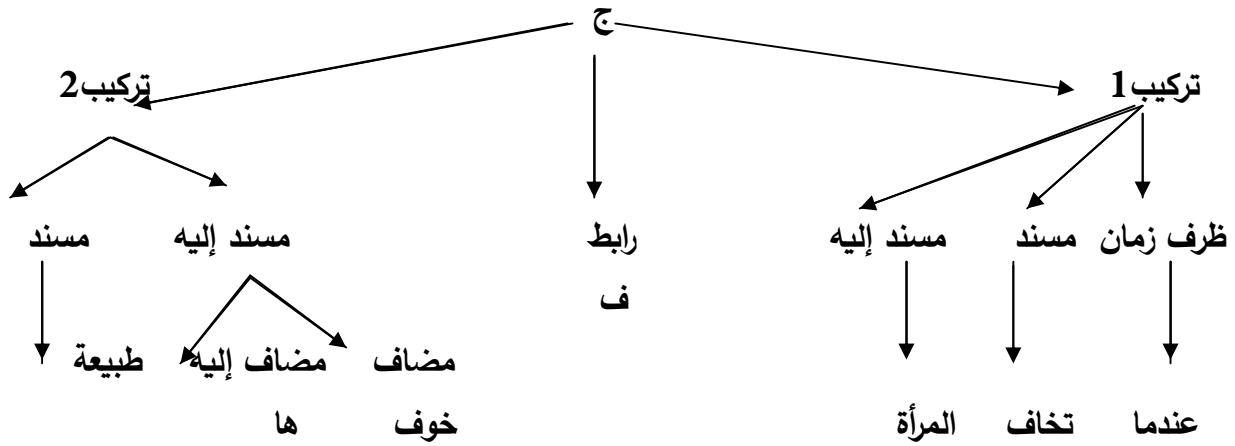
(1) مصطفى محمد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 142.

(2) جريدة الخبر الثلاثاء 1 جويلية 2014م/ الموافق لـ 3 رمضان 1435 هـ ص 24/ ع 7480، ص 1.

عندما تخاف المرأة فخوفها طبيعة والمحذوف هنا هو الفاء الرابطة والمبتدأ (خوف) وعناصر الجملة يمكن تلخيصها في الصورة الآتية: تركيب 1 (ظرف

زمان+مسند+مسندإليه)+رابط+تركيب 2 (مسند إليه+مسند)

النمط السادس: جملة فعلية (مفعول به جملة)



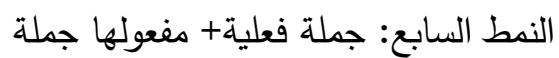
الصورة 1: فعل+فاعل+ مفعول به (جملة مصدرية) لقوله تعالى: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ

تَحْتَاوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴿١٨٧﴾ البقرة 187.

(قال)+ واسيني الأعرج سبق ليوسف زيدان أن اعتذر لي شفهيًا⁽¹⁾.

مسند+ مسند إليه+ مفعول به (مسند +جار ومجرور+مسند إليه+حرف مصدرية+مسند+مسند إليه+متمم 1 (م1)+متمم 2 (م2).

(1) جريدة الخبر، الأربعاء 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 07 ذي الحجة 1435 هـ س24/ع7571، ثقافة الخبر،



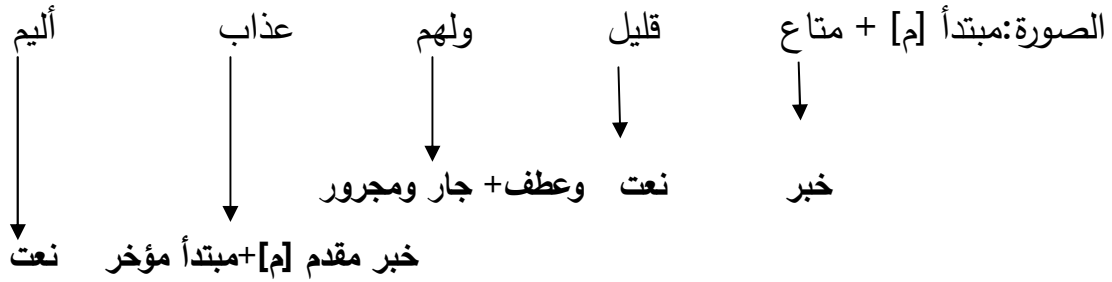
الصورة: فعل+فاعل+جار ومجرور مكرر+أداة تفسير (أن)+جملة تفسيرية (ج طلبية)
ومثالنا على هذا النمط الجملة الآتية:



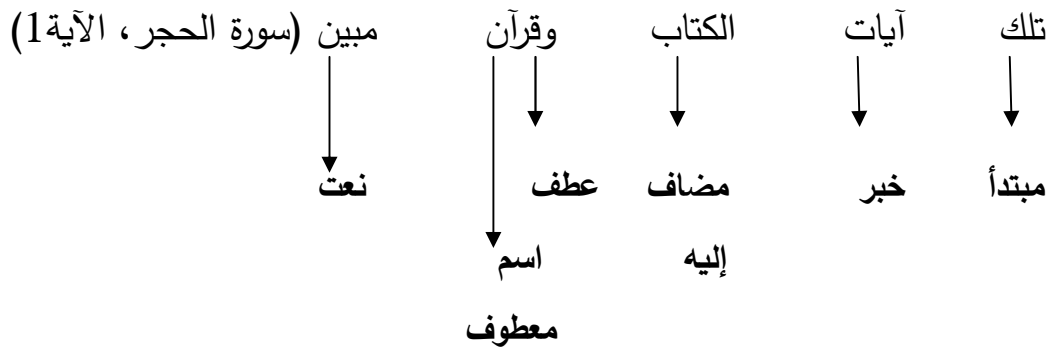
{ 86 }

الحصر وبداخلها حرف الميم [م]، والمقصود بالعمدة المبتدأ أو الخبر، الفعل والفاعل¹، أما الكلمات المحذوفة التي تدخل في فضلة الجملة فقد جرى إهمالها غالباً إلا إذا اقتضى الأمر ذكرها منها الالتباس²، مثال:

النمط 1: مبتدأ (غير ظاهر) + خبر



ويتمتع الاسم بوظيفة نحوية واحدة عندما يدخل في تركيب الجملة فيشار إلى هذه الوظيفة: مبتدأ، خبر، فاعل، مفعول به، اسم مجرور، حال، مثال:



1- الجملة الاسمية البسيطة:

النمط 1: مبتدأ (معرفة) + خبر (معرفة)

كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿البقرة الآية 105﴾.

الصورة 1: م (علم) + خبر (مضاف + مضاف إليه + صفة)

بوتقليقة مخبر ودمية⁽³⁾

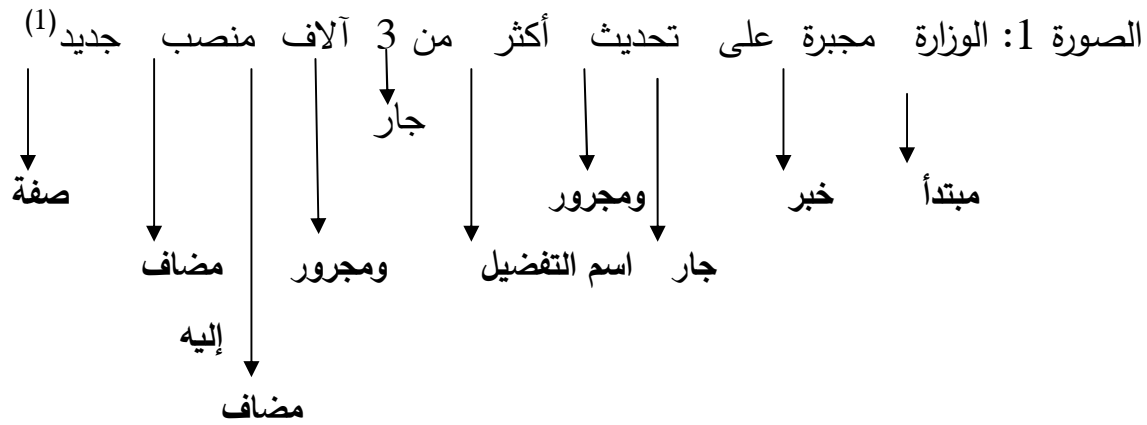
النمط 2: مبتدأ (معرفة) + خبر (نكرة)

(1) أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمال في القرآن الكريم، من المقدمة

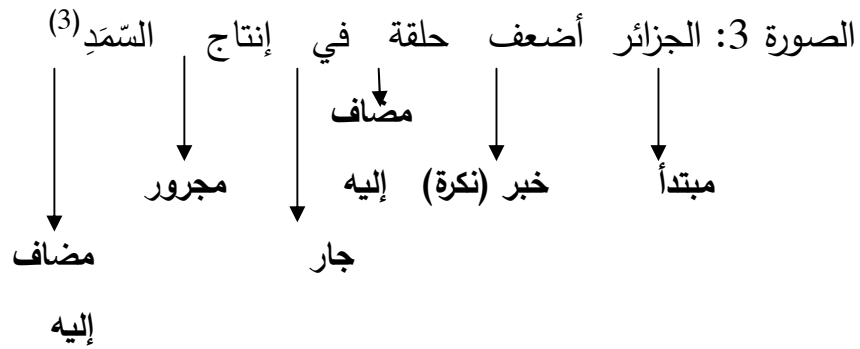
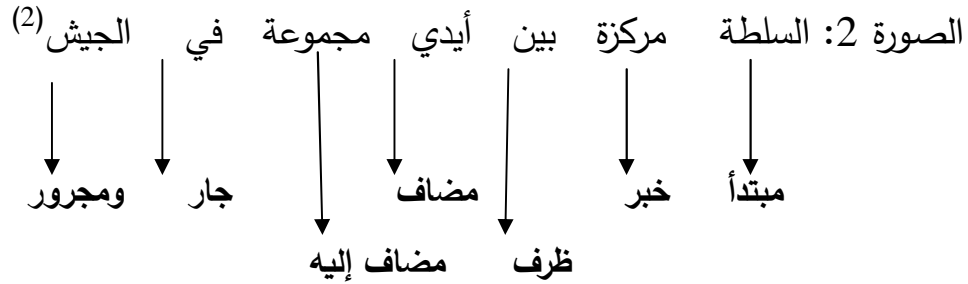
(2) المرجع نفسه، ن ص

(3) جريدة الخبر الجمعة 30 جويلية 2010 م / الموافق لـ 8 صفر 1436 هـ ، س 7629 / 25 الوطن ص 4.

كقوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ البقرة الآية 263.



وقوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ البقرة الآية 19.



النمط 3: مبتدأ (معرفة) + خبر (شبه الجملة)

بقوله تعالى ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ البقرة الآية 194.

(1) جريدة الخبر، ن ص.

(2) ن م الإثنين 1 ديسمبر 2014 م الموافق لـ 8 صفر 1436 هـ، س 25 / ع 7629، ص 1.

(3) ن م السبت 26 نوفمبر 2016 م الموافق لـ 26 صفر 1438 هـ، س 27 / ع 8342، ص 1.

الصورة 1: الاستخباراتُ الأمريكية على المحك⁽¹⁾
 مبتدأ ← صفة ← جار ← ومجرور

الصورة 2: المقتصدون المضربون ممنوعون من الامتحانات⁽²⁾
 (مبتدأ) (صفة) (خبر) (جار ومجرور)

النمط 4: مبتدأ (نكرة) + خبر

الصورة 1: تعزيزات أمنية بالقرب من المساجد و المراكز الإسلامية خلال شهر رمضان³
 مبتدأ ← صفة ← جار ومجرور ← جار ومجرور ← عطف اسم ← معطوف صفة ← ظرف زمان ← مضاف ← مضاف اليه ← في محل

رفع خبر

الصورة 2: تخفيضات مُغرية للتخلص من السلع المتكدسة⁴
 مبتدأ ← صفة ← جار ومجرور ← جار ← مجرور ← صفة
 (خبر)

الصورة 3: نهاية الانسداد بالمجلس الشعبي الولائي بميلة⁽⁵⁾
 مبتدأ ← صفة ← خبر ← صفة 1 ← صفة 2 ← جار ومجرور

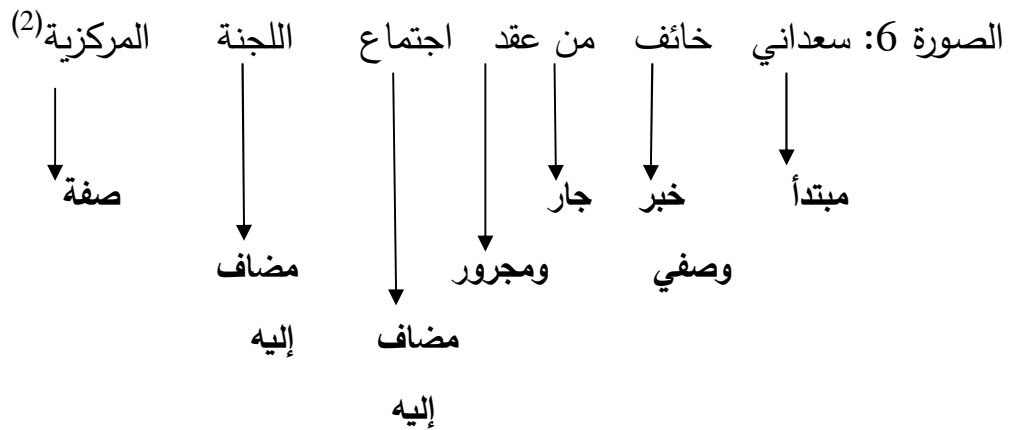
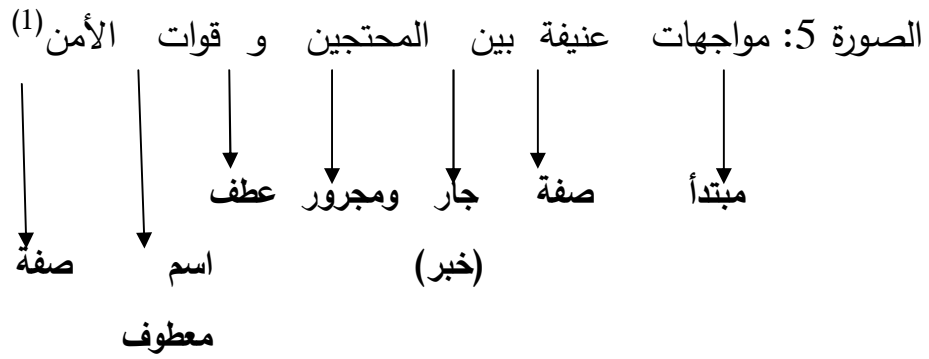
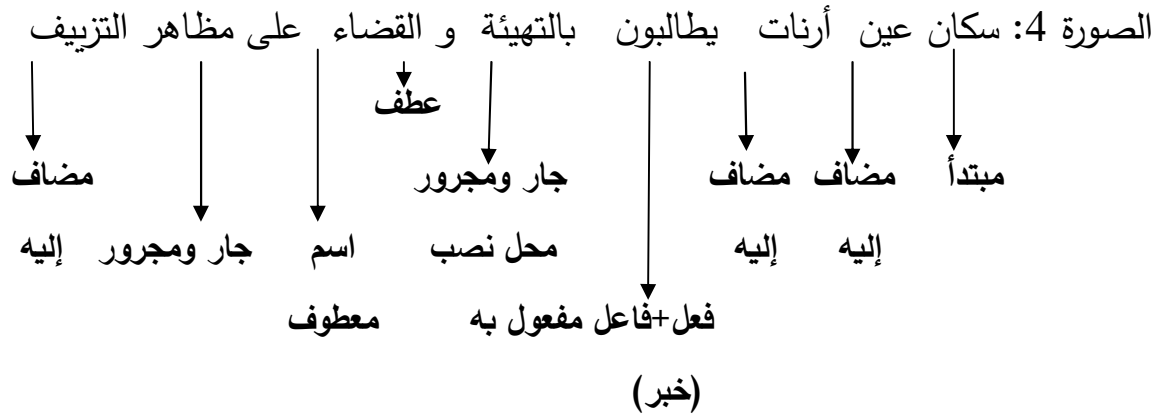
(1) جريدة الخبر السبت 2 جانفي 2010م/ الموافق لـ 16 محرم 1431هـ س20/ع5864 ص1.

(2) م ن، ص ن.

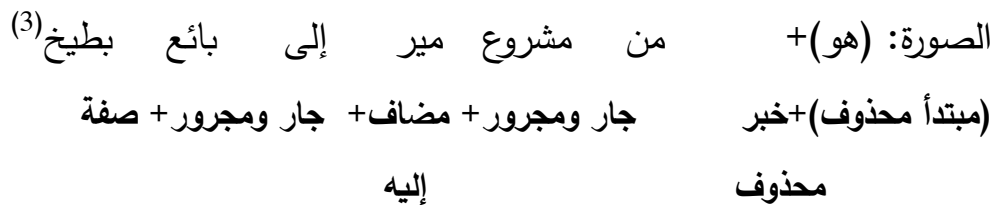
(3) م ن الجمعة 30 جويلية 2010/ الموافق لـ 17 شعبان 1431، س20/ع6072.

(4) م ن أحوال الناس ص13.

(5) م ن الإثنين 1 ديسمبر 2014/ 8 صفر 1436 هـ س25/ع7629 الوطن ص3.



النمط الرابع: مبتدأ (محذوف) + خبر (محذوف)



(1) جريدة الخبر الاثنين 1 ديسمبر 2014م، الموافق لـ 8 صفر 1436 هـ س 25 / ع 7629 الوطن، ص 4.

(2) م ن، ن ت، الوطن ص 3.

(3) جريدة الخبر الأربعاء 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 07 ذي الحجة 1435 هـ، س 24، ع 7570، أحوال الناس،

والتقدير: تحوّل فلان من مشروع مير إلى بائع بطيخ

مبتدأ + خبر + شبه جملة (جار ومجرور + جار ومجرور + صفة)

الصورة 4: مقتل 140 [شخص] في غرق سفينة بالكونغو⁽¹⁾

مبتدأ + مضاف + مضاف + تمييز + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور

إليه

والملاحظ أن في هذه الجملة خطأ نحوي [شخص] والصواب شخصاً كونه تمييزاً، ومثل هذه الأخطاء خطير جداً "فانتشاره خطر على وجود الأمة الحضاري"⁽²⁾، وقبول الخطأ في اللغة الوطنية ضعف في الشخصية⁽³⁾

2- الجملة الاسمية المركبة:

النمط الأول: مبتدأ (مبدل منه + بدل) + خبر (جملة فعلية).

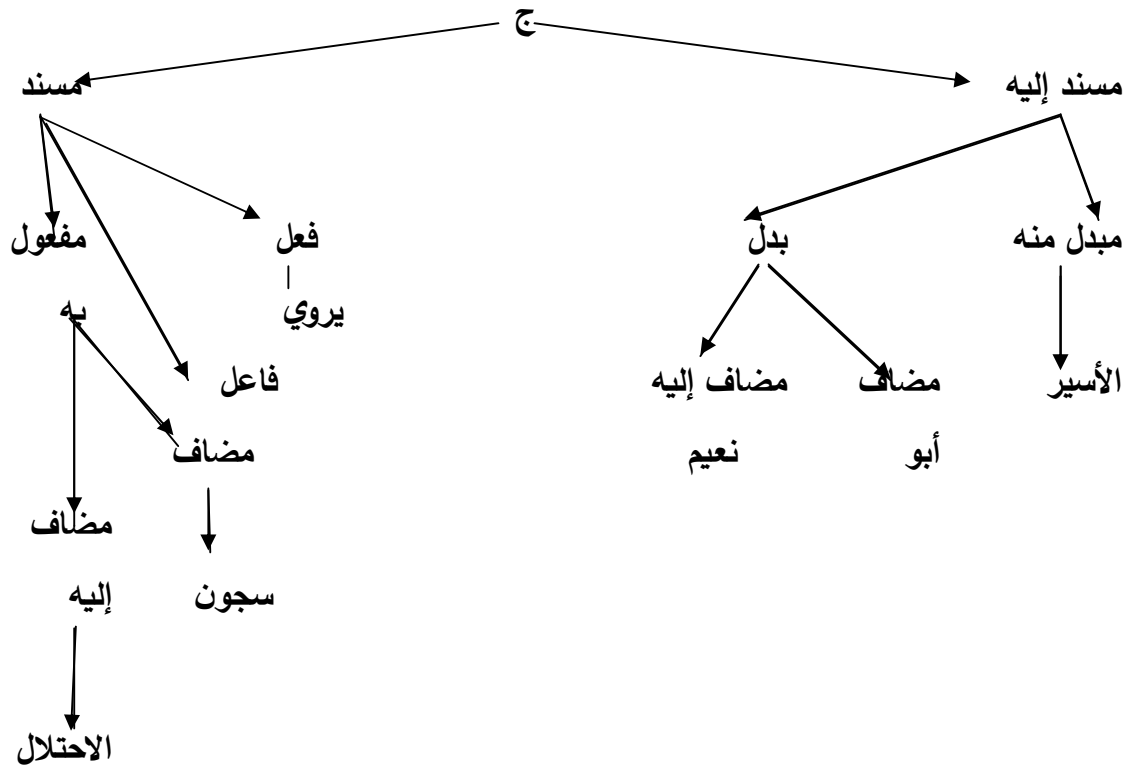
الصورة 1: الأسير أبو نعيم يروي شجون سجون الاحتلال⁽⁴⁾

(1) جريدة الخبر السبت 26 نوفمبر 2016م / 26 صفر 1438 هـ س 27 ع 8342، ص 1.

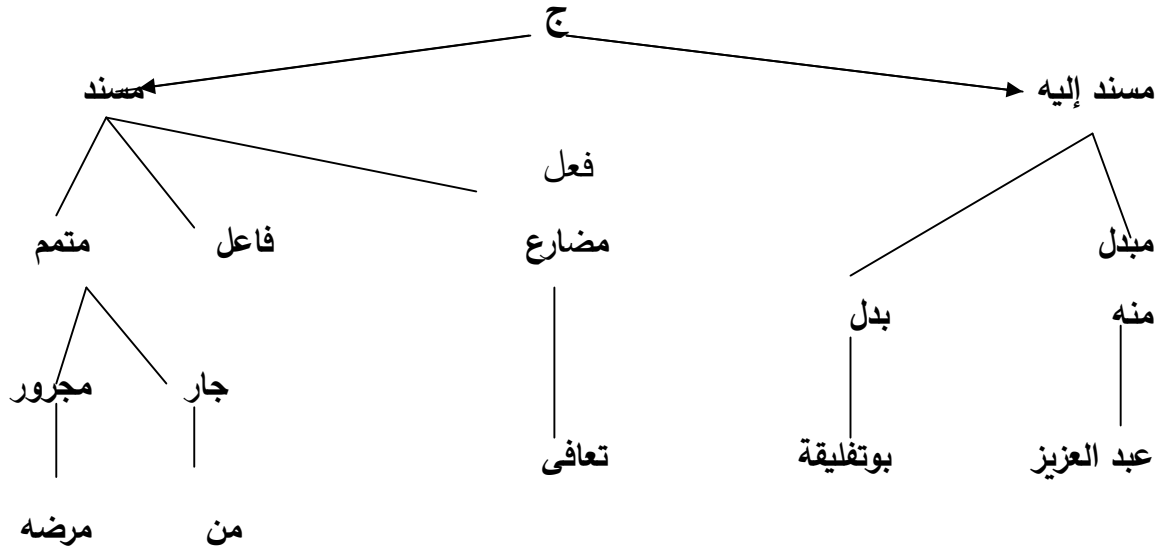
(2) رابح شلوش، أصحح أن الخطأ الشائع خير من الصواب المهجور؟، لغة الصحافة، تأليف جماعة من الباحثين، إشراف صالح بلعيد، جامعة مولود معمري، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ط/د، ص 177.

(3) (ينظر) المرجع نفسه، ص ن.

(4) جريدة الخبر السبت 2 جانفي 2010م الموافق لـ 16 محرم 1431 هـ، س 20/ ع 5864، أحوال الناس، ص 13.



الصورة 2: عبد العزيز بوتفليقة تعافى من مرضه¹

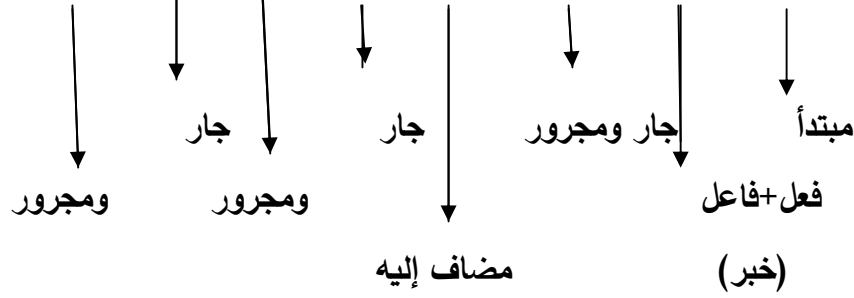


(¹) ن م الأربعاء 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 7 ذي الحجة 1435 هـ أحوال الناس، ص16.

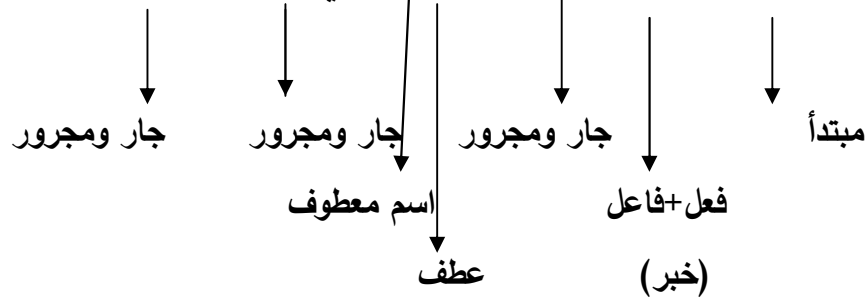
النمط 2: مبتدأ+خبر (جملة فعلية)

لقلوه تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ البقرة الآية 15.

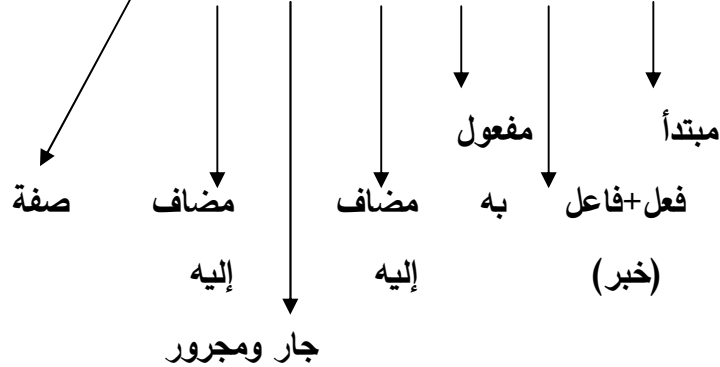
الصورة 1: بوشاشي يطالب بإسقاط المتابعة عن المرحلين من غوانتا نامو⁽¹⁾



الصورة 2: بلعور يُخطط لاغتيالات وهجمات في تونس من الحدود⁽²⁾



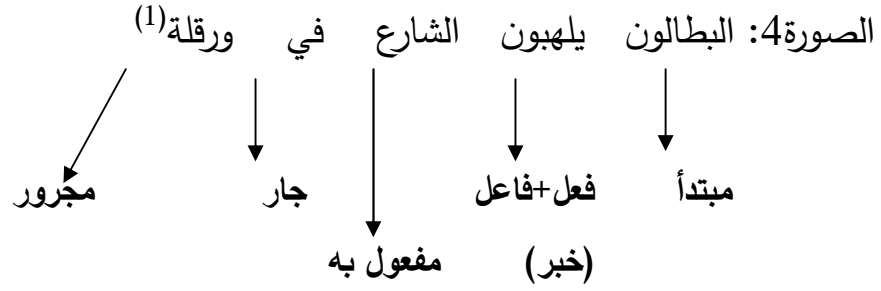
الصورة 3: الحكومة تأمر وزارة التربية بقبول منحة واحدة⁽³⁾



(1) جريدة الخبر السبت 26 نوفمبر 2016م الموافق لـ 26 صفر 1438 هـ س27/ ع8342 ، ص1.

(2) م ن الأحد 2 مارس 2014م الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1435 هـ س24/ ع7360، الوطن ص2.

(3) م ن، ن ت، ص1.



ونلاحظ وجود عدد كبير من الجمل في الصحيفة على شاكلة هذا النمط.

النمط الثالث: المبتدأ (اسم إشارة) + خبر (جملة فعلية)

والجملة التالية منفية واسمها اسم الإشارة

الصورة 1: ما هكذا تحتفل أمة محمد بمولد عيسى⁽²⁾

(نافية) + (اسمها) + فعل + فاعل + مضاف + جار + مضاف إليه

إليه ومجرور

لقلوله تعالى ﴿ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ﴾ يونس الآية 3.

والجملة الاسمية في محل نصب حال.

النمط الرابع: المبتدأ (جملة اسمية) + الخبر (جملة فعلية).

أكرم وأيمن يقضيان في انفجار قنبلة⁽³⁾

من خلال الأمثلة السابقة نلاحظ الحضور القوي لحرف (الواو) "وهي لمطلق الجمع، فإذا

قلت (حضر محمد و خليل) فليس فيه دلالة على أن محمداً حضر قبل خليل، فقد يكون

حضر محمد قبله، ويحتمل أنه حضر بعده، كما يحتمل أنهما حضرا معا"⁽⁴⁾ "لشحن إثارة

المتلقي لمتابعة اللاحق وما يكتنزه من دلالات وهذا يؤدي إلى تكوين نسيج الجُملة كلحمة

(1) م ن، ن ت، ص 1.

(2) جريدة الخبر الاثنين 31 ديسمبر 2012م الموافق لـ 17 صفر 1434هـ/س 23، ع 6941، ص 1.

(3) م ن الجمعة 30 جويلية 2010م الموافق لـ 17 شعبان 1431 هـ س 20/ ع 6072، ص 3.

(4) فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1/ 2000، ص 216.

واحدة فلا يستغني بعد عن ما قبله ولا تقتصر وظيفة (الواو) على الجانب الشكلي بل تتجاوزها إلى الجانب الدلالي وإلا أصبحت الجملة متناثرة لا رابط دلاليًا بينها" (1)

لقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ البقرة 96.

المثال: المقتصدون يستجدون بسلال قبل تغفن الوضع في المدارس (2)

مبتدأ + فعل + فاعل + جار + ظرف زمان + مضاف + مضاف + جار

(جملة فعلية) ومجرور إليه إليه ومجرور

الطفلان هارون وإبراهيم جريمة لازالت تُبكي القسطيني (3)

مبتدأ + بدل + عطف + اسم + خبر + ناسخ + فعل + فاعل + مفعول به

معطوف

هذه الجملة سليمة نحويًا خاطئة دلاليًا فالطفلان ليسا جريمة بل قتلها هو الجريمة. والخبر

لازالت تُبكي القسطيني مخصص بالجريمة.

الصورة 2: مبتدأ + جار ومجرور + خبر

طلبة بكليات جامعة بومرداس يجددون احتجاجاتهم (4)

مبتدأ + جار + مضاف + مضاف إليه + فعل + فاعل + مفعول به + ضمير متصل.

ومجرور (خبر)

النمط 5: مُبتدأ + خبر (جملة منسوخة)

الصورة 1: الجزائر ليست أولوية للرأسمال الأجنبي (5)

مبتدأ + ناسخ + اسمها + جار ومجرور + صفة

النمط 6: مبتدأ + مضاف إليه + خبر (جملة فعلية)

(1) ينظر سيروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص 170.

(2) جريدة الخبر، الإثنين 1 ديسمبر 2014م الموافق لـ 8 صفر 1436 هـ، ص 25/ع 7629، الوطن ص 4.

(3) م ن الثلاثاء 1 جويلية 2014 م الموافق لـ 3 رمضان 1435 هـ، ص 24/ع 7480، ص 1.

(4) م ن الأربعاء 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 7 ذي الحجة 1435 هـ، ص 24/ع 7570، الوطن ص 3.

(5) جريدة الخبر الثلاثاء 1 جويلية 2014م، الموافق لـ 03 رمضان 1435 هـ، ص 24/ع 7480، ص 1.

الصورة 1: أساتذة جامعة تيزي وزو يحتجون⁽¹⁾

مبتدأ + مضاف إليه + فعل + فاعل

(خبر)

نمط 7: مبتدأ + خبر (جملة فعلية + معطوف)

نقابة الصيادلة تنتقد الوضعية وتُطالبُ بإجراءات صارمة⁽²⁾

مبتدأ + مضاف + فعل + فاعل + مفعول به + فعل + جار ومجرور + صفة

إليه (خبر) فاعل

النمط الرابع: مبتدأ + خبر (جُملة فعلية)

بن فليس يتحدث عن تزوير الرئاسيات الماضية⁽³⁾

الصورة 1: مبتدأ + فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + صفة

(خبر) (مفعول به)

الصورة 2: المقتصدون يستجدون بسلام قبل تعفن الوضع في المدارس⁽⁴⁾

مبتدأ + فعل + فاعل + جار + ظرف زمان + مضاف + مضاف + جار

(جملة فعلية) ومجرور إليه إليه ومجرور

خبر

الصورة 3: معارضو العهدة الرابعة يتظاهرون في البويرة وقسنطينة⁽⁵⁾

مبتدأ + مضاف + صفة + فعل + فاعل + جار ومجرور + عطف + اسم معطوف

إليه (خبر)

الصورة 4: اتساع دائرة احتجاج البطالين يؤثر على عروض العمل بورقلة⁽⁶⁾

(1) م ن الإثنين 1 ديسمبر 2014م الموافق لـ 8 صفر 1436 هـ، س 25 ع 7629، الوطن ص 4.

(2) م ن، الثلاثاء 1 جويلية 2014م الموافق لـ 03 رمضان 1435 هـ، س 24 ع 7480، صن

(3) جريدة الخبر، الإثنين 1 ديسمبر 2014م الموافق لـ 8 صفر 1436 هـ، س 25 ع 7629، الوطن ص 4.

(3) م، ن ن ت ص ن.

(5) م ن الأحد 2 مارس 2014م الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1435 هـ س 24 ع 7360، ص 1.

(6) م ن الأربعاء 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 7 ذي الحجة 1435 هـ الوطن، ص 2.

مبتدأ+مضاف+مضاف+صفة+فعل+ جار + مضاف+ جار ومجرور

إليه إليه +فاعل ومجرور إليه

ونخلص إلى النتائج الآتية:

أ-الجُملة الاسمية:

- احتلت الجُملة الاسمية أكبر نسبة من مجموع هذه العينة: 81,03%.
- تصدر هذه الجمل الاسم وكما نعلم فالاسم يدل على الثبوت.
- كانت جُملاً بسيطة وغير معقّدة ومُرَكَّبة لجلب انتباه كل الفئات العمرية وكل الأطياف الثقافية بعدد محدود من الكلمات لكنها كلمات دالة ومُعَبِّرة ومُقتضبة كي لا يمل القارئ.
- المعتاد في جُملة العنوان أن تبدأ باسم، وتتعدد أنواع الأسماء التي تبدأ بها جُملة العنوان لتشمل كما رأينا في الأمثلة السابقة أسماء الأشخاص، والأماكن والمصادر والأسماء الدالة على زمن.

ب-الجُملة الفعلية:

وكانت بنسبة أقل فقد بلغت 18,96%.

- استعملت الجُملة الفعلية لسرد الوقائع اليومية.
- كانت بسيطة التركيب لخلوّها من اللواصق المتعلقة بالمسند والمسند إليه كما في الجُملة الاسمية.
- هي أصل الخطاب فطبيعة العربي تؤكد اهتمامه بسرد الأخبار.
- الأفعال في مُجملها مُضارعة، لتواكب الأحداث والتطوّرات. وأغلبها لازمة وقد تتعدى إلى مفعول به واحد أو أكثر.

قد يتقدم الفاعل لأهمية هذه الجمل بُدئت بفعل سواء كان ماضياً أم مُضارعاً أم أمراً وسواء كان الفعل مُتصرفاً أم جامداً، تاماً، مذكوراً، أم محذوفاً تقدّم معموله عليه أو لا، أو تقدّم عليه حرف أو لا.

3- النسب المئوية و الرسوم البيانية.

حساب عدد الجمل الفعلية والاسمية واستخراج النسب المئوية.

كان عدد الجُمْل: الفعلية + الاسمية يُساوي 100 جُملةً

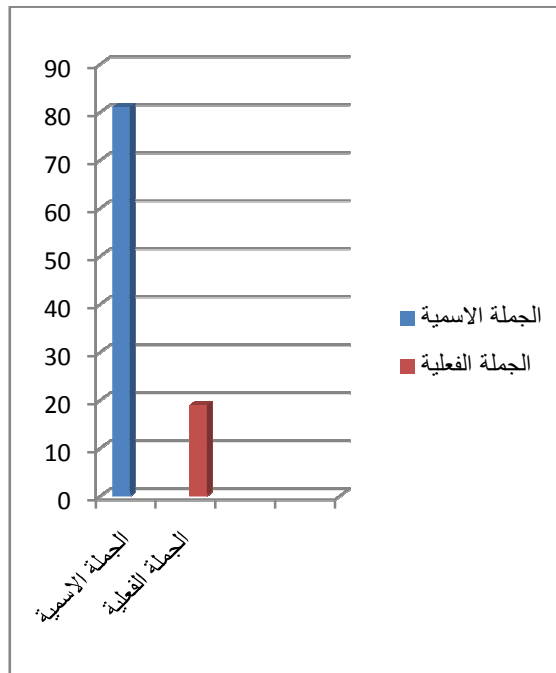
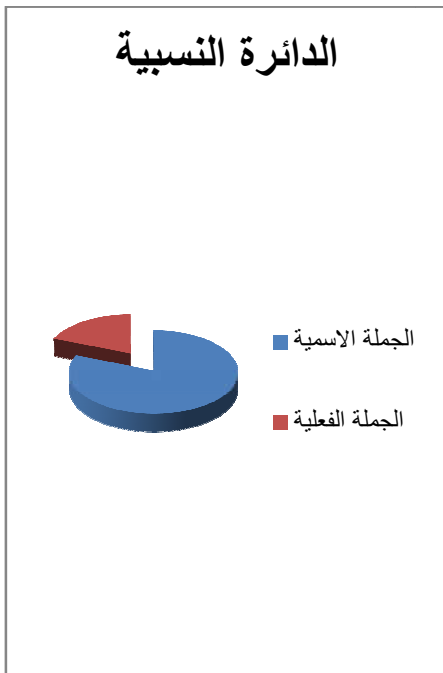
نسبة الجمل الفعلية = (عدد الجمل الفعلية / العدد الإجمالي) $\times 100 = x\%$

$$\text{وعليه نجد: } \frac{100 \times 22}{116} = 18,96\%$$

نسبة الجمل الاسمية:

(عدد الجمل الاسمية / العدد الإجمالي) $\times 100 = x\%$

$$\text{وعليه: } \frac{100 \times 94}{116} = 81,03\%$$



الفصل الثالث

أنواع الجملة في الصحيفة الأنموذج

أولاً: خصائص لغة الإعلام

ثانياً: اللغة في الصحافة

أ- الجملة العربية الفصيحة

ب- الجملة العامية .

ج- الجملة الهجينة .

1- ألفاظ عربية (معرية / دخيلة) .

2- ألفاظ (عربية فرنسية) .

3- ألفاظ (عربية إنجليزية) .

4- ألفاظ (عربية عامية) .

د- جملة فرنسية

هـ- جملة إنجليزية .

ثالثاً: النسب المئوية .

أ- حساب نسبة الجمل الصحفية في الصحيفة النموذج .

ب- الرسومات البيانية .

أولاً: خصائص لغة الإعلام

أدت وسائل الإعلام^(*) عامة والصحافة خاصة دوراً لا يُستهان به في شحن اللغة بمدلولات وإحياءات جديدة في العصر الحالي لإشباع حاجات تلَوُّن التعابير والمفردات، حيث أدخلت آلاف التراكيب الدخيلة والمعربة والمترجمة إلى العربية، واكتسبت بعض المفردات معاني جديدة، فضلاً عن صياغة أوزان صرفية جديدة متماشية وروح العصر.

إن تحديد مفهوم اللغة الإعلامية لا يستغني عن نتاج الدراسات اللغوية بمختلف ميادينها، إذ تمدّها بما تهتدي إليه من ظواهر لغوية، وما تكشفه من بحوث فنية تُقيد في دراسة لغة الإعلام وتهذيب ألفاظها، وتوسيع نطاقها وترقية مفرداتها وإدخال مفردات جديدة، وتدعيم خصائصها، واستخدام اللغة المُعَبِّرة عن الحياة والحركة والعمل والإنجاز. كما تسهم وسائل الاتصال والإعلام في نشأة كلمات لم تكن موجودة في اللغة، لمقتضات الحاجة إلى تسمية مُستحدث جديد. وفي هجر كلمات أخرى. ومما سبق فقد اقتضت الضرورة لتصميم لغة تستمد صيغتها من الوسيلة الإعلامية، وهي لغة من نوع جديد غير اللغة الأدبية وغير لغة العلم⁽¹⁾.

اللغة كنظام بوصفها نظاماً ذا ثلاثة أبعاد/مستويات: الدلالة (المعاني) والنحو، المعجم (الأشكال)، والصوت والكتابة (التعبير).⁽²⁾

بمعنى أن المعاني تتحقق كأشكال، والأشكال كتعابير لنقل المعاني إلى كلمات أو أصوات أو كتابة.

(*) تأسيس علم الإعلام أواخر الأربعينيات من القرن العشرين على يد كل من شانون ويفر (Shannon Wiever) ويهدف إلى قياس الإعلام وشروط تبادل المعلومات وكان له تأثير كبير على الأعمال اللغوية.

(1) يُنظر : في جدلية الإعلام واللغة، أسامة عبد الملك عثمان، منشورات ديوان العرب مقال مُتاح على الموقع الآتي:

<http://www.aissforum.com/F38/t23267html>

(2) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2006/2 م، ص 15.

وكما نعلم فاللغة أداة لكل ما هو دال، ولكل معرفة واضحة، ولكنها في الوقت نفسه: مجال للمعرفة، تتمتع بقوانينها وببنيانها وشروط تواجدها، واللغة هي بالأساس أداة للاتصال وتبادل المعلومات، وذلك بواسطة الرسائل، وهي رسائل متعددة، منها الصوتية الشفوية والبصرية والخطية⁽¹⁾، باختصار، تتحقق عملية التواصل " عبر نظام من الرموز، واللغة في كل هذا هي النموذج الأكثر وضوحًا لفعل التواصل.⁽²⁾

أمّا اللغة في المجال الإعلامي فهي الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة⁽³⁾

كما عُرِّفت بأنها: " هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والتجارة والعلوم (...). ذلك أن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن ومعرفة".⁽⁴⁾

ولقد اهتم اللغويون باللغة المستخدمة في وسائل الإعلام، فركّزوا على تركيب الجمل والقواعد النحوية والبلاغية المستخدمة.

فقد اعتبر (بولر) (Bolser) اللغة أداة بواسطتها يتواصل الباحث مع المتلقي عبر أشياء في العالم وبذلك تقوم العلامات اللغوية في الوقت نفسه بوظيفة (رمز) للموضوعات والأحوال في الواقع (وظيفة العرض).⁽⁵⁾

(1) الزواوي بغورة، المنهج البنيوي، بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ط1/2001م ص 22.

(2) محمود خليل، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، ص20.

(3) مصطفى محمد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1/2011م، ص48.

(4) سيروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص27.

(5) ينظر: كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر (سعيد حسن البحيري)، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1/2005م، ص138.

ولغة ثلاثة وظائف* للغة كالوظيفة التعبيرية والخطابية والوظيفة الإعلامية وهذه الأخيرة هي تلك الصيغ الإعلامية في المقالات الصحفية والأطروحات الدراسية وغيرها.
(1)

بمعنى أنها تُستخدم في الإخبار عن الحقائق والأحداث، أو في تقديم تقرير عن موضوع معين، أو تلك المعلومات المختلفة التي يتناقلها الأفراد في أحاديثهم اليومية، أو تنشرها الصحف والإذاعات، أو تتناقلها النشرات أو المجلات العلمية والعامّة... الخ.

وعليه فاللغة الإعلامية هي أداة تحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية مُعينة.

لغة الإعلام إذن مستوى تعبيرى من مستويات اللغة العربية تعتمد على مجموعة من الأنظمة (الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية) والتي تتأسس عليها النظام اللغوي العام لطبيعة أهداف الإعلاميين.

أما عن الكتابة الإعلامية فينبغي أن:

- تنطلق من القواعد الأساسية للغة.
- تأتي بعدها القدرة على اختيار المفردات ثم تركيبها في جمل وفقرات.

ويحترم فيها الإعلامي القواعد التالية:

- أ- قواعد الاختصار.
- ب- قواعد كتابة الأرقام.

(*) ويورد جاكيسون 6 سنة وظائف للغة وهي: الوظيفة التبليغية - التعبيرية الانشائية (الأمر - النهي - النداء) - ما وراء اللغة - وظيفة الاتصال - الوظيفة الشعرية.

(1) مصطفى محمد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 12.

ت- قواعد استخدام علامات الترقيم.

ث- قواعد استخدام الأفعال، المصادر، الصفات، المصطلحات المتخصصة⁽¹⁾.

ثانيا: اللغة في الصحافة

إن اللغة بالنسبة للإعلاميين (الصحفيين)، بمثابة وسيط يجب اختياره بدقة لنقل الفكرة، وكل رسالة إعلامية يجب أن تستخدم أسلوباً معيناً يناسب جميع القراء من ناحية مستوياتهم الثقافية والاجتماعية لتحدث فيهم الأثر المطلوب ورجل الإعلام (الصحفي) لابد له من مساعدة قراء على فهم الكلمات وذلك بصياغتها صياغة لغوية واضحة، لذا كان لزاماً على الصحفي من أن يختار لغة متداولة، مما أدى إلى التساهل في استعمال العربية الفصحى، وقد نتج عن هذا التساهل ما يعرف بالعربية الوسطى، وهي عربية ليست بالعامية ولا بالفصيحة الخالصة.⁽²⁾

اللغة الثالثة* هي تلك اللغة التي تقف بين الفصحى لغة الأدب وبين العامية ولهجاتها، لتكوين لغة عصرية فصيحة سائغة، يجيدها الخاصة، ولا يعجز عن استعمالها العامة وتتسع الفرص للتعبير بواسطتها في كل مجالات الإعلام والتعليم.⁽³⁾

وسنعرض فيما يلي أنواع الجُملة في الصحيفة النموذج:

- الجُملة العربية الكلاسيكية (لغة المقالات والأعمدة والتعليق...).
- الجُملة العامية (لغة الكاريكاتور)
- الجُملة الهجينة^(*) وهي إما أن تكون:

(1) محمود خليل، إنتاج اللغة في النصوص-الإعلامية، ص 53.

(2) ينظر حكيم رحمون، المستويات اللغوية، لغة الصحافة، تأليف جماعة من الباحثين، إشراف: صالح بلعيد، جامعة

مولود معمري دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، دط/دت، ص 44-45.

* هي العربية الوسطى المعاصرة Arabe moderne وتقع بين الفصحى واللهجة

(3) ينظر فاطمة القبي، اللغة الثالثة، لغة الصحافة، إشراف صالح بلعيد، ص 49.

أ- ألفاظ (عربية ومُعَرَّبة).

ب- ألفاظ عربية فرنسية.

ج- ألفاظ عربية انجليزية.

د- ألفاظ عربية وأخرى عامية.

أ- الجملة العربية الفصيحة

تستخدم اللغة العرب الفصيحة في الإخبار عن حقائق أو أحداث مُعينة، أو عن نوع من المعرفة أو في شرح معين أو تقديم تقرير عن موضوع معين، كالتقارير والنشرات الإخبارية والمعلومات العلمية المختلفة. (1)

وهي اللغة التي تشيع تقريباً على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة، بل هي من الأمور التي يرى كل فرد نفسه مضطراً للخضوع لما ترسمه.

ولقد انتشرت اللغة انتشاراً واسعاً " فعلى امتداد القرن التاسع الميلادي كُله كانت العربية اللغة الأدبية والعلمية الوحيدة عند الشعوب التي اعتنقت الدين الإسلامي". (2)

وهناك من يُقر أن اللغة العربية ابتدأت في الانتشار والشيوع بين السكان انطلاقاً من النِّصف الأول من القرن الثاني للهجرة على الأقل. (3)

(**) هجينة: مُصطلح علمي يقصد مادتين مُرجتا لتكوين مادة جديدة تحمل عناصراً من الأولى وعناصراً من الثانية، وهناك مصطلح: التهجين وهو استخدام الجذر العربي الذي بدل على جذر المفردة تُضافاً إليها السابقة واللاحقة الأجنبية.

(1) مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الاعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1/2011، ص18.

(2) صالح بلعيد، منافحات في اللغة العربية، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، دط/2006، ص 12.

(3) عبد الملك مرتاض، تأثير الثقافة المشرقية في المغرب العربي ودور المشاركة في نشر اللغة العربية في الجزائر "مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزائر، ع 4، 2006، ص 91.

وقد يقسم اللغويون العربية الأدبية إلى قسمين، يسمون الأول: العربية الجاهلية، أو بالأولى "العربية الفصحى"، وهي لغة الشعر الجاهلي والقرآن ويسمون الثاني "العربية الأدبية"، وهي لغة الشعر والتأليف منذ العصر العباسي حتى العصر الحديث، ونزيد هنا أنّ اتصال العربية باللغات الأوروبية الحديثة قد تسبب عن مرحلة تاريخية ثالثة في تطور عربية، ثقافية، نطلق عليها: العربية الأدبية الحديثة، وتشمل لغة التأليف والصحافة والإذاعة.⁽¹⁾

إنّ التأثير والنّفوذ الواسع الذي تمتلكه وسائل الإعلام المقروءة على المجتمع في قيمه ومبادئه ونظمه، وثقافته وخاصة في لغته لدليل قاطع على أن اللغة العربية الفصيحة لم تعجز عن إدراك المفاهيم المستحدثة أو مضامين العلوم والتقنيات الحديثة والتعبير عنها، فللغة العربية قدرة عظيمة وطاقة توليدية رفيعة للتعبير عن أدق المفاهيم وأحداث المعارف في ميادين شتى.

ويُطلق عليها آخرون بأنها " لغة وسطى ليست لغة التوحيدي أو مسكوية أو السيوطي، بل هي لغة عربية مُشتركة أوجدتها وسائل الإعلام. وبتزايد قُربها من اللغة المكتوبة لدى الطبقة المثقفة هي لغة تخترق اللهجات القطرية وتطفو عليها وتتجاوز حدود محليتها الضيقة وهي تحترم الإعراب وتستخدم اللفظة الفصيحة والتركيب التقليدية السليمة.⁽²⁾

ولقد طُعمت هذه اللغة بألوان من الألفاظ مثلما يحدث الآن فقد انتقلت العربية عن طريق الهجرة خارج حدودها إلى مواطن لغوية أجنبية، مما أدّى إلى³:

(1) يُنظر عبد الرحمن أيوب، المقارنات اللغوية، وتاريخ اللغة العربية، تقدّم اللسانيات في الأفطار العربية، وقائع ندوة جهوية، أبريل 1987، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1/1991 م، ص 154.

(2) مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 227.

(3) ينظر: أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق،

سوريا، ط 1/2001 م، ص 23.

- 1) ظهور أجيال غلب عليها اختلاط الأعراق.
 - 2) في القرن 1 هـ ظهر اللّحن.
 - 3) في القرن (2 هـ) توسّع اللحن وانحرف الألسن.
 - 4) وتتكون العربية الفصيحة من: عناصر جاهلية نضجت قبل الإسلام وألفاظ إسلامية يندرج تحتها ظواهر لفظية ودلالية وأسلوبية.
 - 5) تغيّر في استعمال الأعاجم لها والانحرف الإعرابي (اللحن).
- ويمكن التفريق بين المولد واللحن في اللغة العربية الفصيحة كالآتي: (1)

المولد	اللّحن (**)
<p>- صفة الكلام الذي استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية والاحتجاج</p> <p>- استمر في العربية الفصحى زمنًا لأنه ظاهرة تطورية تجعل اللغة مواكبة للزمن والمجتمع والثقافة.</p>	<p>- ظاهرة انبثقت أصلاً في الطبقات الدنيا ثم تسرّبت إلى ما فوقها من الطبقات الاجتماعية هو إهمال الإعراب وتجاوز قواعد الصرف وكثرة الإبدالات الصوتية جعل العلماء ينتبهون على مخالفة اللحن للعربية الفصحى مخالفة تُهدّد كيانها في الصّميم.</p> <p>وهكذا تضافرت عوامل كثيرة على الاتساع في اللحن إلى أن ظهرت اللهجات العامية الدارجة.</p>

(1) أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1/2001م، ص236.

* اعتبار التطور اللغوي لحنًا وانتهاكًا لحرمة اللغة العربية الفصحى، "والتطور هو التغير الذي يؤدي إلى الخروج عن نظام اللغة فهو لحنٌ وخطأٌ وليس تطوراً.

** الحبري في درة الخواص في أوهم الخواص (اللحن هو الأخطاء المنفرقة من الاستعمالات الشعبية.

الكسائي صاحب أول مُصنّف في اللّحن: جعل منه جزء من مظاهر العربية.

الجدول رقم (10) الفرق بين المولد واللحن

نستنتج ممّا سبق أن للعربية الفصيحة قوانين وتقاليد راسخة مع تأثر ملحوظ بالأساليب والمفردات الجديدة، " وهي لغة ذات واقع لغوي حديث هو استمرار لواقع لغوي فصيح سبقه مع وجود اختلاف بين كلا الواقعتين ".⁽¹⁾

وهذا ما تميّزت به في وسائل الإعلام عامة، وفي الصحف خاصة والصحيفة الأنموذج ليست بعيدة عن ذلك.

فعلى الإعلامي أن يحرص على القواعد المصطلح عليها في النحو والصرف والبلاغة وكذلك محاولته أن يحرص على خصائص أخرى من بساطة وإيجاز ووضوح ونفاذ مباشر واختصار.

وكذا صكّ تعبيرات اصطلاحية موحية، ذات تأثير نفسي تعبّر به عن واقع الحدث الإعلامي ".⁽²⁾

ب . الجملة العامية:

جعلت لغة الإعلام من الفصحى عائقا اصطلاحيا وتواصليا لا يمكن تخطيه إلا باللجوء إلى العامية، لذا فبعض وسائل الإعلام تدخل العامية إلى أغلب موادها

لاستقطاب أكبر عدد من الجمهور لمواكبة العصر والتطور.⁽³⁾

ويواجه المتلقي العربي لرسائل الإعلام الصحفية تحديات في مجال تحليل الرموز، يتمثل باستقبال رموز لفظية بالفصيحة أحيانا وبالعامية أحيانا أخرى، ذلك أن في كل بلد

(1) مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، ص 07.

(2) اللغة الإعلامية أداة لترويج الأيديولوجيات السياسية والفكرية في العالم مقال لـ صفاء شاهين، صحيفة النور

<http://www.annour.com/Index.php?opkin=com-co,texttaste=viewaid=4987Itemd=52>

(3) سمير لعوينات، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، ص196

عربي العديد من اللهجات التي تنسب أحيانا إلى المدن، أو المقاطعات، متوزعة بين بادية وحضر وريف.⁽¹⁾

فلا نستطيع أن نعتبر « اللهجات العامية لغات ثانية بالمعنى الحرفي، ذلك أن لكل لغة نظامها الخاص بها من قواعد النحو والصرف، ولقد أصبح الوضع الاتصالي مغلقا على الفهم، ولا تحل إشكالية العراقي والمغربي إلا بلجوئهما للفصحى، وهي اللغة العربية الأم »⁽²⁾

ونجد الطفل نفسه محاصراً بين لغات عديدة منذ سنوات عُمره الأولى، "فهو يتعلم في بداية حياته لهجة الأسرة وهي اللهجة العامية السائدة في المنزل والمحيط والجوار، وحين بلغ الطفل السادسة أو السابعة من العمر (...) فيبدأ تعلم اللغة الفصيحة (...). ويتم ذلك بشكل مواز لتعلم لغة أجنبية (الإنجليزية والفرنسية) «⁽³⁾.

وفي هذا السياق أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مؤتمره الأخير جُملة من التوصيات والقرارات حول اللغة العربية كان من أهمها:

إذ تتقارب اللهجات الدارجة في العالم العربي في العشرين سنة الماضية تقارباً ملحوظاً، وللمدرسة ووسائل الإعلام شأن في ذلك، ووسائل الإعلام من صحافة وإذاعة ومسرح وما أجدرنا أن نتعهد ذلك ونرعاه كي ينتهي بنا إلى الهدف المنشود".⁽⁴⁾

ونخلص من هذه التوصية إلى: وجود لهجات إقليمية واجتماعية متعددة في الوطن

العربي.

(1) المرجع نفسه، ص 62.

(2) المرجع نفسه، ص 109.

(3) حكيم رحمون، المستويات اللغوية ص لغة الصحافة، إشراف صالح بلعيد، ص 43.

(4) ينظر علي القاسمي الألسنية وتقارب اللهجات الدارجة في الوطن العربي أشغال ندوة اللسانيات واللغة العربية، تونس 13 - 19 ديسمبر، سلسلة اللسانيات 4، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، ص 69.

"واللهجة مصطلح يُطلق على مجموعة من الصفات اللغوية يتميز بها اقليم أو طبقة في الوطن اللغوي العام أو بعبارة أخرى فإن اللهجة صورة لخطوط توزيع الصفات اللغوية (Isoglossia) التي تمر بمنطقة ما".⁽¹⁾

والعامية^(*) بمستوى من مستويات اللغة، ومن اليسير التمييز بينها وبين الأصل الفصحى، وهذا الأخير أرقى، لأن:

"الأول طارئ يطرأ على اللغة عامّة (....) ويرتبط ظهورها بأسباب منطقية، من ذلك عامل الاختلاط والتمزج الحضاري الذي يجعل اللغات في صراع مادامت متعايشة حتى يدخل بعضها الضيم على الآخر، أو يكون العطاء المتبادل" ⁽²⁾

وتتسم العامية بالاستقرار، وسرعة التقلب، لأنها سريعة التأثر بالعوامل المختلفة، كما أن نطاقها محدود ويمتاز باليسر والتحرر من قيود الإعراب، ولأجل هذا يميل الناس إليها..

أمّا عن العامية التي كتبت بها جمل الصحيفة النموذج فهي من قبيل العامية الجزائرية فقد اتصل الجزائريون بالعرب الفصحاء منذ عصر الفتوحات الإسلامية، واحتكوا بأبي مهاجر الدينار وعقبة بن نافع، وبجيوش الفاتحين لبلادنا حينها، ولما اعتنق شعبنا الإسلام أحسنوا العناية به وباللغة العربية باعتبارها لغة الدين والدنيا» ⁽³⁾

(1) عبد الرحمن أيوب المقارنات اللغوية، وتاريخ اللغة العربية ص 172، تقدّم اللسانيات في الأقطار العربية.

(*) العامية نسبة إلى عمومها وانتشارها بين العامة، ويطلق عليها اللغة الدارجة حيث درج الناس عامتهم وخاصتهم على استعمالها في الحياة اليومية وهي خليط لغوي بين اللغة العربية واللغات الأجنبية.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص198.

(3) ينظر: سمير لعويسات، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى ، ص198

والعامية رافد من روافد اللغة الأم وجزء من كيائها وأداه تعبير حي وتلقائي لتداولها في البيت والمطبخ والسوق والشارع وقد يتوسل بها الساسة في خطبهم (...) لكنها من رؤية سياسية وحضارية ينبغي أن تبقى محددة بسياقها الطبيعي حيث لا تُصبح بديلاً.⁽¹⁾

اللهجة العامية قد تختلف عن اللغة الفصحى في جميع مستويات اللغة الصوتية، والصرفية والنحوية، والدلالية، وطبقاً لنظرية ازدواجية اللغة التي تُشير إلى الاستعمال التكاملي للعامية والفصحى في المواقف الاجتماعية فإن اللهجة العامية (...) هي أقل تطوراً ونمواً من العربية الفصحى، ذلك أن هذه الأخيرة هي التي تستخدم أداة للتعبير العلمي والأدبي المتطور، في حين يقتصر استعمال اللهجات العامية (على شؤون الحياة اليومية المحدودة في تراكيبها ومفرداتها ولهذا فإذا أراد المتكلم أن يتحدث بالعامية عن موضوعات ذات طبيعة متطورة اضطر إلى استعارة ألفاظ وتراكيب من اللغة الفصحى).⁽²⁾

ويُلخص الناقد المستويات الثلاثة للتعبير الذي لحق بالعربية الفصحى، وهي:

1- التغيير الحاصل على المستوى الدلالي (شكلاً المحافظة على الأصل الفصيح أما الدلالة فقد حدث فيها شيءٌ من التبديل (لهريسة) (البُر الذي يطحن ويُطبخ).

2- التغيير الحاصل على المستوى الصّوتي: تليين الهمز، واستبدال حرف بآخر أو حركة بأخرى قياساً على ما هو أصلي فصيح (سَلَق - سَلِق ← استبدال حركة بحركة) القُسْبرة - الكُسْبرة (استبدال حرف بآخر)... إلخ

3- التغيير الحاصل على المستوى الصرفي: الإعلال/الحذف/الإبدال/القلب مثال: الإبدال (شلاضة بسلطة) القلب (اللانجاص - إيجاص)

(1) ينظر: مصطفى محمد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر ص 228.

(2) ينظر: سمير لعويسات: العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، لغة الصحافة، تأليف جماعة من الباحثين، إشراف صالح بلعيد، ص 199-205.

-ونلخص من هذه الأمثلة أن العامية الجزائرية لا تزال قريبة من الفصحى كون الألفاظ العامية أشد التصاقاً بالحياة اليومية كونها متداولة بين جميع شرائح المجتمع ولعل النبر يلعب دوراً مهماً في التفريق بين ما هو عامي وفصيح.

وتكثر في الجريدة النموذج مسألة استخدام لأمثال العامية فما هي وما علاقتها بالفصحى؟

لقد ظهرت العامية كوسيلة اتصال وتفاهم وتعبير كونها لغة لا تخضع لقوانين تضبطها، أو تحكم عباراتها، لتلقائيتها وتغيرها من جيل إلى جيل، وتعبيرها عن الظروف المحيطة ووجودها إلى جانب اللغة العربية يُعدُّ ظاهرة طبيعية مثلاً هو الحال في كل اللغات، وإذا كانت الفصحى لغة القرآن، والحديث الشريف، والشعر والنثر والخطابة والتعليم والتدوين، فإن العامية أيضاً ما تمتلكه من شعر ملحون، وحكايا شعبية، وأمثال عامية.⁽¹⁾

ويعرفه ابن فارس في المقاييس بأنه: «مناظرة الشيء للشيء وهذا مثل هذا، أي نظيره». ⁽²⁾

أمّا اصطلاحاً فقد اتفق الباحثون في كون كلمة (مثل) هو الكلمة الموجزة التي اكتسبت الشيوع لدى الناس، أو القطعة الأدبية التي تبلغ الفقرة أو الفقرتين تُحكى فيها قصة خرافية ذات مغزى ⁽³⁾

إلا أنها لم تبق على الحال التي جاءت بها أول مرة، بل أخذت شكلاً لا يُطابق الأصل، بمعنى أن اللغة المستعملة في الجزائر مستواها دون الفصحى.

⁽¹⁾ ينظر: أحمد لعويجي، الأمثال العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى مقال مأخوذ من كتاب لغة الصحافة، تأليف مجموعة مؤلفين، إشراف صالح بلعيد، ص 207.

⁽²⁾ ينظر: نفسه، ص 208.

⁽³⁾ ينظر: نفسه، ص 209.

وهناك من الآراء ما يُقر استخدام العامية والمثل العامي، وحُجَّتُه وجود شرائح أُمّية وشبه أُمّية أبجديًا ومعرفيًا وثقافيًا، مما جعل الفصحى تُشكل حائلًا اصطلاحيًا وتواصلًا وتأثيرًا لا يُمكن تخطيه إلاّ باللجوء إلى العاميات التي تضيف على العملية الاتصالية فعالية⁽¹⁾. إلا أنّ هناك رأيًا آخر يخالف هذا الرأي فقد تستخدم العامية في الجرائد نظرًا أنها الوسيلة الأفضل لاستقطاب المزيد من القراء، انطلاقًا من خلفيات سياسية وفكرية وعقائدية مُواكبة للتطور المجتمعي والتقدم الثقافي في مجال الإعلام ولكن ورغم وجود هذا العوامل إلا أنّ الفصحى تبقى السائدة في الإعلام عامة والجريدة النموذج خاصة. إلا أنّ هذا لا يمنع وجود المثل العامي الذي يعتبر من أبرز الإبداعات الشعبية، فهو مُهم في الحياة الاجتماعية بل والأقدر على تطوير العلاقات الاجتماعية لقوة التأثير، ومدى ارتباطه بحياة الناس كما يهتم بالسلوكيات الفردية والجماعية وله القدرة كبيرة في صياغة السلوك الإنساني داخل جُمل قصيرة مُعبّرة عن الظواهر الاجتماعية بطريقة تُشبه الألفاظ⁽²⁾.

ولقد تطرق المثل العامي إلى الكثير من الموضوعات مُستوعبًا الدوافع النفسية المُعقّدة وبالتالي صار صالحًا لكل الظروف رغم تطور الحياة الاجتماعية، وهذا ما يؤكد المكانة التي يحتلها في تصوير ثقافة الشّعب ونقلها بأمانة إلى الأجيال المتلاحقة⁽³⁾.

والجريدة النموذج (الخبر) استخدمت المثل العامي:

1) تعبيرًا عن أسلوب بسيط

2) تصف الأخلاقيات العامة

(1) مصطفى محمد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 152.

(2) ينظر: أحمد لعويجي: الأمثال العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، ص 212.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص 213.

"لغة الصورة أخذت موقعاً متميزاً صاحبة تراجع في استخدام الفصحى مع طُغيان العامية وكثير من الأخطاء اللغوية".⁽¹⁾

ويمكن أن نخلص إلى أن العامية لا يمكن اعتبارها رافداً يُغذي العربية بل قد تُشوّه حقيقتها وتُقوّض أعمدتها وأصولها".⁽²⁾

الجملة العامية	الجريدة وتاريخها
وهي واش دأها تقوت تحت البوطو ياخي رانا مزهينكم واش تزيدو نعاون وليدي واش فيها مانحب نشوف حتى واحد	الخميس 6 جانفي 2011م الموافق ل 1 صفر 1432 هـ س 21 ع 6227. سوق الكلام ص 27
ما تأمنش عينيك روحو أخطيو جدي يرحم والديكم . ياك البلدية رزقي واحد ما يسلني هذا صبو طاج ولا واش؟! على وجه ربي عفوهم أنا لاتتين بالقاعدة!	الأحد 1 ديسمبر 2011م الموافق ل 06 محرم 1433 هـ السنة ع 6551 أحوال الناس 16 سوق الكلام ص 23 الصفحة الأخيرة
مليح تعرف بلي هي تقدر تحبس!	2010م الموافق ل 25 ذي الحجة 1431 هـ س 20/ع 6192 مسابقة الخبر ص 11
الحاجة واش من عام زائدة؟ وقيلة في عام النخالة	أحوال الناس ص 16
-حنا ما نخموش كيما لزنناش. -ما علابالي بحتى واحد -خير ما نقعدو.	سوق الكلام ص 27

⁽¹⁾ محمود فهمي حجازي، دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مؤتمر المجمع، الدورة 66، 3-8 أفريل 2002.

⁽²⁾ نور الدين بلييل الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، مركز البحوث والدراسات قطر، دط/2003 م، ص 113.

الخميس 02 جانفي 2014م الموافق لـ 30 صفر 1435 هـ س 24 ع 7301 سوق الكلام ص 27	نحرق السيارة غضبا، خير ما نحرق روجي؟! -لا ماشي من عند بابا نويل، من عند بابا أحمد!؟
الأحد 2 مارس 2014م الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1435 هـ س 24 ع 7360	وحنا مانديوش؟! -كي يلحق وقت القوط نضربو عليهم بثقل -نعافهم. -من "المكارشة" إلى المعارضة -كتشبع الكرش..الراس يغني
الثلاثاء 3 جانفي 2012 الموافق لـ 09 صفر 1433 هـ س 22 ع 6583 سوق الكلام ص 23 الصفحة الأخيرة.	اللاتين 13 مارس 2017م الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1438 هـ س 27 ع 8448 سوق الكلام.
الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق لـ 17 صفر 1438 هـ أحوال الناس ص 22	بابا....أنا مانديش هاذا فافيه والو، حطبة؟! خمس في عينيك حسادين...؟! ...نظرا لرصيده المالي...عفوا...النضالي درناه "تاندوليست"
السبت 31 مارس 2012م الموافق لـ 8 جمادى الأولى 1433 هـ س 22 ع 6671 الصفحة الأخيرة.	الخميس 6 جانفي 2011م الموافق لـ 1 صفر 1432 هـ س 21 ع 6227 أحوال الناس ص 16
السبت 1 أكتوبر 2011م الموافق لـ 3 ذي القعدة 1432 هـ س 21 ع 6492 أحوال الناس ص 19.	والله تخلصيها غالية كي تكلمي من النشاف دوشي الكانش فهمتي
سوق الكلام ص 23	-راني خايف على البلاد ياسر -كي نكمل خدمتي نروح -اجري على عمرك ما عندنا ما نديرولك

الثلاثاء 1 جويلية 2014م الموافق لـ 3 رمضان 1435هـ س 24 ع/748. سوق الكلام	وان تو ثري فيفا لالجيري. عاشين بيها....!؟
الخميس 3 جانفي 2013م الموافق لـ 20 صفر 1434هـ	متكسّرش راسك، ضرك الريح ميقيسكش! (من دخل مجلس الأمة.... فهو آمن!) تناص مع قول : (من دخل بيت سفيان فهو آمن) وأهمية استعمال مثل هذه النصوص يعبر عن المرجعية الدينية للمجتمع الجزائري كملتقٍ أول لصحيفة الخبر.
الثلاثاء 1 أكتوبر 2013م الموافق لـ 25 ذي القعدة 1434هـ س 23 ع/7211 سوق الكلام ص 23 الصفحة الأخيرة	-جزار وعشاه لفت (مثل) -أشت خليو البير بغطاه (مثل) -ضرك نقطعو الطريق باش جي تريسيستي ولا كيفاه؟!... -باه ينسونا في فضيحة سوناطراك جببولنا ملف الخليفة! خدايم بليس
السبت 28 ديسمبر 2013م الموافق لـ 25 صفر 1435هـ أحوال الناس ص 19	نقولك دير كيما أنا روح عند ولاد خيرة يريقولوك الريح ما يقيسكش!
الاثنين 1 ديسمبر 2014م الموافق لـ 08 صفر 1436هـ س 25 ع/7629 سوق الكلام ص 23	بوس الكلب من فمو...حتى تقظي حاجتك منو؟! -كل واحد يشوف مخروجو!
الأحد 1 جويلية 2012م الموافق لـ 11 شعبان 1433هـ س 22 ع/6762. الصفحة الأخيرة.	لبحر راه calme يصلح للحرقه!
الاثنين 1 أكتوبر 2012م الموافق لـ 15 ذي القعدة 1433هـ س 22 ع/6852. سوق الكلام ص 23.	المؤمن يبدأ بروحو هذا تناص مع حديث النبي (المؤمن يبدأ بنفسه) -خلاص أنا لقيت الحل(يطالبون بفتوى تجيز الأضحية

بالدجاج والأرانب)	
صغير مسكين ما يعرفش نوريلهم أشكون أنا	الاثنين 1 مارس 2010 الموافق لـ 15 ربيع الأول 1431 هـ السنة العشرون/ع 5922 سوق الكلام
راك مكلف بلا نكيط فهاذ الدواصا	الصفحة الأخيرة
حتى إذا تخمم في سيارتك بلا ما تحبسه	الجمعة 30 جويلية 2010م الموافق لـ 17 شعبان 1431 هـ س 20/ع 6072 الوطن ص 3
جاك المرسل	الجمعة 1 أكتوبر 2010م الموافق لـ 22 شوال 1431 هـ السنة العشرون/ع 6133 ص 22 إشهار
فرانسا خير مني ولا كيفاش؟ !	الصفحة الأخيرة

الجدول رقم (11) يبين أنواع الجملة .

الفرق بين هذه اللغة العامية وصورة الجملة في العربية الفصحى يكمن في بعض التغييرات التي تطرأ على الألفاظ لتسهيلها مثل : الفعل (عيش) ففي الفصحى يتعرض الفعل الأجوف (معتل الوسط) للإعلال بالحذف، فيحذف عينه إذا أسند إلى الضمير (أنت) في الأمر، ويكون الفعل (عاش) على صورة (عِشْ) أي على وزن (عِلْ)، وليس عيش كما هو في العامية.

ومثل الفعل جاك وهو في الفصحى مهموز الأخير، لكن العامية تتخلص من همزته تحقيقا لخفة النطق ومثل هذا كثير، كالمؤمن التي تصير مومن، والفعل قرأ الذي يصير قرا... .

والحقيقة أن تهجين الفصحى بعبارات عامية أدى إلى كثرة الأخطاء اللغوية حتى في العبارات التي اعتقدها أصحابها فصيحة ولقد بلغت هذه الأخطاء من الكثرة جدا جعلها

أصلاً بالصوان ما جعل البعض يقول: "خطاً شائع خير من صواب مهجور" ويمكننا فيما يلي أن نوضح الصورة التي وردت عليها الأخطاء اللغوية في الصحيفة الأنموذج.

• **أخطاء إملائية:** والخطأ الإملائي هو كتابة الكلمة بشكل لا يتفق مع قواعد

الإملاء، وسببه إمّا خطأ في الطباعة أو جهل من الكاتب في قواعد اللغة، وهي في صحيفة الخبر كثيرة جداً، نمثل لها بـ:

• **أخطاء لغوية:** وهي مجموعة الأخطاء التي تخرج بالكلمة أو الجملة عن الصورة

الصحيحة وهي نوعان، أخطاء صرفية وأخطاء نوعية، ولها أسباب كثيرة:

- التكوين اللغوي الضعيف.

- الدعوات المتعالية إلى إلغاء الإعراب وكسر قواعد اللغة.

- تهجين المعجم اللغوي بالألفاظ الأجنبية .

ج- **الجملة الهجينة:**

إن طبيعة اللغة العربية تفرض أن تظل القوائم التي يُقدّمها المعجم* مُنفتحة على التجربة الإنسانية، لذا تفسّر نشأة كلمات جديدة وظهور طرق في بناء الجملة العربية تُخالف ضوابط اللغة الفصيحة، ولم نُعد نحس بعُجمة تلکم الكلمات التي عُرّبت (المهم نقل الفكرة).

وكانت هناك دعوات لهجر اللغة العربية والكتابة بالعامية " المسخ على يد جماعة من المثقفين (قاسم أمين-سلامة موسى...)". في لبنان ومعظم أقطار الغرب العربي

* المادة اللغوية التي ضمها لسان العرب، المؤلف في القرن السابع الهجري قد أخذت من معاجم أُلّفت في مراحل سابقة فقد اعتمد على الصحاح للجوهري وحاشيته لابن بري، والتّهذيب للأزهري، والمحکم لابن تشیده، والجمهرة لابن دريد، والنهاية لابن الأثير) وهذه المعاجم بدورها أخذت مادتها من الرسائل اللغوية التي استقرت عن حركة جمع اللغة في البادية من أواخر القرن الأول الهجري، وأوائل القرن الثاني ثم على امتداد القرن الثالث، ومن ثم فمادة اللسان مادة يدوية تُمثل العربية وهي داخل الجزيرة قبل انتشارها عقب الفتح الإسلامي.

كتونس والجزائر حيث عملت فرنسا على تخريب الثقافة العربية واعتبار الجزائر جزء من فرنسا. (1)

إنّ اللغة العربية المعاصرة، لم تنتهياً بعد لهذه التعابير لتواكب تطوّر الأحداث وسُرعة قضايا الساعة وبروز مُشكلات جديدة إن أغلب الأخبار السياسية العالمية مأخوذة من شبكات الأنباء العالمية باللغات الأجنبية وخصوصاً الانجليزية، وينقص عند الكثير من العالمين في هذا الحقل المقدرة اللغوية الكافية والإحاطة بدقائق العربية لذا يعملون على الترجمة الفورية أو أنّ عامل السُرعة الذي يجعل من الصّعب على الصحفي تحديد الوقت الكافي للتمعن في صياغة التركيب فإنّ وقوفه على الترجمة، قد يستغرق منه وقتاً طويلاً نسبياً، الأمر الذي يؤثر على قيمة الخبر، لأنه بذلك يفقد الآنية والسبق الخبري في العالم الإعلامي. (2)

- استعمال التعابير المترجمة

ocassion ou sans occasion	-بمناسبة وبدون مناسبة
sous le pied de la pauvreté	-تحت عتبة الفقر
sous la couverture	-تحت غطاء
laisser ses emprunts	-ترك بصماته
tester le pou	- جسّ النبض
Derniers retouches	- اللّمسات الأخيرة
au milieu des reactions	- وسط ردود فعل
un autre avis	- أوجه الآخر
tirer une balle	- إطلاق الرصاص

(1) أحمد محمد قّدور، اللسانيات وآفاق الدّرس اللغوي، ص 246.

(2) ينظر: سيروان أنور مجيد، النّصية في لغة الإعلام السياسي، ص73.

retour à la vie	- إعادة الحياة إلى
réorganiser la maison	- إعادة تنظيم البيت
la majorité écrasante	- أغلبية ساحقة
de plus en plus	- أكثر فأكثر
plus d'une raison	- أكثر من سبب
au maximum	- إلى حد كبير
il a faillit gagner	- أوشك على الفوز
pas à pas	- أول بأول
perdre	- انهزم بشدة
d'une manière ou d'une autres	- بصورة او بأخرى
sans aucun doute	- بما لا يدع مجالا للشك.
bruler les étapes	- اختزال المراحل
tourner le dos	- أدار ظهره
allumer la bougie	- أضاء الشمعة
travail en binome	- تعاون ثنائي
rapprocher l'écart	- تقريب الهوة
le dernier quart d'heure	- ربع ساعة الأخير
lancer le défi	- رفع الرهان
monter les vagues	- ركب موجة
esprit scientifique	- روح رياضية
la question qui se pose d'elle-même	- السؤال الذي يطرح نفسه
marquer sa présence	- سجّل حضوره.
tirer le tapis	- سحب البساط

met de la lumière

-سلط الضوء

Embrasser une religion

اعتنق ديانة كذا

Se révolter contre

تَعَقَّب/ ثار ضد

Jouer un rôle

أداء مُهمّة

Insister sur

أكّد الشيء

Couvrir le congrés

تغطية مؤتمر

Si/malgré/de/plus

Si

إن

Malgré

رغم

De

أن

plus

كلّما

une introduction

-شكّل تمهيدا

chèque sur blanc

-صكّ على بياض

avec beaucoup de tristesse

-بمزيد من الألم

وتعمل هذه التعابير الدّخيلة والمترجمة والأجنبية على⁽¹⁾:

- جذب القراء.

- غالبية القراء من المثقفين الذين قد لا يفقهون هذه الأساليب الأدبية الرفيعة.

- وجوب مخاطبتهم بهذه التعابير المترجمة السهلة.

- فقدان الوظيفة الجمالية للصحافة العربية الحديثة هذا من جهة ومن جهة ثانية وجود بعض الأخطاء التعبيرية المترجمة.

⁽¹⁾ سيروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي ، ص 74.

- فرض نمطهم في التعريب ومحو آثار العروبة وإحلال الأنماط الغربية والتبشير بالمناهج الغربية على أنها المنقذ من التأخر.

- العمل على التشكيك بالعربية وآدابها.

وتضم الجملة الهجينة:

1-ألفاظ (عربية-معرّبة دخيلة^(*))

تصبح اللغة انعكاسا للحياة الاجتماعية والسياسية بين الأمم ذات الألسنة المتغيرة، وقد حدثت غلبة اللسان العربي على ألسنة الأمم الأخرى لمّا وقع للدعوة الإسلامية من الغلبة عليها. إلا أنه سرعان ما انقلبت الآية فحدثت هُناك " غلبة اللسان الأعجمي على اللسان العربي لمّا ضَعُف سلطان الأمم الإسلامية فتولّى أمر دولتهم غير من أقاموا دعائم دينهم، فلما ملك التتار والمغول بالمشرق، ولم يكونوا على دين الإسلام ذهب ذلك المرجع وفسدت اللغة العربية على الإطلاق، فلم يبق لها في ممالك فكانت اللغة تتكاثر في تناسب طردي مع ضرورات التوالد الإنساني وتكاثر عناصره وتضاعف حاجاته ".⁽¹⁾

ولقد تنبأ سيبويه لهذه الظاهرة حين تغلّب الاسم الأعجمي على الثقافة العربية " اعلم أن كل اسم أعجمي، أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام نكرة، فإنك إذا سميت به رجلا صرفت إلا أن يمنعه من الصرف ما يمنع العربي، وذلك نحو "اللجام"، والديباج، اليرندج، النيروز. وأما إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب وهُرمُز، وفيرُز، وقارون، وفرعون...، وأشباه هذه الأسماء فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة، على حد ما كانت في كلام العجم، ولم تمكن في كلامهم كما تمكن الأول، ولكنها وقعت معرفة، ولم تكن

(*) التعريب استخدام كلمات عربية ولو جُزئياً في نقل المفردة الأجنبية التي لا وجود لها في العربية من قبل إلى اللغة العربية: حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية دار العلم للملايين، ط 2004/1 م، ص 106.

(1) عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط/د، ص 97.

من أسمائهم العربية، فاستكروها، ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية: ك"نهشر" وشعثم...".⁽¹⁾

الخبر و تاريخها	الجملة الصحيفة بكلمات مُعرّبة
الاثنين 1 ديسمبر 2014م الموافق لـ 08 صفر 1436هـ س 25 / ع 7629 الوطن ص 3	تكتل الانتقال الديمقراطي يرد على دعوة أمين عام الأقالان.
الوطن ص 4	"الكناس" يؤكد إمتلاك مبارك كل الأدلة.
آخر الأخبار ص 22	- في إطار "فوروم الخبر" - "بتروجت" المصرية
الأربعاء 07 ديسمبر 2016م الموافق لـ 07 ربيع الأول 1438 هـ. س 27 / ع 8553.	- مافيا الأفافاس يجب أن ترحل. - سونلغاز بسكرة لم تتلق أي تعليمات بتخفيف الفواتير.
الخبر الرقمي اقتصاد	6نصائح تطيل عمر بطارية هاتفك الأندرويد. الليانس للتأمينات تطلق خدمة الخبرة عن بعد قريبا. - برمجة إنتاج 4 آلاف ميغاواط. - 6 أمور عليك تجنبها لشحن "الآيفون" بشكل أسرع. - "كوسيدار" تشرع قريبا في الاستثمار بموريطانيا. - الكنيست يقر بالقراءة التمهيدية لقانون (شرعنة) المستوطنات.
الأربعاء 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 07 ذي الحجة 1435هـ س 24، ع 7570	تخفيض في الرسوم الجمركية لمناولي مصنع "رونو" -علينا الفوز في مالايي لضمان التأهل إلى "كان 2015م"

(1) سيبويه عمر بن عثمان بن قنبر الملقب بـ (سيبويه)، الكتاب، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه (إميل بديع يعقوب)، مج 4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2/2009م، ص 416.

رياضة ص 12	- "الكناري" للانفراد بالريادة. - "الكاف" تغلق ملف الترشح لاحتضان كأس أمم إفريقيا 2017. - "الريال" للتأكيد وقمة ملتبهة بين أتلتيكو وجوفنتوس
آخر الأخبار ص 22	- تصدّع في بيت الأرندي بتلمسان ودعوة بن صالح للتدخل.
الاثنين 1 ديسمبر 2014م الموافق لـ 08 صفر 1436هـ	الكاتب ومدير تحرير " تي في 5 موند " سليمان زيغودور لـ " الخبر "
السبت 26 نوفمبر 2016م الموافق لـ 26 صفر 1438 هـ الوطن ص 3	بعد فشله في الإتحاد الإفريقي وحسم النزاع مع البوليفاريو.
الوطن ص 5	- بيولوجيو " أحادي التخصص " يطالبون بمراجعة المادتين 262،263.
رياضة ص 12 إقتصاد ص 15	- " درابي " مثير بذكريات الزمن الجميل. - اجتماع أوبك بغينيا ملغم. - استثمار مشترك مع أسמידال ونفطال. - الإنطلاق في تركيب سيارات فولس فاغن قريبا بغليزان.
	عونا أمن توطأ في إدخال "السينيال" إلى ملعب 5 جويلية.
الاثنين 13 مارس 2017م الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1438 هـ س 27/ع 4848. الصفحة الأولى.	"أوناف" يتكفل بحوالي 5 ألف من ذوي الاحتياجات الخاصة.
السبت 26 نوفمبر 2016م الموافق لـ 26 صفر 1438 هـ الوطن ص 3	بعد فشله في الإتحاد الإفريقي وحسم النزاع مع البوليفاريو.
الوطن ص 5	- بيولوجيو " أحادي التخصص " يطالبون بمراجعة المادتين 262،263.
رياضة ص 12	- " درابي " مثير بذكريات الزمن الجميل.

إقتصاد ص 15	<ul style="list-style-type: none"> - اجتماع أولك بغينيا ملغم. - استثمار مشترك مع أسميدال ونفطال. - الإنطلاق في تركيب سيارات فولس فاغن قريبا بغليزان.
	عونا أمن توطأ في إدخال "السينيال" إلى ملعب 5 جويلية.
الاثنين 13 مارس 2017م الموافق ل 14 جمادى الثانية 1438 هـ س 27/ع 4848.	"أوناف" يتكفل بحوالي 5 ألف من ذوي الاحتياجات الخاصة.
الصفحة الأولى.	
الوطن ص3	معهد كارنيجي في أحدث دراسة تناولت الانتخابات التشريعية.
الوطن ص4	حان الوقت لتغيير الديكور
الوطن ص4	تغطية الجزائر بالكوابل البحرية الأضعف في المنطقة.
اقتصاد ص10	يوم تحسيسي لأوريدو والفرالية الجزائرية للأشخاص ذوي الإعاقة.
رياضة ص 16	<ul style="list-style-type: none"> - رئيس مجموعة " يونيون بنك " أمام محكمة الشارقة. - قنوات الخاصة ستكون مجبرة على المرور عبر نظام " التي أن سي " - (...) نبيل سعدي والمناجير عز الدين عقون.
الأحد 2 مارس 2014 م الموافق ل 30 ربيع الثاني 1435 هـ س 24 / ع 7360	<ul style="list-style-type: none"> - قروض "أونساج" تجر 10 آلاف شاب الى المحاكم - الاعلان عن تأسيس تنسيقية وطنية لضحايا "أونساج" - تمديد عقد حاليو زيتش يتجدد بعد مباراة سلوفينيا. - "الكناباست" تحذر من الاستمرار في خصم أجور الأساتذة. - الإنبايف سترفع دعوى قضائية ضد القرار
الصفحة الأولى	
الوطن ص 4	الأرسيدي يدعو إلى "التكتل ..."
اقتصاد ص 7	- بيجو تراهن على سيارة 308 الجديدة

<p>- عمال (نيل) يشكون المحابة في سوناطراك</p> <p>- اولمبيك علي منجلي تكرم رياضيتها</p> <p>-أوبترا الجديدة</p>	<p>(25) أخبار قسنطينة ص 11</p> <p>إشهار ص 14</p>
<p>- نيوكاستل يرغب في استعادة مهدي عبيد</p> <p>- أليانس للتأمينات</p> <p>- أقصينا من المونديال بسبب قصر وقت التحضير</p> <p>- البرلمان يغلق المدارس التابعة للمعارض كولن</p> <p>- سفير اليونيسف بالجزائر الماجيك بوقرة</p> <p>- الأوسكار الفرنسي من نصيب بولانسكي للمرة الرابعة.</p>	<p>رياضة 17</p> <p>مسابقة الخبر ص 18</p> <p>رياضة ص 10</p> <p>دولي ص 23</p> <p>أحوال الناس ص 25</p> <p>ثقافة ص 27</p>
<p>6 أشهر في سجون <u>ميليشيات</u> ليبية</p> <p>- تيزي وزو الأولى وطنيا في نتائج <u>البُيام</u></p>	<p>الثلاثاء 1 جويلية 2014 م الموافق لـ 03 رمضان 1435 هـ س 24 / ع 7480</p> <p>الصفحة الأولى</p>

<p>سلسلة بريستيج</p>	<p>رجب 1432 هـ س 21/ع 6402</p> <p>دولي ص 7.</p>
<p>تويوتا الجزائر</p> <p>تعيش</p> <p>سيروا بلا حدود</p>	<p>إشهار ص 18.</p>
<p>سفيننتا "تايجر" روسيتان للجيش الجزائر</p> <p>نشطاء الفيس لن يعودوا للسياسة</p>	<p>سوق الكلام ص 19</p> <p>السبت 1 أكتوبر 2011م</p> <p>الموافق لـ 03 ذي القعدة 1432 هـ</p> <p>س 21/ع 6492</p> <p>الصفحة الأولى</p>
<p>حسب الهيئة البريطانية " ستايفلي هيد" تحذير</p> <p>الراديكاليين</p>	<p>اقتصاد ص 8</p> <p>دولي ص 11.</p>
<p>ألسيكوم موتوز وشبكة التوزيع</p>	<p>إشهار ص 16</p>

عرض صالح في كل شبكة فورد في حدود الكمية المتوفرة فورد فوكس بسعر مُذهل!	
أحوال الناس ص18	لبنى لا تنام بسبب غياب " الفاليوم" ربات بيوت اخترن تنظيف "البازارات"
الخميس 2011/12/1م الموافق لـ 6 محرم 1433هـ س22، ع/6551	الأرسيدي يُدين " الترسانة القمعية" في مشروع قانون الاعلام
الوطن ص6	- السكوت أنترناسيونال - أنابيب نبيون - جنرال إلكتريك إضاءة - مدير منطقة إفريقيا الفرنكفونية والمغرب لألكاتال لوسنت

لا بد من الإشارة إلى المجال الذي تكثر فيه الألفاظ الدخيلة أو الفرنسية، فلاشك أن مجال المبيعات هو الأكثر استخدامًا للمصطلح الأجنبي، كما تجب الإشارة إلى نوع المتلقي المقصود بهذا النوع من المصطلحات، فلاشك أنهم الشباب الذين يميلون إلى استعمال البدائل الأجنبية اعتقادًا منهم أن الفرنسية لغة التطور والتحضر.

2-ألفاظ (عربية - فرنسية):

إنّ اللغة تتسم بالمرونة البالغة، ولذا فهي عرضة للتحوّل الدائم والتبدّل المستمر استجابة لكل ما يطرأ على الثقافة: كظاهرة الاقتراض، التعريب، الترجمة.

و" الطفل العربي ينشأ في بيته ويكتسب اللغة العامية بما في ذلك الألفاظ الأجنبية الفرنسية بالتقليد لمدة ست سنوات، ثم يدخل إلى المدرسة ويجد اللغة الفصيحة التي تختلف عن اللغة التي يتكلمها ".⁽¹⁾

(1) صافية كساس، الألفاظ والأساليب المستحدثة لغة الصحافة، تأليف جماعة من الباحثين، إشراف صالح بلعيد، ص

وتستعمل الصحافة هذه الألفاظ الأعجمية وتعمل على دمجها في نسيج الجملة العربية بوضع الألفاظ في نظم اللغة.

ولمواكبة الحركة الفكرية وإغناء اللغة العربية وتطويرها انتشر استخدام الفرنسية من قبل الصحفي لتطعيم مقالة وبمفردات أجنبية ومصطلحات غريبة. وهذا أحد مظاهر الاستلاب الذي تعانيه الأمة العربية عامة والجزائر خاصة. ومن مضاعفات هذه الظاهرة تشويه الذات واستبدالها بذات أخرى وهمية أو مُصطنعة.⁽¹⁾

وهذا ما أشار إليه القدامى من المفكرين:

" حدوث التحول، وتسرب التغيير في اللغة بما يشبه العدوى في الاستعمال فيصيب هيكل اللغة بضرب من التقبل والاستهواء حتى كان لدى كل إنسان استعدادا ما قبلها لاستيعاب التغير اللغوي ".⁽²⁾

صار النطق بالعربية من المعايير معدودا، وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية، وتفاصحوها في غير اللغة العربية، فجمعت هذا الكتاب في نص أهله بغير لغته يفخرون ، وصنعتة كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون وسميته لسان العرب ".⁽³⁾

وقد استشرّف ابن منظور الذي يحدث اليوم للغة العربية من تغيير وخاصة في وسائل الإعلام وظهور هذه اللغة الثالثة، وكثرة الترجمة، والتبجّع باللغة الغربية سواء يستدعي لذلك المقام والسياق أو زجّ بها زجا في كيان الجملة الغربية الفصحى.

(1) سورية آكلي، ازدهار الفصحى المعاصر، لغة الصحافة، تأليف جماعة من الباحثين وإشراف صالح بلعيد، ص 90.

(2) عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، ص 95 .

(3) ابن منظور، لسان العرب، المقدمة، ج 1، ص 8.

وهذا ابن خلدون يؤكد هذه القضية: فيقول " حتى إن كتب العلوم صارت تكتب باللسان الأعجمي وكذا تُدرّس في المجالس ".⁽¹⁾

وأكد هذا ابن حزم ذلك فقال:

" إن اللغة يسقط أكثرها ويبطل بسقوط دولة أهلها، ودخول غيرهم عليهم في مساكنهم، أو نقلهم عن ديارهم واختلاطهم بغيرهم، فإنما يُقيد لغة الأمة وعلومها وأخبارها قوة دولتها ونشاط أهلها وفراغهم، وأما من تلفت دولتهم وغلب عدوهم واشتغلوا بالخوف والحاجة والذلّ وخدمة أعدائهم، (...) كل ذلك سببا لذهاب لغتهم ".⁽²⁾

وكل هذا يسوقنا للحديث عن ظاهرة لغوية انشغل بها علماء اللسانيات التطبيقية وهي ظاهرة الازدواج اللغوي:

التي تطرق الفارابي لها من زاوية أخرى فيها بعض ما عند الجاحظ مع كثافة داخلية في التحليل والذي يُبرز من مُطارحة هذا الإشكال الاختياري هو الإلحاح على ظاهرة التداخل في تجربة الازدواج اللساني ".⁽³⁾

والازدواجية اللغوية موجودة في كل لغات العالم، وكان من نتائجها:

1. شيوع الخطأ في اللغة وفُشُوّ اللحن على ألسنة الناطقين بها والتداول الواسع

للأقيسة والتراكيب والصيغ والأساليب، لتصبح اللغة الهجينة هي القاعدة واللغة الفصيحة هي الاستثناء.

2. لتفي بحاجات المجتمع وترتقي لمسايرة عصرها، مندمجة في محيطها، معبرة عن

ثقافة المجتمع ونهضته وتطوره ومواكبة لأحواله.

(1) المصدر نفسه، ص ن.

(2) ابن الحزم، الأحكام، ج1، ص 31.

(3) عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، ص 234.

3. تلعب الصحافة عامة والخبر خاصة دورا فعالا في تجديد اللغة والتوسع في دلالتها فهي تفتح آفاق التعبير عما يجول في ذهن من معان وأفكار (الترجمة، المجاز، الاستعارة، اشتقاق، تعريب...))

وهكذا يُقر آخرون بأن لغة القرآن أو الفصحى القديمة انتهت:

« الفُصحى القديمة انتهت بسنة التطور، والفصحى الحديثة تحيا بهذه السُنَّة نفسها وإنّا لنجد هذا التوسُّع في التعريب والترجمة والصوغ القياسي يسود الاستعمال اللغوي في أيامنا هذه مع اختلاف في المادة التي يجري تعريبها أو ترجمتها أو صوغها أو ارتجالها في عمل نتيجة أن يبتعد باللغة الفصحى عن أن تكون هي لغة القرآن. ⁽¹⁾

الجريدة وتاريخها	الجملة الهجينة (عربي، فرنسي)
1431 هـ الصفحة الأولى 2010/12/1 25/ذو الحجة 1431	-داربي العاصمة. رونو symbol 2011 متوفرة من الآن! أطلبوها حالا، سجلوها في 2011 وضاعفوا التخفيض. رونو symbol ابتداء من 732000 دج في كامل شبكة "لرونو" الجزائر.
	الجملة المكتوبة باللغة الفرنسية
إشهار ص 10	Partes ouvertes du 30/11 au 04/12/2010 au niveau du showroom de Bejaia
الخبر إشهار ص 18.	Les in croieaple de Nissan Murano pour un véhicule de rêve un voyage de rêve
	Offre d'emploi
إشهار ص 24	Etablissement de formation qualifiante agrée par l'état.

(1) تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة ، الدار البيضاء-المغرب، دط، دت، ص191-192.

Télévision numérique terrestre	الخميس 6 جانفي 2011
2 contrôle إلى 31 جانفي 2011.	
التصميم الحصري لمحرك Boxer Diesel يمنح متعة قيادة لا نظير لها.	النهار ص 26
رونو CLIO	الخميس 31 مارس 2011 م الموافق لـ 26 ربيع الثاني 1432 هـ السنة 21/ ع 6311 الصفحة الأولى
ابعثوا SMS تعيش LALGERIE	الجزائر العميقة
COROLLA محرك جديد D.U.D	
الحرية دوما RAV4	السبت 1 أكتوبر 2011 م الموافق 03 ذي القعدة 1432 هـ س 21/ع 6492
خدمة BMW	الخميس 1 ديسمبر 2011 م الموافق لـ 06 محرم 1433 هـ س 22/ع 6551 الوطن ص 3
مصابيح LED	الوطن ص 6
على البيئة لمشروع إنشاء وحدة لإنتاج الحليب ومشتقاته من طرف الشركة ذات المسؤولية المحدودة laiterie soummam ببلدية أقبو	إشهار ص 8
لكل شراء سيارة خاصة ford تهدي العشرات من GALLAXY Tab مع إمكانية الفوز بهدايا قيمة أيضا	النهار ص 22
Ooredoo يجمع الكبار Ooredoo يدعو 270 مناصر جزائري إلى الدوحة.	الخميس 2 جانفي 2014 م الموافق لـ 30 صفر 1435 هـ س 24/ع 7301 النهار ص 4
مراقبة نظام التعليق (suspension)	النهار ص 11
رونو meGANE الجديدة سوف تتاسبك	الأحد 2 مارس 2014 م الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1435 هـ النهار ص 13.

الديوان الوطني للتطهير office national de lassainissement.	الأربعاء 1 أكتوبر 2014م الموافق لـ 07 ذي الحجة 1435هـ س 24 ع 7570
--	--

هنا استعمال الفرنسية الفرنسية في ثانيا الجملة العربية هو دعوة صريحة لتكسير العربية والعبث بها وتقليل من قيمة المعجم العربي، فمثل هذه الصورة قد توهم القارئ أن العربية عاجزة عن التعبير ولم تجد بديلاً عن عجزها إلا في معاجم الفرنسية.

3- ألفاظ (عربية - انجليزية)

اعترفت الأكاديمية الفرنسية مؤخراً بسطوة اللغة الانجليزية، فسمحت بنشر الأبحاث بتلك اللغة بعد أن كانت مقصورة على الفرنسية.

ونجد أن الفرنسيين والصينيين من أكثر شعوب العالم حرصاً على مواجهة ابتذال الثقافة (الأنجلو أمريكية) في عصر لا نستطيع نحن العرب أن ننغلق على أنفسنا ونتجاهل العالم المحيط بنا. ⁽¹⁾

الجملة الصحفية باللغة الانجليزية	الجريدة و تاريخها
Ford. Feel the diffrence Starlight WWW.essalem .electronics.com	الجمعة 1 جويلية 2011م الموافق لـ 29 رجب 1432هـ س 21/ع
BMW smart painting	الخميس 1 ديسمبر 2011م الموافق لـ 06 محرم 1433هـ س 22 /ع 6551 الوطن ص 3.
General Electric « GE ».lighting.	الوطن ص 6
BALMAIN : swiss watches	ندوة ص 10
SHIFT.The way you move	أحوال الناس ص 16
-World champion engine -RENAULT quality Made.	الخميس 2 جانفي 2014 م الموافق لـ 30 صفر 1435 هـ س 24/ع 7301

⁽¹⁾ ينظر: تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، ص 123.

	الصفحة الأولى
NISSAN. Innovation that excites.	إشهار ص 11
Arab leading corporation Always caring for you Best wishes.	إشهار ص 12
	أحوال الناس ص 23
Find new Roads Samsung Galaxy Tab 3./Galaxy Note 10.1 -perspective Travel -super promotion -New York 190 000 DA	الأحد 2 مارس 2014 م الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1435 هـ إشهار 14-15 إشهار ص 24
Silver line. Peugeot 208	الأربعاء 1 أكتوبر 2014 م الموافق لـ 07 ذي الحجة 1435 هـ س 24، ع 7570.
Head & Shoulders Star Academy	الخبر 12 ثقافة ص 21
World is Changeable.	إشهار ص 8
Ford Fiesta Trend Ford Go Future Made in Germany WWW.elsecom-motors.com	الاثنين 1 ديسمبر 2014 م الموافق لـ 08 صفر 1436 هـ س 25، ع 7629 آخر الأخبار ص 22

يميل إليها الجزائريون لأنها الاستعمار الثقافي فلا تزال الجزائر في تبعية ثقافية

واضحة.

4-ألفاظ (عربية عامية):

الإعلانات كانت انتصاراً للعاميات وترويجها للغات الأجنبية، ونشراً للنطق المعيب للكلمات العربية، وإفساداً للذوق الفني والحس اللغوي ⁽¹⁾، ولا يستثنى الناقد هنا الإعلانات في الصحف اليومية عامة كونها تساهم في نشر " ثقافة عربية ركيكة وسطحية بلهجات عامية محلية أو عربية هجينة، تأثرت بالإنجليزية أو الفرنسية عبر الوسائط الإعلامية " ⁽²⁾ وإدخال ألفاظ خاطئة، أو جديدة على اللغة ويُقدّمها للناشئة كلغة صحيحة ومُعتمدة لا غبار عليها نتيجة انبهار بكل ما يُقدّم. ⁽³⁾

الجريدة وتاريخها	الجملة العامية
الخميس 6 جانفي 2011م الموافق لـ 1 صفر 1432 هـ س 21 ع 6227. سوق الكلام ص 27	وهي واش دأها تقوت تحت البوطو ياخي رانا مزهينكم واش تزيدو نعاون وليدي واش فيها مانحب نشوف حتى واحد
الأحد 1 ديسمبر 2011م الموافق لـ 06 محرم 1433 هـ السنة ع 6551 أحوال الناس 16 سوق الكلام ص 23 الصفحة الأخيرة	ما تأمنش عينيك روحو أخطيو جدي يرحم والديكم . ياك البلدية رزقي واحد ما يسلني هذا صبو طاج ولا واش؟! على وجه ربي عفوهم أنا لاتنين بالقاعدة!
2010م الموافق لـ 25 ذي الحجة 1431 هـ س 20/ع 6192	مليح تعرف بلي هي تقدر تحبس!

(1) جابر المتولي قميحة، ندوة أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعيد الإسلامية، ص 273.

(2) صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة-الجزائر، دط/1999 م، ص 301.

(3) صالح بلعيد، دفاعاً عن لغة الإعلام، مُداخلة في اليوم الدراسي، دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، نظمها المجلس الأعلى للغة العربية يوم 15 جويلية 2002 منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، 2004 م، ص 96.

مسابقة الخبر ص11	
أحوال الناس ص16	الحاجة واش من عام زائدة؟ وقيلة في عام النخالة
سوق الكلام ص27	-حنا ما نخموش كيما لزناش. -ما علابالي بحتى واحد -خير ما نقعدو.
الخميس 02 جانفي 2014م الموافق لـ 30 صفر 1435 هـ س24 ع 7301 سوق الكلام ص27	نحرق السيارة غضبا، خير ما نحرق روجي؟! -لا ماشي من عند بابا نويل، من عند بابا أحمد؟! سوق الكلام ص27
الأحد 2مارس 2014م الموافق لـ 30ربيع الثاني 1435 هـ س24/ع 7360	وحنا مانديوش!؟
الثلاثاء 3 جانفي 2012 الموافق لـ 09 صفر 1433 هـ س22/ع:6583 سوق الكلام ص23 الصفحة الأخيرة.	-كي يلحق وقت القوط نضربو عليهم بثقل -نعافهم. -من "المكارشة" إلى المعارضة -كتشبع الكرش..الراس يغني
الاثنين 13 مارس 2017م الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1438 هـ س27 ع8448 سوق الكلام.	-الله يصنّر وجوهكم -هاو معيار الكفاءة.
الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق لـ 17 صفر 1438 هـ أحوال الناس ص22	بابا....أنا مانديش هاذا فافيه والو، حطبة!؟
السبت 31 مارس 2012م الموافق لـ 8 جمادى الأولى 1433 هـ س22/ع 6671 الصفحة الأخيرة.	خمسة في عينيكم حسادين...؟! ...نظرا لرصيده المالي...عفوا...النضالي درناه "تاندوليست"
الخميس 6 جانفي 2011م الموافق لـ 1 صفر 1432 هـ س 21 ع6227	والله تخلصيها غالية

أحوال الناس ص16	
السبت 1 أكتوبر 2011 م الموافق لـ 3 ذي القعدة 1432 هـ س 21/ ع 6492 أحوال الناس ص 19.	كي تكلمي من النشاف دوشي الكانيش فهمتي
سوق الكلام ص23	-راني خايف على البلاد ياسر -كي نكمل خدمتي نروح -اجري على عمرك ما عندنا ما نديرولك
الثلاثاء 1 جويلية 2014 م الموافق لـ 3 رمضان 1435 هـ س 24 ع/748. سوق الكلام	وان تو ثري فيفا لالجيري. عايشين بيها....!؟
الخميس 3 جانفي 2013 م الموافق لـ 20 صفر 1434 هـ	متكسّرش راسك، ضرك الريح ميقيسكش! (من دخل مجلس الأمة.... فهو آمن!) تناص مع قول : (من دخل بيت سفيان فهو آمن) وأهمية استعمال مثل هذه النصوص يعبر عن المرجعية الدينية للمجتمع الجزائري كملتقٍ أول لصحيفة الخبر.
الثلاثاء 1 أكتوبر 2013 م الموافق لـ 25 ذي القعدة 1434 هـ س 23 ع 7211 سوق الكلام ص23 الصفحة الأخيرة	-جزار وعشاه لفت (مثل) -أشت خليو البير بغطاه (مثل) -ضرك نقطعو الطريق باش جي تريسييتي ولا كيفاه؟!... -باه ينسونا في فضيحة سوناطراك جبولنا ملف الخليفة! خدايم بليس
السبت 28 ديسمبر 2013 م الموافق لـ 25 صفر 1435 هـ أحوال الناس ص19	نقولك دير كيما أنا روح عند ولاد خيرة يريقولوك الريح ما يقيسكش!
الاثنين 1 ديسمبر 2014 م الموافق لـ 08 صفر 1436 هـ س 25/ ع 7629	بوس الكلب من فمو...حتى تقظي حاجتك منو؟! -كل واحد يشوف مخروجو!

سوق الكلام ص23	
الأحد 1جويلية 2012م الموافق لـ 11 شعبان 1433 هـ س22/ع 6762. الصفحة الأخيرة.	لبحر راه calme يصلح للحرقه!
الاثنين 1أكتوبر 2012م الموافق لـ 15 ذي القعدة 1433هـ س22/ع 6852. سوق الكلام ص23.	المؤمن يبدأ بروحو هذا تتاص مع حديث النبي (المؤمن يبدأ بنفسه) -خلاص أنا لقيت الحل(يطالبون بفتوى تجيز الأضحية بالدجاج والأرانب)
الاثنين 1مارس 2010 الموافق لـ 15 ربيع الأول 1431هـ السنة العشرون/ع 5922 سوق الكلام	-صغير مسكين ما يعرفش نوريلهم أشكون أنا
الصفحة الأخيرة	راك مكلف بلا نكيط فهاذ الدواصا
الجمعة 30جويلية 2010م الموافق لـ 17 شعبان 1431هـ س 20/ع 6072 الوطن ص3	حتى إذا تخمم في سيارتك بلا ما تحبسه
الجمعة 1أكتوبر 2010م الموافق لـ 22شوال 1431هـ السنة العشرون/ع 6133 ص22 إشهار	جاك المرسل
الصفحة الأخيرة	فرانسا خير مني ولا كيفاش؟ !

د - جملة فرنسية:

إن تعلم اللغة الثانية يستدعي جهدا عقليا كبيرا يبذله الإنسان المتعلم، ويتطلب منه قضاء وقت كبير لإتقان تلك اللغة، ومن المؤكد أن تعلم لغة ثانية يفتح ثقافة أخرى أمام ذلك الإنسان فيتواصل معها، ويلجها ولوج الوثائق فيها كما يتأثر بها⁽¹⁾.

ونجد أن اللغة الفرنسية في الجزائر هي بمثابة اللغة الرسمية الثانية فلا نجد ورقة إدارية أو رسمية إلا وكُتبت بأحرف فرنسية.

الخبر و تاريخها	الجملة الصحيفة الفرنسية
الخميس 2011/12/1 م الموافق لـ 06 محرم 1433 هـ س 22 ع 6551 اقتصاد ص 7	Condoléances : le président directeur général Urgent : Entreprise cherche commerciaux et superviseurs Avis D'appel D'offres national N° 01/2011
الوطن ص 6	Laboratoire pharmaceutique recherche. Délégués médicaux sur les 1. régions de : Tlimcen, Ghardaia
إشهار ص 8	Client Blanc Algerien (C.B.A spa) Société par Activion au capital social de 3847 800 000 , 00 DA
دولي ص 11	Avis de vente aux encherees publiques office des ventes aux Enchères publiques Ala demande de l'entreprise national des

⁽¹⁾ مصطفى محمد الحساوي، واقع اللغة الإعلام المعاصر، ص 108.

matériels de travaux publics....	
Changeons de vie changeons l'Automdisire	الخميس 2 جانفي 2014 م الموافق لـ 30 صفر 1435 هـ س 24 / ع 7301 الصفحة الأولى
Entamez l'amenée avec Air Algérie Alger paris Alger A partir de 19 000 DA ^{TTC} . Meilleurs Vœux. Le leasing de votre Réussite	ص 12 إشهار
Condoléances : le président directeur général Urgent : Entreprise cherche commerciaux et superviseurs Avis D'appel D'offres national N ⁰ 01/2011	الخميس 2011/12/1 م الموافق لـ 06 محرم 1433 هـ س 22. ع 6551 اقتصاد ص 7
Laboratoire pharmaceutique recherche. 1. Délégués médicaux sur les régions de : Tlimcen, Ghardaia	الوطن ص 6
Client Blanc Algerien (C.B.A spa) Société par Activion au capital social de 3847 800 000 , 00 DA	اشهار ص 8
Avis de vente aux encherees publiques office des ventes aux Enchères publiques Ala demande de l'entreprise national des	دولي ص 11

matériels de travaux publics....	
Changeons de vie changeons l'Automdisire	الخميس 2 جانفي 2014 م الموافق لـ 30 صفر 1435 هـ س 24 / ع 7301 الصفحة الاولى
Entamez l'amenée avec Air Algérie Alger paris Alger A partir de 19 000 DA ^{TTC} . Meilleurs Vœux. Le leasing de votre Réussite	ص 12 اشهار
Voiture de l'année en Algérie Félicitation à la Seat Léon pour ce prestigieux titre.	الأحد 2 مارس 2014 م الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1435 هـ س 24 / ع 7360 الوطن ص 2
Dites adieux aux conflits de générations.	الوطن ص 3
La solution définitive pour le Transport et le Branchement Gaz tout sécurité	إشهار ص 6
Office public : Maître Meharzi Commissaire priseur Avis de vente aux enchères publiques a la criée	إشهار ص 21

Stream system depuis 2007 Kangoo Express	2011م الموافق لـ 1 صفر 1432 هـ السنة الواحدة والعشرون العدد ع 6227 الصفحة الأولى.
Venez le decouvrir au sivi qui se deroulera a la safex du 02 au 08 octobre 2011.	السبت 1 أكتوبر 2011م الموافق لـ 03 ذي القعدة 1432 هـ س 21/ع 6492

. Remise de 20 000.00 sur toute la gamme wuling . La promotion continue Importante société du secteur automobile située à Cheraga.	دولي ص 11
www.festival-tamnrasset. Ahaggar.com.	ص 13
Sous le haut patronage du Ministère du tourisme et de l'Artisanat	أحوال الناس ص 16
Urgent, société cherche achat ou location de dix (10) cabines sahariennes.	النهار ص 20

Voiture de l'année en Algérie Félicitation à la Seat León pour ce prestigieux titre.	الأحد 2 مارس 2014 م الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1435 هـ س 24 / ع 7360 الوطن ص 2
Dites adieu aux conflits de générations.	الوطن ص 3
La solution définitive pour le Transport et le Branchement Gaz tout sécurité	إشهار ص 6
Office public : Maître Meharzi Commissaire priseur Avis de vente aux enchères publiques à la criée	إشهار ص 21

هـ- جملة إنجليزية:

لقد انتشرت اللغة الإنجليزية انتشارا واسعا في عالمنا الحالي وأصبحت اللغة الدولية المستعملة حاليا، لقد أصبحت اللغة العالمية الأولى بدون منازع في مجالي العلوم والتقنية، بل إن ما يزيد على 80% من المعلومات المخزنة على جميع أجهزة الحاسوب (كمبيوتر)

مخزّنة باللغة الإنجليزية، وبهذا أصبحت لغة عصر المعلومات، وهي اللغة الثانية في مختلف أرجاء العالم".⁽¹⁾

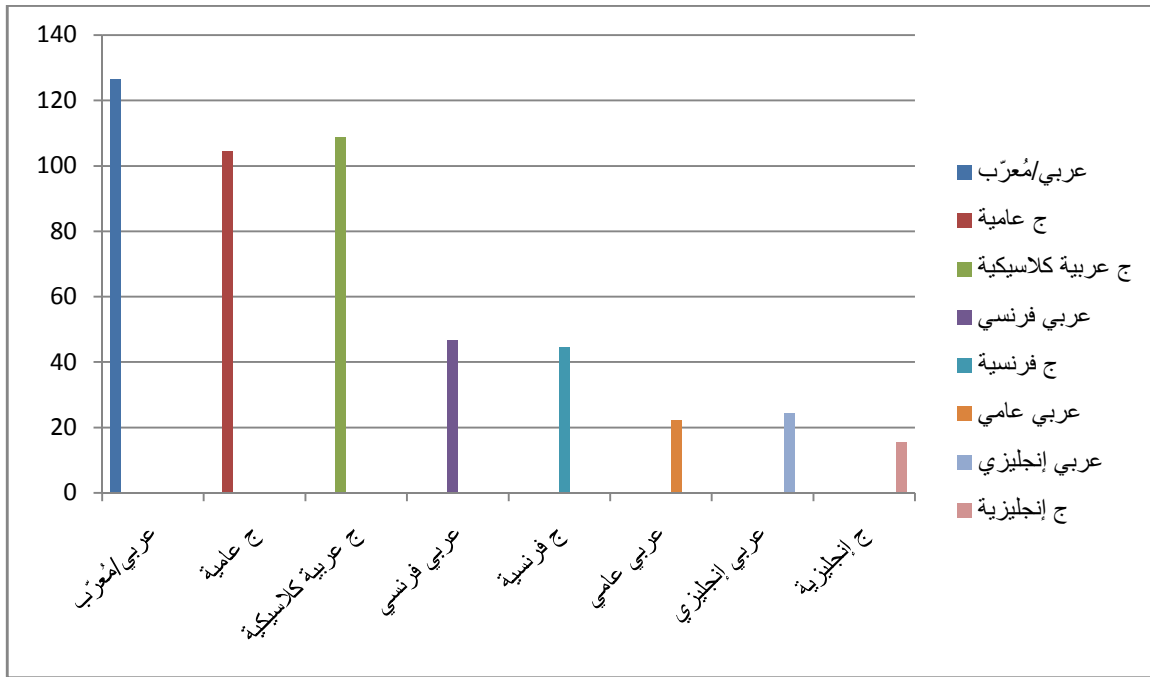
وجملة القول، إن الذي حدث للغة العربية في الإعلام عامة وفي الصحف خاصة منحها الكثير من المميزات والخصائص وفي نفس الوقت أساء لها، لما أضحت " تلك العربية عربية ملحونة فبناء الجملة على هذه الصفة الأعجمية شيء لا نعرفه في عربيتنا الفصيحة ".⁽²⁾

الجريدة وتاريخها	الجملة الصحفية بكلمات إنجليزية
الخميس 2 جانفي 2014م الموافق لـ 30 صفر 1435 هـ س.24/ع.7301. أحوال الناس ص23	-رسم المتجهاتillustrator -وثيقة بي دي اف pdf -صور ذات جودة عاليةimages -خط حاسوبيtrue type font -موقع البرامج الحاسوبية http : //dm.quramcomplex.gov.sa تشغيل الهواتف الذكيةAndroid Ipod.iphone.ipod.ios.
الصفحة الأخيرة	الجزيرة الرياضية تتحول إلى Bein sport
الأحد 2 مارس 2014م الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1435 هـ س.24/ع.7360 إشهار ص29.	شاشة full Hd الأكبر في العالم -شاشة tft مقاس 6.4 بوصة triluminos tm

⁽¹⁾ ينظر: مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 123.

⁽²⁾ إبراهيم السامرائي، مع الصحف مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع 31 السنة (10) العاشرة، ذي القعدة 1406 هـ/ ربيع الثاني 1407 هـ/ تموز كانون الأول 1986 م، ص 77.

ب- الرسومات البيانية:



ونستنتج مما سبق النتائج الآتية:

1. نسبة الجُملة الهجينة من النوع (عربي - مُعَرَّب)، كانت الأكثر وذلك نتيجة:

- الغزو الثقافي المُتعدد الجنسيات.
 - الثورة التكنولوجية المعلوماتية وتقنيات التواصل والشبكة العنكبوتية.
 - غزو المصطلحات الأجنبية بصفة غير مسبقة.
 - الإرث الكولونيالي الفرونكوفوني.
 - أجيال مُثقفة مُتعددة اللغات والصُّحفي مُطالب بتقديم مادة إخبارية دسمة.
2. الجُملة العامية كذلك كانت بنسب مُرتفعة، ونجدها في الرسوم الكاريكاتورية في صفحة سوق الكلام وفي بعض العناوين لجلب انتباه القارئ وكذلك نجدها في نسيج المقال أو العمود (الجُملة النصّية) وذلك لتقريب الفكرة لأكبر عدد من القُراء.
- الجُملة الإنجليزية بزغ نجمها مؤخراً في صفحة الأخبار التكنولوجية (الخبر الرّقمي).

- الجُملة (الإنجليزية العربية) نجدها في الصّفات الإشهارية.
- الجُملة الفرنسية ونجدها تحتل مكانة أكبر في الجرائد اليومية الناطقة باللغة العربية عامة والجريدة النموذج خاصة ونجدها في صفحات الإشهار، صفحة المناقصات وصفقة الإعلانات... الخ.
- أما الجملة العربية الكلاسيكية فهي ضمن الجمل الأكثر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى، كون الصّحيفة النموذج من الصحف الناطقة باللغة العربية ويُستعمل الصّحفي في أعمدته وتعليقاته لغة فصيحة راقية مليئة بالمجاز والبلاغة والفصاحة والبيان.

الفصل الرابع

بلاغة الجملة الصحفية

أولاً: البلاغة

أ- المفارقة

ب- المجاز

ج- الكناية]

د- الاستعارة

هـ- التقديم و التأخير

1- في الجملة الفعلية

2- في الجملة الإسمية

ثانياً : الأسلوب .

أ- مفهوم الأسلوب عند الغرب و العرب لغة:

ب- مفهوم الأسلوب عند الغرب و العرب اصطلاحاً :

ثالثاً: الأساليب الصحفية في الجريدة النموذج

ثالثاً: الأساليب الصحفية في الجريدة النموذج:

أ . التعابير الجاهزة:

ب- الانزياح:

ج . التعابير الساخرة:

د . أسلوب الحذف:

هـ. أسلوب الاختصار:

و. قواعد كتابة الأرقام:

أولاً: البلاغة

بلغ العرب شأواً بعيداً في الفصاحة والبيان، وتفردوا فيه عن جميع الأمم، مما جعل كل من جاء بعدهم، يتوسم فيه الأنموذجية وقصب السبق الذي لا يدرك

وقد نشط بعض العلماء في القرن الثالث بحسب ما أوتي كل منهم من ذوق وعلم ونفاذ عقل في دراسة الإعجاز وتبيان وجوه تفوق تعبيرات القرآن البليغة على كل كلام بليغ مما دعاهم إلى النظر في بلاغة الشعر، حتى أصبحت التعبيرات البليغة ميداناً للبحث في وجوه الفصاحة والبلاغة. (1)

وعدَّ العلماء فصاحة القرآن مثلاً للفصاحة والبلاغة، فاستتبطوا شروط الفصاحة منه، ليلتزم بها الشعراء والكتاب ليوفروا لأدبهم أقصى ما يمكن من الفنية باختيار الألفاظ والمعاني والصور البلاغية. وانعكس التطور الذي شهدته الأمة بالدرجة الأولى على النثر، فكان ذلك العصر ورشة عمل متعددة الاختصاصات والمعارف وكثرة الصناعات، ونمو للمفردات وبهذا تطورت اللغة.

الفصاحة هي خلوص الكلام في جميع مستوياته مما قد يشوبه من اللحن أو الخطأ أو اللكنة أو العُجمة، والفصيح من الكلام ما وافق كلام العرب الفصحاء من غير إخلال بسنن العربية ونظامها. (2)

هذا الكلام استنتاج غير مؤسس على ما سبقه عبارة عن عموميات حول البلاغة والفصاحة ما الفرق بين المصطلحين ؟

(1) الصِّفاء والنِّقاء والخلوص مما يشوب الشيء.

(2) الفصاحة أداة لإيصال الغرض من طرف لآخر بكلام بعيد عن التحسين والتدبيح.

(1) أبو بكر حفيظي، الفصاحة اللغوية والبلاغية في القرن الثالث الهجري، ص 6.

(2) ينظر المرجع السابق، ص ن

- (3) الفصاحة تعني الإعراب والتبيان عما يعبر عنه وإظهاره في اللسان.
 - (4) تجويد وتحسين اللغة والإفهام وحكمة الإبلاغ باختيار المعاني والألفاظ.
 - (5) سلامة اللسان وطاقته من غير تجمجم وتبلبل.
 - (6) إجراء الكلام مجرى كلام العرب (في الأصوات - الألفاظ - الأساليب النحوية...)
 - (7) تخلص الأعجمي من لكنته فيُعربُ عن أغراضه بكلام فصيح.
 - (8) الفصاحة والبلاغة هي الإبانة عن المعنى وإظهاره.
- وتُعرف بأنها: إهداء المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ مع الإيجاز غير المخلّ والإطناب غير الممل" ⁽¹⁾ ونفهم من هذا التعريف أن:
- الرسالة البليغة هي التي تُحقق الإفهام للخاصة وللعمامة من الناس.
- وهذا ما أكّده ابن الأثير حين قال: "مُخاطبة كل فريقٍ من الناس على قدر طبقاتهم، وقوتهم في الفهم" ⁽²⁾ إذاً، فهو يؤكد على أن الوضوح والإبانة أساس المكاتبات جميعها للعمامة أو الخاصة، فينبغي أن تكون الكتب جميعها هما يقرأ على عوام الناس وخواصهم ذات ألفاظ سهلة و مفهومة، وكذلك الأشعار والخطب، ومن ذهب إلى غير ذلك فإنه بعيد عن هذا الفن.

وتتطلب إنتاجية البلاغة ما يلي من شروط:

1- استعداد غريزي (الطابع) (الغريزة) (الملكة).

2- الثقافة والتوسع في العلوم والمعارف.

3- الطاقة الإبداعية.

(1) عرفة حلمي عباس، نقد النثر، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1/ 2007م، ص318.

(2) المرجع نفسه، ص ن.

ويؤكد في موقع آخر:

"ليست صناعة الإنشاء كلامًا مقفى، ولا لفظًا بالمقاصد غير موفى ولا تلفيقًا حاله من البلاغة حائل، ولا هذرا، وإنما كاتب الإنشاء من جَمَل كلامه بالفصاحة والبيان والبلاغة والتبيان"⁽¹⁾

كما تعرف البلاغة بأنها الإنشاء القديم والطرق المختلفة لتأليف الكلام الممتاز بالإفادة وقوة التأثير وهي تُعنى بالأسلوب، فهي تفرض على الكاتب لديه ما يقول ويكتب معبرًا عن أفكاره أيا كانت درجتها وقيمتها⁽²⁾،

أو هي القول المحيط بالمعنى المقصود مع اختيار الكلام وحسن النظم، وفصاحة اللسان⁽³⁾

ويورد قدامة بن جعفر في كتابه نقد النثر قوله :

«اعلم أن الكلام الفصيح ينقسم إلى قسمين: قسم تُعزى المزية والحسن فيه إلى اللفظ، وقسم يُعزى ذلك فيه إلى النظم»⁽⁴⁾.

أي أن الألفاظ لديه لا توصف بالبلاغة والفصاحة ما لم تُقد، حتى تؤلف ضرباً خالصاً من التأليف، ويعمد بها إلى وجه دون وجه من التركيب والترتيب بتوخي معنى من معاني الكلم وضم بعضها إلى بعضٍ على طريقة مخصوصة وعلى وجه تظهر به الفائدة. ومعيار الفصاحة لديه هو مدى ما تتركه في المتلقي من أثر حسن، ومدى اقتناعه بما

(1) ابن الأثير الحلبي نجم الدين أحمد بن إسماعيل (ت737هـ)، جواهر الكنز، تح (محمد زغلول سلام)، الإسكندرية، منشأة المعارف، ط/الإسكندرية، 1984م، ص 33.

(2) محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، ط/1984 م، ص 115.

(3) ينظر قدامة بن جعفر أبو الفرج (ت337)، نقد النثر، ص76.

(4) الإمام عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، علّق عليه (السيد محمد رشيد رضا)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3/ 2001م، ص275.

تتقله، فقد يكون الكلام مستقيم الألفاظ صحيح المعاني ولا يكون له رونقٌ وعليه فالفصيح من الكلام هو ما وافق لغة العرب ولم يخرج عما عليه أهل الأدب،

من خلال هذا التتبع التاريخي لنشأة وتطور البلاغة في الثقافة العربية وجدنا أنهما من فنون (الكتابة والكلام والأدب) وسيقتصر حديثنا عن الأنماط البلاغية التالية:.

أ- المفارقة:

المفارقة ممارسة وأسلوب أدبي ، ومصطلح غامض يثير الإلتباس، لكونه يمتلك تاريخا طويلا، يمتد إلى العصور الأدبية الأولى.

ويعتمد على « تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية أو التشكيلية(...) و لكنها تصدر أساسا عن ذهن متوقد ووعي شديد للذات بما حولها».(1)

أو هي أسلوب بلاغي يقوم على التضاد ، يبرز فيه المعنى الخفي في تضاد ملموس مع المعنى الظاهرين معتمدا على المفارقة اللفظية أو مقارنة الموقف أو السياق(2).

والمفارقة أنواع هي:

❖ مفارقة العنوان: مخالفة توحى بالغرابة في ثنائية ضدية

- يسعى الصحفي إلى وضع عناوين ذات دلالات متنافرة بين عناصرها اللغوية.

- مفارقة تجمع بين النقيضين و الجمع بين المتناقرات.

(1) نعمان عبد السميع متولي، المفارقة اللغوية (في دراسه الغربيه و التراث العربي القديم دراسة التطبيقية)، دار العلم

والإيمان للنشر والتوزيع، ص 14.

(2) ينظر نفسه، ص 14.

❖ مفارقة السخرية: يبني هذا النمط على موقف يناقض ما ينتظر فعله تماما إذا

يأتي الفعل مغايرا تماما للواجهة التي يجدر القيام بها.

❖ مفارقة الأضداد: يجمع هذا النوع من المفارقة بين المتنافرين في الدلالة اللغوية

بشكل مباشر، لكن هذه المباشرة لا تعني عدم العمق، لأن السطحية فيه طريقة

من طرائق التعبير، إذ يكون المعنى المقصود فيه متناقضا و مخالفا للمعنى

الظاهر.

❖ مفارقة التقابل: يقوم هذا النمط من المفارقة على موقفين متضادين تماما، يتبنى

كل واحد منهما نظرة تناقض النظرة الأخرى و تلغيها، مما يضع المتلقي أمام

مشهد واسع الهوة بين المتوقع و المحقق على نحو يثير الدهشة و الغرابة⁽¹⁾.

وعليه فجمالية المفارقة، تجعل المتلقي مقبلا عليها، و متأملا في أعماقها للوصول

إلى التعارض الموجود فيها، وتكشف دلالاته بين المعنى الظاهر و المعنى الكائن في

أعماق النص وفضاءاته البعيدة.

وتمثل هذه المفارقات في الآتي:

1 . مفارقة العنوان: إعلام العار⁽²⁾ فبدل أن يكون الإعلام في خدمة المسار الديمقراطي

دون تشويه للحقائق، أصبح في بعض منابره إعلامًا في يد من يملك المال والسلطة.

2 . مفارقة السخرية: دولة مافيزية⁽³⁾ فالماfia كما هو معلوم لفظة أجنبية، تعني

الجماعات الخارجة عن القانون، وأن توصف الدولة بهذا الوصف، فهذا من قبيل السخرية

مما آل إليه الوضع من خروج عن القوانين.

(1) ينظر نعمان عبد السميع متولي، المفارقة اللغوية (في دراسه الغربية و التراث العربي القديم دراسة التطبيقية)،

ص14.

(2) جريدة الخبر: الإثنين 1 أكتوبر 2012 الموافق لـ 15 ذي القعدة 1433 هـ، ص22/ ع6852، ص1.

(3) م ن، ص ن.

3 . مفارقة الأضداد: الجزائريون... كثير من العجائن، قليل من البروتينات⁽¹⁾ تكمن المفارقة هنا بين كثرة تناول صنف غذائي معين، مما يؤدي إلى قلة تزويد الجسم بما يلزمه من بروتينات.

4 . مفارقة التقابل: التعايش بين الكتل المتعارضة⁽²⁾ بمعنى التعايش السلمي بين الأحزاب المتنافرة إيديولوجيا وتقبل الرأي والرأي الآخر وتغليب مصلحة الدولة.

ب- المجاز: يؤكد البلاغيون أن المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له من دلالة " وكل لفظ نقل عن موضوعه، فهو مجاز " ⁽³⁾

ويحتل المجاز موقعاً مهماً في البناء النصي وهذا ما يحقق المقصدية والإعلامية في لغة الإعلام السياسي لتضمنه دلالات فيها الإيحاء والتلويح، مما عمل على خلق لغة في لغة وتحققت بذلك الحيوية في الخطاب الإعلامي⁽⁴⁾.

ولقد " أضحت اللغة المجازية اليوم سمة من سمات اللغة الإعلامية في التعبير عن حالة من الحالات أو اطلاق تسمية في وقت مناسب". ⁽⁵⁾

« ويستعمل المجاز للتعبير عن موضوعات لا يُراد إظهارها صراحة، وذلك لتحقيق الوظيفة الجمالية والتأثير في المتلقي»⁽⁶⁾

فاللغة المجازية أكثر تأثيراً وأشد وقعاً في النفس من الأسلوب التصريحي للتعبير عن المعنى المراد.

⁽¹⁾ جريدة الخبر، ص1.

⁽²⁾ م ن، ص ن.

⁽³⁾ الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص60.

⁽⁴⁾ مروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص81.

⁽⁵⁾ المرجع نفسه، ص81.

⁽⁶⁾ مروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص82.

وعليه لابد من استخدام لغة المجاز بدقّة وكفاءة على أن تكون وثيقة الصلة بالموضوع، ويكون تقديمها مناسباً للموقف، مع الوضوح والبساطة.⁽¹⁾

ج - الكناية:

لفظ أريد به غير "معناه الذي وُضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته"⁽²⁾

وتعرف بأنها العبارة التي "اختفى فيها لفظ المشبه و اكتفى بذكر شيء من لوازمه دليلاً عليه"⁽³⁾

الكناية مظهر جمالي لا يصل إليه إلا من لطف طبعه و السر في بلاغتها كونها تعطينا الحقيقة مصحوبة بدليلها.

« الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود ، فيوميء إليه ويجعله دليلاً عليه، مثال ذلك قولهم: هو طويل النجاد، يريدون طويل القامة، و(كثير رماد القدر) يعنون كثير القرى وفي امرأة نؤوم الضحى والمراد أنها مترفة مخدومة لها من كيفها أمرها، فقد أرادوا (...) معنى ثم لم يذكره بلفظه الخاص به، ولكنهم توصلوا إليه بذكر معنى آخر من شأنه أن يردفه في الوجود».⁽⁴⁾ نخلص من هذا التعريف أن الكناية هي ترك التصريح، وستر المقصود، مما يُضفي على المعنى جمالا بل وتزيده قوة في تحقيق المقصود.

(1) ينظر: مروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص 86.

(2) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2/ 2000م، ص 297.

(3) أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية و تطورها، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، لبنان، 2000 ، ص 88

(4) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 66

د - الاستعارة:

الاستعارة لغة:

الاستعارة تعبير مجازي يقصد به

« نقل الشيء من شخص الى آخر »⁽¹⁾

أو هي « استعارة الشيء، واستعاره منه طلب منه أن يُعيره إيَّاه، يُقال، تعوّر، واستعار نحو تعجّب واستعجب »⁽²⁾

الاستعارة أفضل من المجاز عندهم وأوّل أبواب البديع (...) والناس مختلفون فيها، منهم من يستعير للشيء ما ليس منه ولا إليه.⁽³⁾

فالاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تقصح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه⁽⁴⁾

وهي نوعان:

1- استعارة تصريحية: وهي ماصرّح فيها بلفظ المشبه به، ومعنى تصريحية أي أن

المشبه به قد ظهر، أو صرّح به في الكلام وحذف بدله المشبه.⁽⁵⁾

2- استعارة مكنية: وهي التي يذكر فيها لفظ المشبه فقط، دون ذكر المشبه به،

ويشار إليه بلازم من لوازمه، فيسمى باستعارة مكنية.⁽⁶⁾

(1) أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، ص 82

(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، و، ر)، مج4، ص618.

(3) ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر، ص270.

(4) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص60.

(5) ينظر فلاح حسن محمد الجبوري، قطوف دانية في علوم البلاغة (المعاني - البيان - البديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1/ 2015م، ص132.

(6) ينظر أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص260.

ويجب أن ترد المشبهات بها واضحة جلية، غير قابلة للالتباس، لأن المراد من التشبيه هو إخراج الشيء الأغمض إلى الأظفر بواسطة أداة التشبيه: كإخراج المشبه غير المحسوس إلى المحسوس عن طريق قياسه على مشبه به محسوس، وإخراج ما لم يجري به العادة، إلى ما جرت به العادة وإخراج ما لا يُعلم بالبديهة إلى ما يعلم بالبديهة وإخراج ما لا قوة له في الصفة إلى ماله قوة في الصفة".⁽¹⁾

وعليه تتنوع مساحات استخدام المجاز كوسيلة لنقل المعاني داخل الأشكال المختلفة لمادة الرأي، وخصوصاً الأعمدة الصحفية، والمادة الخبرية تحرك مضامينها بشكل مستمر تبعاً لتتابع الأحداث بشكل يصعب على القارئ توقع المضمون.⁽²⁾

يُعد التصوير البلاغي بأشكاله المختلفة أحد المعطيات التي يعتمد عليها كاتب العمود الصحفي في نقل المعاني، والأفكار، والتعبير عما يُريده، أو تقريب المعنى والفكرة إلى المتلقي، ويأتي اعتماد العمود الصحفي التصوير بسبب طبيعته الخاصة كفن صحفي يُعبر ذاتياً عن رأي ورؤية الكاتب لقضية، أو موقف، أو حدث معين.

وقد عقد الجرجاني في أسرارهِ فصلاً سماه (النفيس يبتذل بكثرة الاستعمال)، قال فيه: "فإنك تعلم أن قولنا (لا يشق غباره) الآن في الابتذال كقولنا: لا يلحق ولا يدرك، وهو كالبرق، ونحو ذلك، إلا أنا إذا رجعنا إلى أنفسنا علمنا أنه لم يكن كذلك من أصله، وأن هذا الابتذال أتاه بعد أن قضى زماننا بطراءة الشباب، وجدة الفتاء، وبغزة المنيع ولو قد منعك جانبه، وطوى عنك نفسه، لعرفت كيف يشق مطلبه، ويصعب تناوله".³

ولأن العمود تعبير ذاتي، فإنه أكثر الفنون الصحفية استفادة وتأثراً وتقاطعا مع أسلوب الخطاب الأدبي وطرقه الخاصة في التعبير وتصوير المعاني، والحالة الأكثر

(1) عبد الإله سليم، بنيات المشابهة في اللغة العربية (مقاربة معرفية)، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1/ 2001م، ص 24.

(2) ينظر: محمود خليل، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، ص 102.

(3) ينظر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص 142.

شيوعاً في بناء الجُملة داخل العمود هي التعبير الحقيقي عن المعاني والأفكار وعدم استخدام الصور البلاغية فالفرد يقوم بفهم وبناء اللغة حول أشكال التعبير الحقيقي من الأساس، لأن اللغة المجازية عادة ما تكون أصعب في الفهم، وتتطلب آليات خاصة للمعالجة المعرفية بفك شفرتها.

إلا أن وجهة النظر هذه غير صائبة دائماً، بحكم أن المجاز يُشكّل جانباً مهماً من اللغة ويشترك معها في كل آليات المُعالجة المعرفية.

المجاز في لغة الصحافة:

الجريدة و تاريخها	بلاغة الجملة الصحفية و بيانها
السبت 17 ديسمبر 2016 م الموافق لـ ربيع الأول 1438 هـ.	نرفض تغوّل أصحاب الأموال على مؤسسات الدولة، كناية على الهيمنة والتسلط.
رياضة ص 13	لن نرضى بأقل من العودة بالتّاج الإفريقي من الغابون، كناية على النصر والإنتصار.
الاثنين 19 ديسمبر 2016 م الموافق لـ 19 ربيع الأول 1438 هـ س 27/ع 8365.	فتنة العطل المدرسية! كتابة عن عطلة الشتاء (10 أيام) بدلاً من 15 يوماً، كناية على التراجع والفوضى.
الصفحة الرئيسية	نحمي بقرة الجزائر، وحقوقنا مهضومة. بقرة الجزائر كناية عن الخيرات والإمكانات المادية الوفيرة عن حقول البترول والغاز.

مثلت المناقصة الدولية الرابعة التي كانت الحكومة الجزائرية تعول عليها.	
- حمل المسؤولية لمدراء جهازه التنفيذي والمنتخبين، كناية عن التبعات.	
- توقف النقالين في بني زيد وغلق بلدية عين الزويت كناية عن الإنغلاق (انغلاق سبل التواصل)	الجزائر العميقة ص 9.
- وقف على الوضع الكارثي للمنشآت الرياضية	رياضة ص 12

بالولاية.	
"أصدرنا مئات التأشيرات لفائدة المرضى و كبار السن".	أحوال الناس ص 16
<p>السلاحف يعودون من بعيد: كناية عن اليقظة.</p> <p>- اخترنا مواجهة المغرب، والعودة إلى المرتبة المتقدمة لأنه <u>يلعب</u> بنفس طريقة الجزائريين.</p> <p>- <u>موسكو</u> تستعد لاجتياح أوكرانيا كناية عن السيطرة والاحتلال.</p> <p>- <u>الرياض</u> تتهم <u>موسكو</u> بإبقاء الأزمة مشتعلة إستعارة مكنية تدل على تقاوم الوضع.</p> <p>- <u>البرلمان</u> يغلق المدارس التابعة للمعارض كون</p> <p>- <u>المعارضة</u> تدعو إلى مظاهرات جديدة</p> <p>- <u>سفارة</u> فنزويلا بالجزائر <u>توضّح</u>.</p> <p>- تموت رئيسا.. أعيش مواطننا .</p> <p>- فرغبت أن أرفع قلبي في وجه يومك (عيد ميلاد 77 للرئيس)</p> <p>- وأنا أترشح مجددا لعهد مواطن يبحث عن علاج، عن مستوا تعليم، وعن حافلة لنقل كريم، وعن حق في التظاهر.</p> <p>- وغول يريد أن يقنعني بأن الأعمى يمكن أن يقود سيارة: كناية عن الهيمنة.</p> <p>- السلطة والفعل المخل بالحياة السياسي.</p>	<p>الأحد 2 مارس 2014 م الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1435 هـ س 24 / ع 7360</p> <p>رياضة ص 16-17</p> <p>دولي ص 23</p> <p>مجرد رأي (عثمانى لحياني الصفحة الأخيرة)</p> <p>سوق الكلام سعد بوعقية ص 31</p>

التعابير المجازية في الجملة الصحفية	الجريدة وتاريخها
مؤسسة السكك الحديدية تعرض أسعاراً مغرية عمليات الربط بالغاز <u>تُغرق</u> المدينة في الحفر	الأربعاء 8 مارس 2017 م الموافق لـ 09 جمادى الثانية 1438 هـ س 27 / ع 8449 الجزائر العميقة

اقتصاد ص 11	احتياطي الصّرف يتبخر: كناية عن التلاشي تشبيه هذا الاحتياطي بالماء المُتبخر نتيجة تراجع ناتج احتياطي الصّرف
رياضة ص 17	" البوبية " تعود بقوة إلى سباق الصُّعود كناية عن موصوف وهو فريق مولودية باتنة
السبت 26 نوفمبر 2016 م الموافق لـ 26 صفر 1438 هـ . س 27 ع 8342 الوطن ص 3	الأفارقة يصفعون المغرب كناية عن المفاجأة حضور (جمهورية الصحراء الغربية) كعضو في الاتحاد الإفريقي.
سوق الكلام ص 23	دولة داخل دولة كناية عن الانفلات كناية عن شبكات التهريب
الاثنين 1 ديسمبر 2014 م الموافق لـ 08 صفر 1436 هـ س 25 / ع 7629 الصفحة الأولى	- السّكن يُلهب بجاية إستعارة مكنية أزمة السكن كالنار في الهشيم كناية عن الغلاء - فتح ثغرة في جدار الصمت الذي يُحيط بمواقف السُّلطة والفعل . استعارة مكنية

هـ . التقديم والتأخير:

ومن صور بلاغة الجُملة الصُّحفية، نذكر: قضية التّقديم والتّأخير التي احتلت
الصّدارة في الكتابة الصُّحفية عامة والجريدة النموذج خاصة.

إن النحاة جعلوا للكلام رُتبا بعضها أسبق من بعض فإن جئت بالكلام على الأصل
لم يكن التقديم والتأخير، وإن وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت في باب التقديم
والتأخير⁽¹⁾

والتقديم والتأخير في نظر الجرجاني باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف،
بعيد الغاية لا يزال يفتر لك عن بديعة ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا

(1) ينظر فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، دط/ 2002م، ص 37.

يروك مَسْمَعه ويلطف لديك موقعه ثم تتظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن: قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان⁽¹⁾.

رتبة المبتدأ التقديم، ورتبة الخبر التأخر مع أنه هناك مواضع معينة يلزم فيها أن يأتي الخبر مقدماً والمبتدأ مؤخرًا.⁽²⁾

وقد عرّفه جون كوهين (بالقلب): « إنَّ صور القلب ليست إلاً واحدة من أنماط الانحراف التركيبي ». ⁽³⁾

ومسألة التقديم والتأخير ظاهرة عامة تتسم بها اللغات البشرية، إذ يهتم متكلم اللغة بعنصر معين من عناصر الكلام، فيجعله عرضة للتقديم، أو التأخير في كلامه هذا ما نلاحظه في كثير من الجمل التي يتقدم فيها المسند على المسند إليه، أو يتقدم المتمم (كالمفعول به أو الجار والمجرور) عليهما معاً، وهذا التقديم لا يعني انه يُمثل رتبتها الحقيقية.

ونمثل لهذا بالمثالين التاليين:

1- الولد نجح ➡ الرتبة الأصلية الطبيعية والمنطقية حيث أتينا بالفاعل الذي قام بفعل النجاح فوصف به

2- نجح الولد ➡ التقديم لغرض الاهتمام بالنجاح قبل الولد. ⁽⁴⁾

(1) ينظر عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص 170.

(2) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة، 2003 ص 242

(3) جون كوهين، النظرية الشعرية، بناء لغة الشعر، اللغة العليا، تر (أحمد درويش)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط/ 2000، ص 351.

(4) الشريف ميهوبي، الرتبة والتطابق العددي في الجملة الفعلية، ص124.

والواقع اللغوي يؤيد الحالة الأولى، بورود نسبة كبيرة من الجمل على هذا المنوال، إضافة إلى أن المنطق يجعلنا نُقر بوجود الفاعل قبل الفعل وقبل المفعول به أي أن الفعل جاء نتيجة الفاعل. (1)

تفرض الترجمة نفسها بقوة في هذه الظاهرة لكون الصحفي يترجم الخبر من وكالات الأنباء العالمية والشبكات الإعلامية باللغة الإنجليزية فتغيب عنه إمكانية توظيف طاقات النحو والمعجم وخصوصيات أسرار العربية ودقائقها.

لذا يُقدم الصحفي على ترجمة المنوال الغربي الإنجليزي إلى اللغة العربية الذي يشيع فيه تقديم الفاعل على الفعل (2).

ونستخدم الصحافة التقديم والتأخير لتسليط الضوء على العنصر المقدم وإثارة القارئ صوب الخبر، ذلك أن أهمية المعنى تأتي من أهمية موقع الكلمة وتحريك الكلمة أفقياً إلى الأمام أو إلى الخلف يساعد مساعدة بالغة في الخروج باللغة من طابعها النفعي إلى طابعها الإبداعي (3)

1 . التقديم والتأخير في الجملة الفعلية:

تتقدم متعلقات الفعل لأغراض بلاغية منها (4)

1. الاختصاص كقوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿١٦٤﴾

الفاتحة/5.

2. الاهتمام بالمتقدم كقوله تعالى ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَىٰ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ج

﴿١٦٤﴾ الأنعام/ 164.

(1) الأمين ملاوي، ظاهرة المطابقة في الجملة الفعلية بين النّقّنين والتفسير، مجلة المخبر، ع 3، 2006 م، ص 231، 232.

(2) يُنظر مروان أنور مجيد، النصّية في لغة الإعلام السياسي، ص 147.

(3) محمد عبد المطلب، جدلية الأفراد والتركيب في النقد العربي القديم.

(4) ينظر مختار عطية، التقديم والتأخير ومباحث في التركيب، ص 25.

3. التبرك: قرآنا قرأت

4. التعجب: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ الأنعام/ 100. (تقديم المفعول 2

على الأول)

5. الضرورة الشعرية.

مثال:

2 . التقديم والتأخير في الجملة الاسمية:

تقديم المسند إليه هو الأصل، ولا مقتضى للعدول، أما الأصل فيه التقديم فمرجه أن مدلوله هو الذات المحكوم عليها، والمسند هو الوصف المحكوم به نحو محمد رسول الله ذلك لأن محمد محكوم عليه بالرسالة، وينبغي تقديم ذكره (1)

وتقديم المسند يكون لأغراض بلاغية منها: (2)

- تخصيص المسند المتقدم بالمسند إليه المتأخر (تميمي أنا)

- التنبيه على الخبرية (عدم الالتباس مع الصفة)

- الأمثلة: - أبو جرّه يلوح بالانسحاب من التحالف (3)

- يوسف يعلن مخططا جديداً (4)

- الأوحال تحاصر 150 عائلة بحي برج نام (5)

وقدّم الفاعل في هذه الأمثلة لأهميته في جلب انتباه القارئ.

ويتقدم الجار والمجرور على أحد ركني الإسناد أو كليهما لأغراض بلاغية منها (6)

(1) بنظر فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان، ط1/ 2000م، ص181.

(2) ينظر أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص125.

(3) جريدة الخبر الخميس 2 ديسمبر 2011م الموافق ل06 محرم 1433 هـ س22/ ع6551.

(4) ن م ، ن ت، ص3.

(5) ن م ، ن ت ص9.

(6) ينظر الحديّد المعزلي، شرح نهج البلاغة، تح (محمد إبراهيم)، دار الكتاب العربي، دار الأميرة للطباعة والنشر،

ط1/ 2007م، ص628.

1. لفت الانتباه

2. اجتناب الثقل

3. التخصيص

4. التأكيد

5. التحذير

6. التعجيل بسرعة الاستجابة

7. إثارة الحماس

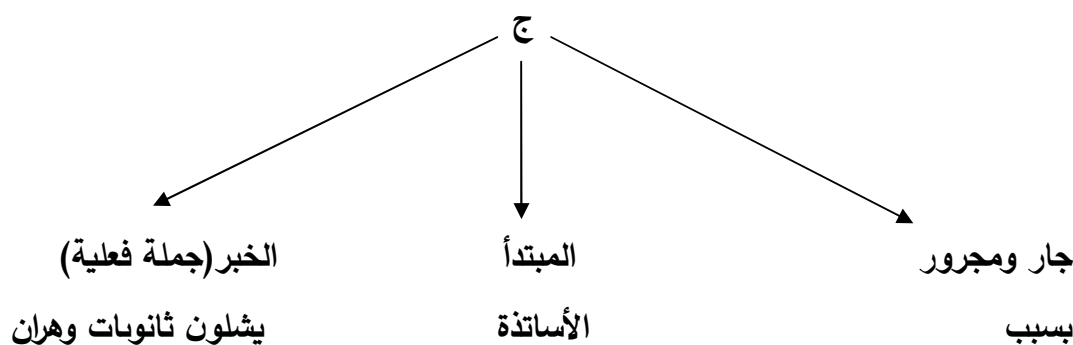
8. الذم والتوبيخ والتقليل والتصغير

وهذه الأغراض لا تكاد تختلف عن غيرها من أغراض تقديم المفعول والحال والظرف ونحوها، ومدار الأمر في ذلك هو العناية والاهتمام والحرص والاختصاص هو أشهر الأغراض وأكثرها دوراناً حتى حصر بعضهم التقديم بهذا الغرض⁽¹⁾

ويحتل تقديم الجار والمجرور تقريباً الرتبة الأولى في الأخبار لما يتمتع به من حرية الحركة وبالتالي إفادة المخاطب بدلالات شتى⁽²⁾

المثال 1: بسبب عدم صرف منحة المردودية الأساتذة يشلون ثانويات وهران⁽³⁾

وقد تم تقديم الجار والمجرور على الشكل التالي:

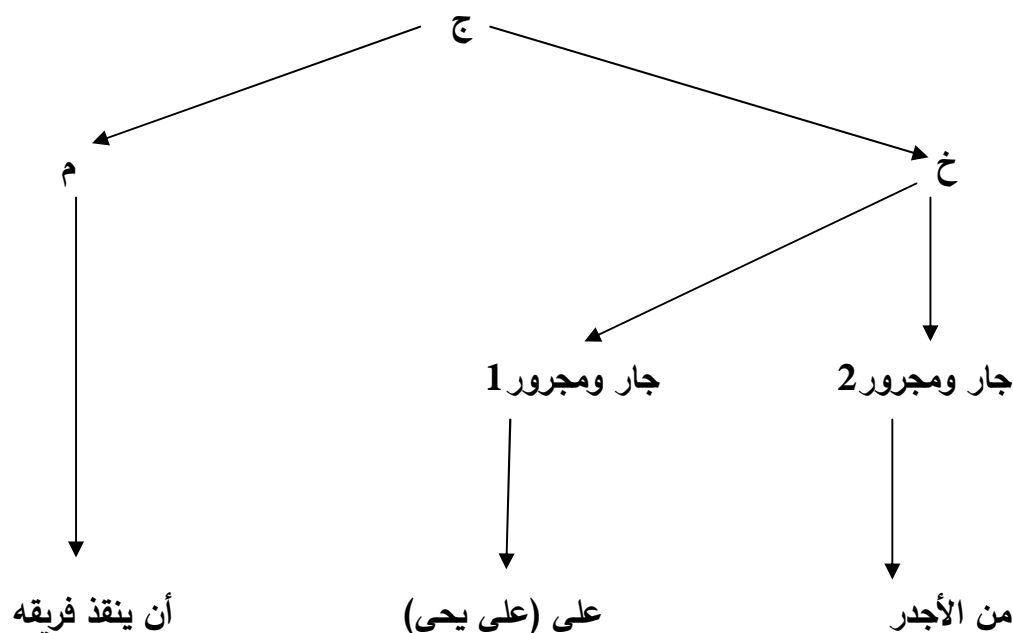


(1) قاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1/ 2000م، ص105.

(2) ينظر مروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص147.

(3) جريدة الخبر، الثلاثاء 3 جانفي 2012م، الموافق لـ 09 صفر 1433 هـ س22/ ع6538 الوطن ص5.

المثال 2: من الأجدر على (يحي) أن ننقد فريقه⁽¹⁾



هنا الخبر في حد ذاته وقع فيه تقديم.

ونوجز ما توصلنا إليه من نتائج فيما يخص مبحث التقديم والتأخير:

- الرسالة أبلغ أثرًا وأعمق صدًى.
- يكسب الخطاب بسمة المقبولية (معيار مهم بين معايير النصية).
- الصّحة التداولية الناجمة جرّاء الانزياح الرتبي.
- التقديم والتأخير ظاهرة أسلوبية وقانون من قوانين النظرية التوليدية التحويلية - وموضوع للبلاغة في علم المعاني
- الألسنيون يُقدّمون الفاعل وفق قواعد التحويل (SVO) (*) قصد التوكيد، وجذب المتلقي⁽²⁾.

⁽¹⁾ جريدة الخبر، الثلاثاء 3 جانفي 2012م، الموافق لـ 09 صفر 1433 هـ س22 / ع6538 الوطن ص5.

(*) S ____ الفاعل subject

V ____ الفعل verb

O ____ المفعول به object.

⁽²⁾ ينظر مروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص148.

- إنَّ التَّلَاعِبَ بالمفردات في لغة الاعلام من تقديم وتأخير ليس عبثاً وأنَّ التقديم ليس مُجَرَّد ثَوْب يرتديه المعنى الفكري دون أن يُوَثَّر فيه تأثيراً جوهرياً. (1)
- تسليط الضوء على العنصر المقدم.
- إثارة القارئ صوب الخبر
- أهمية المعنى تأتي من أهمية موقع الكلمة.

ثانياً: الأسلوب

أ- تعريف الأسلوب عند الغرب و العرب لغة:

- اشتقت كلمة أسلوب من الأصل اللاتيني (Stilus) وهو يعني (ريشة) ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق كلها بطريقة الكتابة، فارتبط بطريقة الكتابة اليدوية، إلا على المخطوطات، ثم أخذ يُطلق على التعبيرات اللغوية الأدبية. (2)
- الأسلوب كما يقول ابن منظور في لسان العرب يُقال السطر من النّخيل، وكل طريق ممتد فهو أسلوب فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب..."

ب- تعريف الأسلوب عند الغرب و العرب اصطلاحاً :

- في الفكر الغربي: هناك تعريفات كثيرة ومختلفة في الفكر الغربي يمكن أن نلخصها في أنه

(1) مروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص 149، عبد العزيز شرف، نقلا عن وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، دار الجيل، بيروت، ط1/1993م، ص305.

(2) صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط 1/1998 م، ص 93.

(في اللغة اللاتينية) يستخدم الأسلوب في العصر الروماني (أيام شيشرون) كاستعارة تُشير إلى صفات اللغة المستعملة حتى الآن للإشارة إلى الخواص الكلامية. لكن كلمة stylos (في اللغة الإغريقية) تعني العمود ومن هنا جاءت تسمية زاهد متصوف مثل (سيمون) (الاستيليتا)، صلاح فضل، علم الأسلوب، ص 93.

مظهر القول الذي ينجم عن اختيار وسائل التعبير وهو محصلة مجموعة من الاختيارات المقصودة بين عناصر اللغة القابلة للتبادل بمعنى اختيار المؤلف لبعض إمكانات اللغوية.⁽¹⁾

لقد ورد لأول مرة كمصطلح في معجم (Grimm) في اللغة الإنجليزية عام 1846 ودخل القاموس الفرنسي كمصطلح لأول مرة عام 1872 م. ويمكن لنا أن نقف عند التعريفات الغربية الآتية :

1- تعريف بالي: (Baly)

(بالي) مؤسس علم الأسلوب يقول: هو مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفياً على المستمع، أو القارئ ومهمة علم الأسلوب هي البحث عن القيم التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة والفعالية المتبادلة بين العناصر التعبيرية التي تتلاقى لتشكيل نظام الوسائل اللغوية.

2- تعريف ستاندال: (Standel)

الأسلوب هو أن تُضيف إلى فكر مُعين جميع الملابس الكفيلة بإحداث التأثير الذي ينبغي لهذا الفكر أن يُحدثه.

3- تعريف الكونت بوفون: (Boufon)

الأسلوب هو الإنسان نفسه فالأسلوب إذن لا يمكن أن يزول ولا يتقل ولا يتغير.⁽²⁾

4- تعريف مارسيل بروس: (M, Broust)

«يذهب مارسيل بروس إلى أن الأسلوب ليس بأية حال زينة ولا زخرفاً كما يعتقد بعض الناس، كما أنه ليس مسألة "تكنيك" إنه مثل اللون في الرسم، إنه خاصية الرؤية تكشف العالم الخاص الذي يراه كل منا دون سواه»⁽³⁾.

(1) صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، ص 94.

(2) نفسه، ص 96.

(3) ينظر: نفسه ه، ص 99.

تشدد مجمل التعريفات الغربية للأسلوب على بُعد الفردية، فهو طريقة متميزة وفريدة، وخاصة بكاتب معين وهو عند رولان بارت (R. Barth) مقابل اللغة من جهة وللكتابة من جهة أخرى، فاللغة مُعطى اجتماعي لا يخص الكاتب وفي الكتابة يبرز اختيار الكاتب، أما الأسلوب فيخترق اللغة عمودياً فيرتبط بذاتية الكاتب وسرديته.⁽¹⁾ وتمثل الأسلوبية في التنظيرات الغربية صدرًا يربط اللسانيات بالنقد الأدبي، حيث أنّ البلاغة (Rhétorique) عند غيرو - هي أسلوبية القدامى، كما أنّ الأسلوبية هي بلاغة حديثة تحت شكلها المزدوج: علم التعبير ونقد الأساليب الفردية، وعليه فالأسلوبية هو الوريث المباشر للبلاغة.⁽²⁾

- في الفكر العربي:

المفهوم الدلالي للأسلوب في التراث العربي يرجع إلى "ابن خلدون" الذي يقول في مقدمته عن الأسلوب: "إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التركيب أو القالب الذي يفرغ فيه".⁽³⁾

لعل أعمق المباحث العربية، في تقديم المفهوم الأسلوبي، وأصفاها وضوحاً وأثراها معرفة، أن تكون تلك التي بسطها عبد السلام المسدي في كتابه (الأسلوبية والأسلوب) والذي يعرفها بأنها علم لسانی يُعنى بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ يُنظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر/2008 م، ص 182.

⁽²⁾ يُنظر: المرجع نفسه، ص 182.

⁽³⁾ ينظر: المرجع نفسه، ص 94.

⁽⁴⁾ ينظر: عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص 15.

واحتفظ الأسلوبيون العرب بالتقسيمات الأسلوبية الغربية حيث قسّمها عدنان بن ذريل إلى ثلاثة اتجاهات كبرى، هي أسلوبية التعبير، الأسلوبية التكوينية، الأسلوبية البنوية، كما قسّمها محمد عزّام إلى ثلاثة أقسام مماثلة.

أما نور الدين السيد فيقسمها إلى أربعة اتجاهات هي: الأسلوبية التعبيرية، النفسية، البنوية، الإحصائية، والدعوة إلى أسلوبية تركيبية أو تكاملية ويسمّيها بالسيمائية الأسلوبية.⁽¹⁾

الأسلوب أيضا مجال من مجالات المعاصرة التي تدرس النصوص الأدبية باصطناع منهج موضوعي تحلل على أساسه الأساليب لتبرز جميع الرؤى التي تنطوي عليها أعمال الكتاب فتكشف عن القيم الجمالية. هذه الأعمال انطلاقا من تفكيك الظواهر اللغوية، والبلاغية.⁽²⁾

وتتداخل الأسلوبيات مع جملة من المعارف:

1- الأسلوبيات واللسانيات: لقد أنجبت لسانيات دي سوسير أسلوبيات شارل بالي...

2- الأسلوبيات والشعريات: شعرية الأسلوب ليوسبتزر (Leo Spitzer) تعالج أدبية النص باعتبارها مجموعة من الخصائص الملازمة للغة الجمالية.

3- الأسلوبيات والبلاغة: تتقطب الأسلوبية النتائج البلاغية.

4- الأسلوبيات والنقد: تحدد الأسلوبيات الخصائص اللغوية التي بها يتحوّل الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية الجمالية.

⁽¹⁾ ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 185.

⁽²⁾ ينظر: رابح بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، مديرية النشر جامعة باجي مختار، غنابة-الجزائر، دط/دت، ص

5- الأسلوبيات والنحو: وجود علاقات في الخطاب تتخطى تلك البنية المستخلصة

في اللغة. (1)

تبتدئ الصياغة الفنية باللفظة باختيارها، وربطها مع غيرها، وتتمازج الألفاظ لتقدم لنا (التعبير الفني)، الذي هو أصغر وحدة فنية تجتمع فيها الألفاظ وتتناسق لتقدم النغمة المؤثرة والجرس الموحى، والصورة المعبرة، والحركة الدافعة، ولكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ، ولكل نوع من المعاني نوع من الأسماء. (2)

بمعنى أن طريقة التفكير والتعبيرات التي يختارها الأديب، أو المنشئ لما يتناسب مع عواطفه وأحاسيسه التي ينتظم الكلام فيها انتظاما خاصا، كي تؤدي وظيفتها من الإشارة والإفهام.

والأسلوب يتسم بالتنوع الشديد يعده ظاهرة لغوية عامة لا تقتصر على الأشكال الأدبية، وهو لا يستقر على أساس واحد للتقييم والتصنيف، مما جعل بعض أقسامه متداخلة مضطربة، وهو في نهاية الأمر تبسيط للقضايا ذات الجذور، الفلسفية والمنهجية وتوضيح منهجي عقلي، ينبغي أن نحتاط دائما في التعامل معه. (3)

الأسلوب الصحفي هو مجموعة من القواعد والأحكام التي تتبناها الصحيفة والتي تحكم عملية الكتابة فيها أي أنه "مجموعة معايير تشكل قواعدا للاختيار اللغوي، أو هو مجموعة المحددات التي تحكم استخدام الصحيفة لقواعد الهجاء والحروف الكبيرة تشير

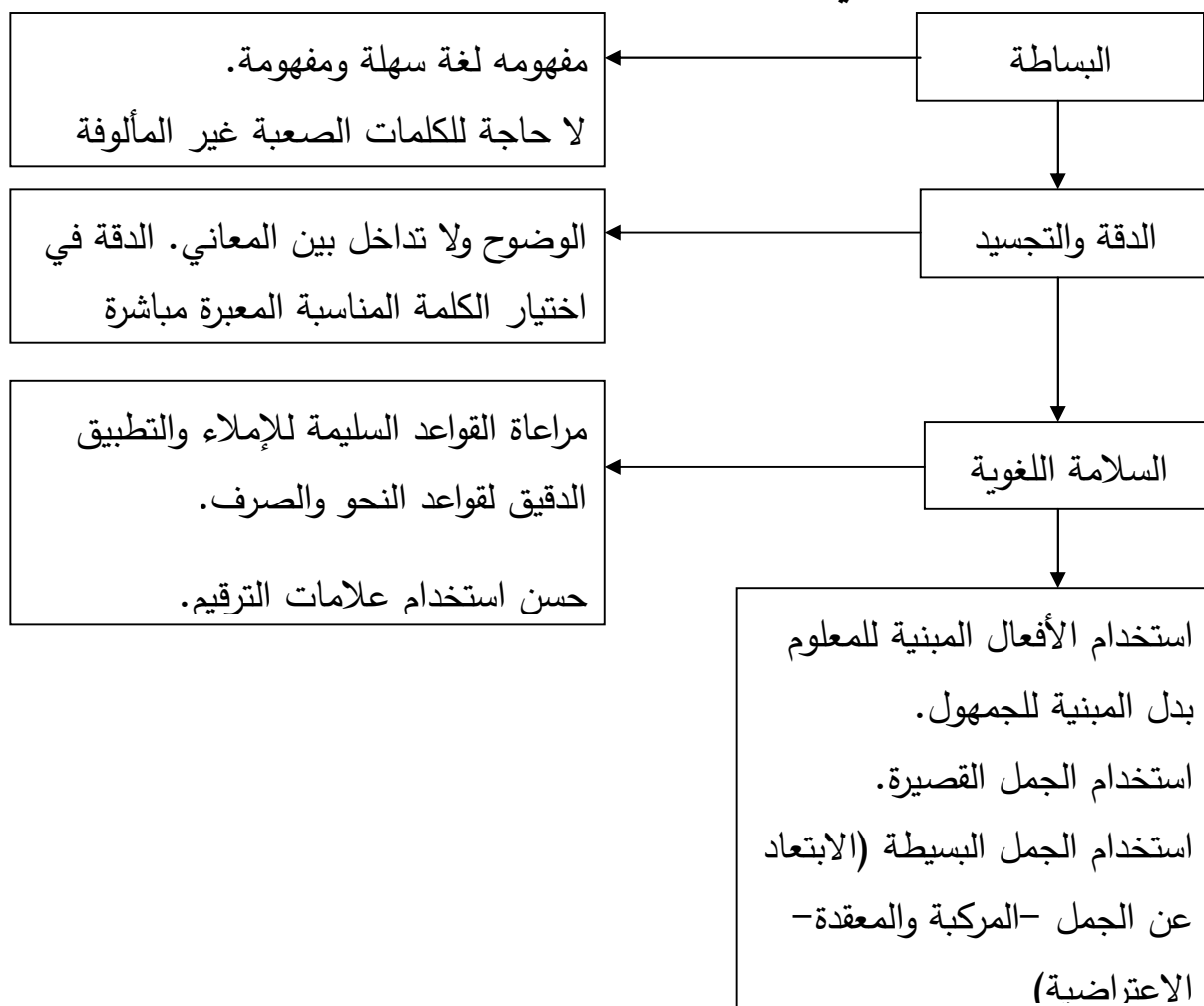
(1) ينظر رابح بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، ص 46-53.

(2) عدنان علي، رضا النحوي، "الأدب الإسلامي، إنسانيته وعالميته"، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1/1987، ص 566.

(3) صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص 116.

إلى صفات اللغة المستعملة، لا من قبل الشعراء، بل من قبل الخطباء والبلغاء، وقد ظل هذا إلى أن ارتبط بالخصائص البلاغية المتعلقة بالكلام المنطوق.⁽¹⁾

خصائص الأسلوب الصحفي⁽²⁾:



شكل رقم (5) خصائص الأسلوب الصحفي.

ويأتي: على رأس هذه القواعد أغراض التعجب ودلالته في مواقف أو أحداث أو الاختصارات وشكل العناوين وطريقة كتابة الأرقام رقمياً أو حرفياً، ويتم تحرير هذه القواعد

(1) صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص 93.

(2) ينظر مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 144.

بواسطة مديري التحرير التنفيذيين وتوزع على الجهاز التحريري في صورة كتب للأسلوب.
(1)

وعليه فالأسلوب الصحفي مستوا من التعبير، يتميز عن الأسلوبين العلمي والأدبي (*) بـ:

- يعبر الصحفي بلغة الحياة اليومية، ببساطة ووضوح وحيوية.
- الصحفي أقدر الناس على الإفهام الجماهيري.
- لغة الصحفي بين لغة النثر الفني والنثر العادي.
- لغة الصحفي، تستقي من النثر العادي سهولته وشعبيته ومن الأدب التفكير وعذوبة التعبير.
- بدا الأسلوب الصحفي متأثراً بالأسلوب الأدبي وبخصائصه المختلفة التي تميزه كالسجع والجناس والطباق، واستخدام الحكم والأخيلة والصور والبيان.
- تحررت الصحافة من هذا الأسلوب الأدبي وطوّرت نفسها من خلال ألفاظ وتراكيب معينة مع محاولة الاحتفاظ قدر الإمكان بالقواعد العربية.
- ويرتبط الأسلوب الصحفي بالمعلومة أشد الارتباط وبالواقع ويجرد اللحظة عند تشكيلها، ولهذا يسمى الأسلوب الصحفي (الأدب العاجل).

فمن الجلي أن أسلوب نقل المعلومة من مختبر البحث، يختلف عن وصف مأساة إنسانية، كما يختلف عن التعبير عن جدول فكري، وأيضاً عن وصف مؤمن في لحظة

(1) محمود خليل، إنتاج اللغة والنصوص الإعلامية، ص 41.

(*) السخرية والتهكم وهي أداة لنقل معنى ضمنى عكس ما صرّح به في نص معين.

تعبده وبذلك يمكننا نعت اللغة الإعلامية مسخرة لنقل تلك المهام كافة فإن أدوات وأساليب التعبير ينبغي أن تستجيب لمقتضيات التنوع، وخصوصية الأسلوب الإعلامي.⁽¹⁾

لابد من تأمل سبك الألفاظ وإلى ما يتطلبه السياق من اختيارات معينة، ولا بد من معرفة أسرار الألفاظ وإحباطاتها، وإنها تحتاج إلى موهبة فذة، وفطرة ناصعة، حتى يدرك أسرارها، ويحسن استعمالها في مواضعها اللائقة بها في صياغة الكلام.

ولقد اتبع الأسلوب الصحفي في صياغة الخبر هذه الطرق والأساليب سعياً وراء الإفادة والإمتاع، وهما عصب العمل الصحفي، وعليه اتسم الأسلوب الصحفي بمجموعة من الخصائص:

- استعمال أنماط من الجمل ما بين الإنشائية والخبرية لبيان أثر الخبر الصحفي على المتلقي، كما قد يعتمد الأسلوب الاستفهامي الإنكاري.
- الحرص على إقامة التوازن والتعادل، فيما بين الجمل على حد كبير فالجملة كالوحدة الموسيقية التي لا يمكن أن تحقق شيئاً من الإمتاع الفني إلا باتلافها مع الوحدات الأخرى.
- تنوع أسلوبه الإيجاز والإطناب، يرتبط بالموقف والمتلقي، كما يرتبط بقدرة الصحفي وبالحالة النفسية والشعورية التي تغمره، فالإيجاز غايته التركيز، والإطناب تفصيل غايته الإقناع.

التطور في الأسلوب العربي لم يستغل ، فمنذ ظهور المولدين وثنائي اللغة في العصر العباسي، جلبت كثير من الخصائص الأسلوبية، سرعان ما أصبحت نماذج فنية

(1) ينظر مصطفى محمد حسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1/2011

راقية (...)، إلى أن العربية على الأساليب الأجنبية الجديدة التي تؤثر أحيانا على البناء الكامل للجملة العربية.⁽¹⁾

ونفهم من هذه الفقرة أن الأساليب الأجنبية قد تغلغت في اللغة العربية قديما ولا تزال لحد الآن وهذا التغلغل في اللغة العربية، يسري في تدرج وبطء ليصبح هناك ما يُسمى بالتفكير المزدوج، أو التكيف اللغوي عن طريق الترجمة، واقتراض هذه الأساليب الغربية كان في هينتها، الكاملة وهي أساليب تختلف في التعبير عن الطرائق العربية، بل تعتمد في صياغتها على تغييرات ترتيبية مهمة تخالف خصائص التركيب العربي.

ونمثل لهذا بالجمال التالية :

الجريدة وتاريخها	الجملة الهجينة (عربي،فرنسي)
1431 هـ / 25 2010/12/1 / ذي الحجة 1431 هـ الصفحة الأولى	- داربي العاصمة. رونو symbol 2011 متوفر من الآن ! أطلبوها حالا، سجلوها في 2011 وضاعفوا التخفيض. رونو symbol ابتداء من 732000 دج في كامل شبكة "رونو" الجزائر.

وقد حاول دعاة الأسلوبية إخضاع النص الأدبي إلى مجموعة من الآليات والمستويات من أجل إيجاد مختلف القيم الجمالية⁽²⁾.

ثالثا: الأساليب الصحفية في الجريدة النموذج:

أ . التعابير الجاهزة: وتستخدم هذه التعابير بُغية الابتعاد عن التكرار والمفردات المعتادة وبالتالي خلق نوع من الجذب والتشويق، لدفع القارئ إلى متابعة قراءته وتتجسد في كلمات متضامة لها قدرة تعبيرية تضمينية، تشبع حاجة القارئ إلى تعابير موحية ذات دلالات

(1) ينظر الحبيب النصراري: التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص 417.

(2) ينظر صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص116.

قويّة، وترد هذه التعابير في ثنايا الصحف، وهي جُمل استمدها الصحفي من خلفيته الثقافية الواسعة، فعبارة (عودة المياه إلى مجاريها) مثلا عبارة تستخدم في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية، فهي تتضمن دلالة الإيحاء بأن العلاقات الدبلوماسية ما بين دولتين، أو أكثر عادت إلى وضعها الطبيعي بعد التوصل إلى تسوية كل الخلافات⁽¹⁾.

(1) ذر الرماد في العيون

(2) التحايل المقنع

(3) دخل التاريخ من أوسع أبوابه

(4) اختزال المراحل

(5) مظلة التأمينات

وعليه فهذه التعابير تُضفي على النص الإعلامي جمالية، يميل إليها القارئ، وتشير في فك شفراتها، كونه ينجذب بطبيعته إلى التغييرات الجديدة والمجسّدة في صورة حيّة يعايشها⁽²⁾.

وبُعد التراث العربي المتنوع معين الصحفي الذي لا ينضب في اقتباس هذه التعابير وتضمينها العمود الصحفي أو الخبر عامة، وقد وردت هذه التعابير في بعض الأحيان مُقتبسة من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف أو على هيئة حكمة أو مثل سائر، أو بيت شعري مشهور.

- وقد يوجد الصحفي المناسبة بين المعنى المعبر عنه في المعنى المُعدّ من قبل لتحقيق الإيجاز والاختصار في التعبير وإصابة المعنى. وقد ترد هذه التعابير الجاهزة في مقدمة الخبر، أو في منته، أو في خاتمة لازمة جاهزة⁽³⁾.

(1) ينظر: مروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص76.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص78.

(3) مروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام الآلي، ص78.

ب- الانزياح:

يُشير قاموس غريماس وكورتاس (Grimmes et Cortasse) إلى أن هذا المفهوم الذي يُشكل أحد التصورات الأساسية للأسلوبية، إنما يعزى إلى دوسوسير في تمييزه بين اللغة والكلام، باعتبار الكلام مجموع الإنزياحات الفردية التي يصنعها مستعملو اللغة.

أما قاموس جون ديبوا (Jhon Debois) فيشير إلى أن الانزياح حدث أسلوبياً ذو قيمة جمالية، يصدر عن قرار للذات المتكلمة بفعل كلامي يبدو خارقاً (Transojressant) لإحدى قواعد الاستعمال التي تُسمى معياراً (Norme).⁽¹⁾

لا شك أن كثر الحدود^(*) الاصطلاحية الغربية الدالة على هذا المفهوم الأسلوبي قد انعكست بأضعافها على النقد العربي الجديد الذي صار يحفل بالحديث عن هذه الفرعية حتى خارج الإطار المنهجي للأسلوبية.⁽²⁾

ومن بين هذه الآليات نجد قضية (الانزياح) (Ecart) فقد جاء في لسان العرب "نزع"، ينزع نزحاً ونزوحاً بعد، ونزحت الدار هي تنزع نزوحاً إذا بعدها.⁽³⁾

أما اصطلاحاً فهو ظاهرة أسلوبية جمالية تعني التجاوز و الخروج عن العادة أو العدول، أو الخروج عن المؤلف، و هو يسمى الإبداع الشخصي الفردي. وبه ينحرف النص اللغوي عن مساره العادي إلى طاقة إبداعية جمالية.

(1) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 210.

(*) Transgression, Abus, Distorsion, incorrection, violation, Infraction Subrestion,

(...) Altération, Aberration, déformation, Scandale... المرجع نفسه، ص 204.

(2) المرجع نفسه، ص 210.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (نزع)، ص 4393.

تعمل الصورة البلاغية على ضبط سنان اللغة فإذا كانت اللغة في المنظور الوظيفي وسيلة للتواصل من أقرب الطرق و بأقل جهد، (...) و ليس خرق قوانين اللغة إلا مرحلة أولى من الانزياح⁽¹⁾

من الممكن القول عن الجمل وعن النصوص، أنها تمتلك أسلوباً معيناً، وإننا لنقصد بهذا المصطلح غالباً الوجوه المختلفة للنص، ثمة عدد كبير من مميزات استعمال اللغة تتوارى عن رقابة الوعي، وهكذا فإن كل متكلم أفضليات شخصية مُعينة بالنسبة إلى شكل التعبير.⁽²⁾

مثال: المطبخ السياسي-القنابل الذكية-عناقيد الغضب-العملة الصعبة-هجرة العقول-التعقيم الإعلامي...
أمثلة عن الانزياح:

1. « عبد المالك سلال: نعالج ضلوع الدبلوماسيين بقضية المختطفين في مالي بسرية حفاظاً على حياتهم.»⁽³⁾

إن لفظة "ضلوع" أصلها (الضاد واللام والعين) والتي تدل على أعوج، ويُقال ضلع مع فلان: مال إليه وعاونه⁽⁴⁾، ويقول الأصمعي، هو احتمال الثقل والقوة⁽⁵⁾ وانزاح معناها اليوم في لغة الإعلام إلى الدلالة السلبية (كتورط) أي الاشتراك في عمل غير مرضٍ.

وهناك من الألفاظ ما تحوّلت بُنيتهما الصرفية وهذا ما يُشير إليه إعلام اليوم: « الفرنسية في الجزائر تحاول الاحتماء من رياح العولمة الإنجليزية»⁽⁶⁾

(1) نور الدين السّد، الأسلوبية و تحليل الخطاب، دار هومة بوزريعة - الجزائر، دط/ دت، ص 194.

(2) منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، لمركز الثقافي لعربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1/ 2004، ص 167.

(3) جريدة الخبر، الاثنين 1 أكتوبر 2012م الموافق لـ 15 ذي القعدة 1433 هـ س 22/ ع 6852، ص 1.

(4) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مج1، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا، ط2/ 1989م، ص 542.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، مج3، ص 368 . 369.

(6) جريدة الخبر، الخميس 17 نوفمبر 2016م، الموافق لـ : 17 صفر 1438 هـ الوطن ص 5.

إن مفردة (عولمة) على وزن (فوعلة)، فهي مأخوذة من الفعل الرباعي (عولم) الذي يعد من « أوزان الملحق بالرباعي، مثل خوصص وحوسب وفوتر»⁽¹⁾ ومن إحدى دلالاته الصيرورة، فإنه يتشرب دلالة القسر والقهر والتغليب أيضًا، فضلا عن المفردات الأخرى التي أفرزتها العولمة نفسها، فحينما نسمع من لسان الأمريكيين مفردة (عولمة) فيعنون بها جعل المجتمع عالميًا أو أمريكيًا وفق السياسة والأهداف التي يريدون الوصول من خلالها، بصفة الإلزام والقهر.⁽²⁾ وفرض النموذج الأمريكي في كافة مجالات الحياة بها الثقافة والفكر والسياسة والعلم والفن والأدب والإعلام في محاولة أمركة العالم والهيمنة عليه.

ج . التعابير الساخرة:

بُغية استهواء القراء واستمالتهم، وتحقيقًا للوظيفة الترفيهية، تعمل الصحف على تلوين أخبارها بتعابير تنطوي على نوع من السخرية والتهكم أو الاستهزاء يعبر بها عن وضع ما : اجتماعي أو سياسي أو ثقافي

وتمثل السخرية الدلالة الأساسية التي يمكن استخلاصها من استخدام أشكال التصوير البلاغي في السياقات المختلفة، يلي ذلك دلالة التأنيب المستخلصة من سياقات استخدام التصوير البلاغي. أما ثنائيتي المدح والذم، والتعبير عن الضعف والقوة دلالتها على التوالي بـ:

- ارتباط دلالاتي المدح والذم، بوصف وتصوير الأشخاص.

ارتباط دلالاتي التعبير عن الضعف والقوة بوصف وتصوير المواقف⁽³⁾

(1) محمد خان، معجم الصواب اللغوي، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، ط1/ 2014م، ص88.

(2) ينظر مروان أنور محمد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص106.

(3) ينظر محمود خليل، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، ص 111.

إن تلوين الخبر بهذه التعابير يوحي بالسخرية والاستهزاء، ويكون وسيلة لجعل رسالة الباث مفهومة ومؤثرة لدى الجميع، ذلك أن التعابير الساخرة، أكثر ما تنطبع في ذهن القارئ ولا يبذل جهداً في استيعابها وهذا ما توضحه الأمثلة الآتية:

التعابير الساخرة	الجريدة وتاريخها
	س: 27ع/8343 نقطة نظام (سعد بوعقبة)
لكن التي قالت لهم " ناموا " ولا تستيقظوا هي مقولة مناصرة الذي دعا الرئيس بوتفليقة إلى لعب دور الرقيب في الانتخابات القادمة إذا كان دور الرئيس مراقبة الانتخابات .. فما هو دور لويظة حنون في الأحزاب السياسية الإسلامية التي فرخها سياسيا حزب المرحوم نحناح.	الاثنين 28 نوفمبر 2016 م الموافق لـ 28 صفر 1438هـ. س 27 ع 8344 نقطة نظام سعد بوعقبة.
- الدواء كالإسمنت في الجزائر. - بدء تزوير الانتخابات بتزوير الترشيحات.	الاثنين 20 فيفري 2017م الموافق لـ 27 جمادى الأولى 1438هـ. س 27 / ع 8427 الصفحة الأخيرة.
- راسبو " الأفلان " ينتظرون كشف النقاط.	الاثنين 13 مارس 2017م الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1438هـ. س 27. ع 8448 سوق الكلام ص 23 .
أحزاب تسعى لتحويل البرلمان إلى تجمعات عائلية.	
الطمع حلال في قطاع الصحة (هل سينجح صاحبنا في مسعاه أم سيعود يخفي حنين إلى منصبه؟) الانضمام إلى الأحزاب المجهرية والأرنبية والبزنيسية.	سوق الكلام ص 31
" (سعداني) نتاج الفراغ والسلطة لا ترسل إشارات عن طريقه. هذه العبارة قالها سفيان جيلالي تقرأ على سياسة الأمين العام لجبهة التحرير الوطني (عمار سعداني).	الاثنين 1 ديسمبر 2014م الموافق لـ 08 صفر 1436هـ. س 25 / ع 7629 الوطن ص 3

<ul style="list-style-type: none"> - معاق ذهنيًا في البرلمان - سيدي بلعباس ولاية جزائرية - أخيرًا.. بوتفليقة بالبدلة. - يتاجر بجوازات الحج. 	<p>الثلاثاء 1 أكتوبر 2013م الموافق لـ 25 ذي الحجة 1434هـ</p> <p>س 23 / ع 7211</p> <p>سوق الكلام ص 23</p>
<p>انفصالات الجزائر بدل اتصالات الجزائر مما يعانيه السكان من غياب صيانة شبكات الهاتف الثابت .</p> <p>-بوتفليقة "جايز جايز"</p> <p>مفارقة ساخرة</p> <p>-علي بابا وال 40 سكنا.</p> <p>-راح شرفي راح. المقصود (ميلود شرفي)</p>	<p>الأحد 2 مارس 2014م الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1435هـ س 24/ع 7360</p> <p>سوق الكلام</p>
<ul style="list-style-type: none"> - رئيس فيدرالية مرضى السكري يطالب بسحب "رحمة ربي" - عندما تتجح الحكومة في إفشال برنامجها ؟! 	<p>الأربعاء 07 ديسمبر 2016م الموافق لـ 07 ربيع الأول 1438هـ .</p> <p>س 27 / ع 8353 نقطة نظام (سعد بوعقبة)</p>
<p>الأفانحزب الفوضى باسم الرئيس؟!</p>	<p>الأحد 27 نوفمبر 2016 م لـ 27 صفر 1438هـ .</p> <p>س: 27/ع 8343 نقطة نظام (سعد بوعقبة)</p>

جدول رقم (12): تجليات التعابير الساخرة في الجريدة النموذج

هذه التعابير تصوير حي للواقع المعيش في الجزائر، فمثلا عبارة (معاق ذهنيًا في البرلمان)، تؤكد وصول من لا علاقة له بالمسؤولية إلى قبة البرلمان، المكان الذي ينبغي أن يُحترم فيه الحقوق والحريات.

د . أسلوب الحذف:

إنّ اللغة العربية لغة إيجاز واختصار، والدرس اللساني العربي القديم حافل بهذه النماذج، فالمتكلم يميل إلى الاختزال بحذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن فهمه اعتمادًا على القرائن المصاحبة.

والحذف أسلوب مألوف عند العرب، وقد تحدث عنه ابن جني قائلا « قد حذفت العرب الجملة المفرد، والحرف، والحركة، وليس شيء من ذلك إلا من دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكلف علم الغيب في معرفته»⁽¹⁾

ويذهب الجرجاني إلى أن الحذف: هو « باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تتطق.»⁽²⁾

ومن هنا فإن الحذف خلاف الأصل، ويكون لمجرد الاختصار والاحتراز من العبث، بناء على وجود قرينة تدل على المحذوف.⁽³⁾

إن الحذف ظاهرة نصية، كونه ينبع من دواعٍ جمالية وبلاغية، تزيد النص رصانة، وتؤدي به إلى التماسك وتفعيل المشاركة بين القائل والمتلقي في إنتاج المعنى وتشكيله.⁽⁴⁾

نفهم من هذه المقولة أن الموقف الإخباري يستدعي الاختزال والاختصار حتى تصل الرسالة واضحة ويترك الحذف للمتلقي الدافع لفهم المضمون وعليه فالحذف من العوامل التي تحقق التماسك النصي في الخطابات اللغوية.⁽⁵⁾

(1) أبو الفتح بن جني، الخصائص، ص 360.

(2) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص 106.

(3) ينظر عبد اللطيف شريف، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 2004 م، ص 47.

(4) يُنظر: روبرت دي بوغراندي، النص والخطاب والإجراء، تر (تمام حسن)، عالم الكتب، القاهرة، ط2/2007 م، ص 301.

(5) ينظر خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1/2009، ص 192.

ويُطلق عليه بعض النُّقاد (بالاقتصاد اللساني)، أي السُّهولة والتيسر، أو الجُهد الأقل، يميل الإنسان عامة إلى بذل أدنى جُهد وهو مطلوب دعت إليه روح العصر والحاجة إلى السُّرعة في التحقيق والتَّخفيف على الذاكرة⁽¹⁾.

ويمكن تقسيمه إلى:

1- **حذف المفردة:** وهو أحد أجزاء الجملة، سواء أكان مسندا، أو مسندا إليه:

أ . **حذف المسند والفضلة:**

وهذا ما تزخر به النصوص الإعلامية قصد الإثارة وسرعة الوصول إلى المقصود، فالاكتمال النحوي ينتج تراكيب لا فائدة فيها ولا ضوح ليحتمل أكثر الدلالات بأقل عدد ممكن من الكلمات، فضلا عن أن الموضع موضع إعجال لا يحتمل تطويل الكلام، لئلا يتوهم السامع من أن الغرض من الإخبار كونه متعلقا بالمفعول به وبهذا يتحقق الإيجاز والذي يتسم بقدرة فائقة في ترك آثار جمالية، وكذا براعة التخلص وسلاسة الإيقاع⁽²⁾.

ب . **حذف المسند إليه:**

حيث يكتفي بخبره في موضع القطع والاستئناف، فيحذف المبتدأ ويكتفي بدلالة السياق لضيق المقام لذكرها والسرعة الفائقة للحدث ليقوم القارئ بعملية التفكيك، فإذا أظهرنا المحذوف زال البهاء من الكلام⁽³⁾.

(1) يُنظر: أحمد الطيبي، الاقتصاد المورفولوجي في التّواصل اللساني، دراسة لسانية في اللغة العربية، عالم الكتب

الحديث، إربد، الأردن، ط1/2012 م، ص 185.

(2) ينظر مروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، ص143.

(3) ينظر المرجع نفسه، ن ص.

المثال: (عندما تخاف المرأة طبيعة)⁽¹⁾ جُملة حذف أحد عناصرها وأصل التركيب: عندما تخاف المرأة، فخوفها طبيعة والمحذوف هنا هو: الفاء، الرابطة والمبتدأ (خوفُ).

وقد تحذف كلا من المسند والمسند إليه وكما في المثال الآتي:

من طالبة علم النفس إلى محترفة إجرام⁽²⁾

وتقدير الجملة كالآتي الطالبة (مبتدأ) تتحوّل (خبر) و(شبه الجملة) من طالبة علم النفس إلى محترفة إجرام متعلّقة بالخبر، وقد كثر هذا الأسلوب في الجملة الصحفية مثال آخر: من ربة بيت إلى صاحبة مؤسسة.

أ. حذف المسند (وهو)

ب. حذف المسند إليه. (وهو)

2-حذف الجملة: يتم حذف الجملة كلّها إذا لاحظنا ذلك في التراكيب، وأيضا إذا

كان القارئ مدركا إدراكا تاما موقع الحذف، وتقدير الجملة المحذوفة.

وتحذف هذه الجمل للإبقاء على تشويق القارئ أكثر، وجعله يتعمّق ويتأمل.

وقد تلونت وتعددت صور الحذف الصحفي، ويمكن حصرها فيما يلي:

- التخفيف.
- الإيجاز.
- الاختصار.
- التفخيم والإعظام.
- صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين للتشريف.

(1) جريدة الخبر الثلاثاء 1 جويلية 2014م/ الموافق لـ 3 رمضان 1435 هـ س24/ ع 7480، ص1.

(2) جريدة الخبر الثلاثاء 3 جانفي 2012م الموافق لـ 9 صفر 1433هـ/ س22 ع6583 الوطن ص05.

- وقد قدّم بعض النقاد صوراً أخرى للحذف: ⁽¹⁾
- كالاكتفاء على القياس على الأشهر والأكثر تداولاً هروباً من الإثقال، واعتماد المقاطع المقفلة لسهولة تحققها، وعدم تطلبها لنفس أكبر يُجهد الرئتين.
- وقد يتجاوز الحذف خارطة الجملة الواحدة، وإنما يعمل على اختراق تضاريس النص، إذ لا يستطيع المحرّر توظيف الجمل كلها في العنوان.
- وبغية الاقتصاد في التعبير اللغوي، تلجأ الصحافة إلى وضع بعض النقاط كرمز لبعض الإيحاءات التي تكتنزها العبارات.

الجملة الصحفية والحذف	الجريدة وتاريخها
- البطارية..... التحدي الأكبر لمنتجي الهواتف الذكية.	
لست موظفاً في سوناطراك..... "ومازة" لا حدث.	الأربعاء 07 ديسمبر 2016م الموافق لـ 7 ربيع الأول 1438هـ س 27 / ع 8353 الصفحة الأولى.
الإطعام الجامعي..... إهانة بـ 24 دورو.	السبت 26 نوفمبر 2016م الموافق لـ 26 صفر 1438هـ س 27 / ع 8342
بعد هدم مساجد (.....). قتلى وجرحى في اشتباكات بين المسلمين والشرطة في الصين	الثلاثاء 3 جانفي 2012م الموافق لـ 09 صفر 1433هـ س 22 / ع 6583
على كل حال أمام تهريب وصمت السلطة الذي لم يعد حكمة.	الاثنين 1 مارس 2010م الموافق لـ 15 ربيع الأول 1431هـ السنة العشرون

⁽¹⁾ يُنظر: أحمد الطيبي، الاقتصاد المورفولوجي في التواصل اللساني، دراسة لسانية في اللغة العربية، ص 101-

ع 5922	
الإثنين 28 نوفمبر 2016 م الموافق لـ 28 صفر 1438 هـ س 27 . ع 8344	"التقاعد" يغلق العاصمة !- > الإضراب للبقاء على التقاعد النسبي. الجزائريون .. كثير من العجائن قليل من البروتينات.
الخميس 17 نوفمبر 2016 م الوطن ص 5 الموافق لـ 17 صفر 1438 هـ	سوناكوم ... الإنسداد. (مجمع مؤسسة السيارات الصناعية والانسداد التام في العلاقة بالإدارة.
أحوال الناس ص 22	الهواتف الذكيةتغيب للأطفال عن العالم الحقيقي.
الأحد 27 نوفمبر 2016 م الموافق لـ 27 صفر 1438 هـ س 27 / ع 8343 الصفحة الأولى	اللاعب المحلي النموذج السيئ. - فيدال كاستروثائر الجزيرة المتمردة. جزيرة (كوبا).
السبت 31 مارس 2012 م الموافق لـ 8 جمادى الأولى 1433 هـ س 22/ع 6671	الإسلاميون...المستفيد الأكبر من شحوب قوائم الأحزاب الكبيرة.
السبت 28 ديسمبر 2013 م الموافق لـ 25 صفر 1435 هـ س 24 ع 7297	عندما يسخط الرئيس (...) السخط (...) لا يكفي !.(سوق الكلام ص23)

جدول رقم (13): ظاهرة الحذف في الجملة الصحفية

لا تتطوي الجملة الأولى في المنال الأول المختار، على حذف وهذه نقطة مهمة لابد من التحدث عنها في لغة الصحافة التي توظف علامات الوقف توظيفاً خاطئاً فقد استعملت النقاط الدالة على الحذف دون وجود محذوف والذي أوهم القارئ بوجود محذوف أن المبتدأ والخبر معرفتان والأصل في اللغة أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة هذا من جهة ومن جهة أخرى تلجأ لغة الصحافة إلى وضع بعض النقاط والتي تكتنز إحياءات تستدعي من القارئ فهم هذه العبارات ليفجر في ذهنه شحنة فكرية توقظ ذهنه وتجعله

يتخيل ما هو مقصود: الهواتف الذكية... تغييب للأطفال عن العالم الحقيقي، فهذه النقاط بمثابة ناقوس الخطر للاستعمال الواسع للنقل عند فئة الأطفال.

نستخلص من الجدول أعلاه أن الجُمْل التي تقع فيها عملية الحذف تحمل أكثر الدلالات بأقل عدد ممكن من الكلمات، كون الخبر عاجل ولا يحتمل الإطناب.

هـ. أسلوب الاختصار:

هو أحد أسس الكتابة الإعلامية بهدف نقل المعلومة بأقصر الطرق، وبأقل عدد من الكلمات، ولهذا السبب يُطلق على الكتابة الإعلامية بـ (الأسلوب التلغرافي) الذي يستغنى فيه عن كل الكلمات الزائدة (1)

ويمتاز أسلوب الإيجاز بالقواعد التالية: (2)

- 1- الاستعانة بالأسماء واستبعاد الألقاب، في الشخصية المشهورة) والعكس بالنسبة في الشخصيات العادية.
- 2- عدم ذكر ما هو معروف من صفات وأماكن.
- 3- الاستغناء بعلامات الترقيم على أفعال القول.
- 4- حذف الكلمات المضافة التي لا تقدّم جديداً.
- 5- استخدام الكلمات والعبارات القصيرة المألوفة.
- 6- الاستغناء عن الكلمات الزائدة
- 7- الاستغناء عن الصفات والظروف الخاصة بالمكان والزمان وأعرف الإضافة وتوظيف الرمز ومخاطبة العقل والعاطفة.
- 8- الإكثار من الأفعال المبنية للمجهول.

(1) محمود خليل، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط1/2009م، ص53.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص54.

9- وجود بعض الاختصارات (اختصار المصطلحات في أقل عدد من الحروف المشكلة له، بالإضافة إلى النحت والتغير الدلالي، والاشتقاق والتركيب مثال ذلك:

cif ← سيف ← قيمة السلعة مع التأمين وتكاليف الشحن.

Comesa ← السوق المشتركة لدول شرق جنوب افريقيا.

FLN ← جبهة التحرير الوطني

RCD ← جبهة القوى الاشتراكية.

و . قواعد كتابة الأرقام:

الأرقام من أساسيات لغة الخبر وهذا ما نجده في الصحف الاستطلاعية الفئات الاجتماعية كالمترسبين من التعليم والمتسولين والمتشردين، وكذا كل ما يتعلق بالكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين.⁽¹⁾

والصحفي المعاصر مُطالب بامتلاك مهارة التعامل مع الأرقام والقدرة على تحليلها واستخلاص المعلومة الدقيقة منها.

وعليه، فإن لم تكن للصحفي هذه الملكة في تحليل الأرقام، واستنباط الأحكام منها فإن ذلك يؤدي إلى تضليل الرأي العام.

ومن أمثلة ذلك نذكر:

الأرقام في الجملة الصحفية	الجريدة وتاريخها
-الضرائب تسحب مليار سنتيم من حساب بنكي لأحد المواطنين	أحوال الناس ص17
-في حادثين شهدتهما بلدية الميلة بجيجل	السبت 31 مارس 2012م الموافق لـ 8 جمادى الأولى 1433هـ س22/ع6671
-عامان حبسا لمتهمين أجريا أبحاث أثرية دون رخصة.	
-أكثر من ألفي جزائري يعيشون في أبو ظبي	

(1) محمود خليل، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، ص 55.

<p>-الجمعة 30جويلية 2010م الموافق لـ 17 شعبان 1431هـ السنة العشرون/ع6072</p> <p>الوطن ص2</p> <p>-أكد حراوية أن 237543 من مجموع 240062 ناجح في البكالوريا</p> <p>-الصيدلية (المعدل الأردني) 15.94 ←</p> <p>-الطب ← 15.35</p> <p>-1.2 مليون طالب جامعي في الموسم المقبل يؤطّروهم 40977 أستاذ</p> <p>-20 ألف طالب جزائري يواجهون مصاعب مالية جديدة.</p> <p>-التأمين الاجتماعي سيرتفع إلى 200 أورو</p> <p>-99 بالمائة من الناجحين في البكالوريا سجلوا في الجامعة</p>	<p>-السبت 26 نوفمبر 2016 م الموافق لـ 26 صفر 1438هـ س27.ع8342</p> <p>الصفحة الأولى</p> <p>-إصابة 11 عسكريا في انقلاب شاحنة ببومرداس</p> <p>-لا تجميد لـ "عدل 1" و "عدل2"</p> <p>-أندية الرابطة الأولى تكسب الرهان.</p> <p>-آلاف الطلبة في وقفة احتجاجية بوهـران</p> <p>380 ألف معاق استقادوا من المساعدات التقنية</p> <p>رابع حادث مرور في ظرف أسبوع</p> <p>-22 جريحا في انقلاب حافلة ببسكرة</p> <p>-فقدنا 400 ألف سائح جزائري</p> <p>-بين 10ماي و1 نوفمبر</p> <p>-النفط يستقر في 124 دولار للبرميل</p> <p>-مساعدة بـ 50 أورو للفلسطينيين تتسبب في اعتقال شاب من أصل مغربي</p>
<p>الاثنتين 13 مارس 2017م الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1435هـ س27.ع8448</p> <p>الصفحة الأولى</p>	<p>السبت 31مارس 2012م الموافق لـ 8 جمادى الأولى 1433هـ س22.ع6671</p> <p>الصفحة الأخيرة</p>
<p>دولي ص11</p>	

جدول رقم (14): الأرقام في الصحيفة النموذج

نستخلص من الجدول أعلاه ما يلي:

1- اتفاق الأرقام مع القصّة الخبرية (النتائج الرقمية).

2- حسن تفسير الأرقام وتحليلها.

3- حسن استعمال المصطلحات والأرقام الرياضية

4- ذكر الأرقام ضروري ومهارة الصحفي تكمن في إدراجها المناسب.

من خلال ما سبق نستطيع إيجاز بعض أساليب الجملة الصحفية في النموذج في

الآتي:

1) لكل أديب أسلوبه الخاص، والأساليب تتغير بتطور الزمن وبتنوع الأسلوب تبعاً

لما يفرضه سياق(*) النص، وسياق الموقف.

2) ولكل كاتب بصمات تختلف عن بصمات غيره من الخلق فكذلك الأمر في

الأسلوب الأدبي". فلكل صحفي أسلوبه المتميز، ولكل موضوع صحفي أسلوبه

الخاص ويمكن تحديده بواسطة الموقف والظرف النفسي.

3) كما يزخر الأسلوب الصحفي وهو أسلوب يقوم عليه التعبير الأدبي وجميع

الكتابات باختلاف موضوعاتها وأغراضها، يكون بتغيير الترتيب وتحويل أحد

عناصر التركيب عن منزلته، أو عنصر أجنبي عن التراكيب لتحقيق: (المعنى

وتقرير الحقيقة وتصوير ما في النفس، وتوضيح الرؤية).

4) أسلوب صحيفة الخبر صورة صادقة لشخصية كتّابها ومقياساً فنياً للذوق العام،

ففيها احتفاء بالجملة العربية، فكانت صياغتها متقنة محكمة وبنائها متينا،

حشدت فيها الجزالة والإيقاعات الصوتية والأجراس الموسيقية والمحسنات

البيعية واللفظية.

(*) السياق في الجملة الصحفية يسهم في إبراز فعالية القيم الفنية والموضوعية، وتركيب الألفاظ لإبراز الجمال الأسلوبي.

(5) الاستفادة من الأساليب النحوية والصرفية واللغوية المرتبطة بقيم بلاغية وجمالية.

(6) مراعاة سلامة تركيب الجملة العربية في البناء والصياغة والسبك.

(7) عدم استخدام اللغة الفنية المكثفة بشكل يحولها إلى لغة جمالية محضة، تغرق في الصور التشبيهية والتمثيلية، والاستعارية، والرمزية والاستدلالية والتضمينية، بل عمدت إلى التعبيرات الجاهزة وأسلوب السخرية، مع توظيف تقنية الانزياح والحذف والإيجاز والاعتماد على الأرقام، لغة الإعلام لغة مباشرة اللغة المستهلكة يوميا فيها الإبداع، ولكنها ليست لغة نثر يغرق في الجماليات، أو لغة شعر يبدع ويغرق في الخيال والتصوير.

إن انتقاء الجملة في الصحافة النموذج، وربما ينسحب الكلام على كثير من الصحف إنما هو انتقاء سليم متنوع الأغراض ومتدرج تدرج التعبير، يظهر بذلك الفكرة، كما تتسم العبارات، غالبا بالقصر ومراعاة ماكتبها وبين ما يليها ويربط بينها بحرف العطف المناسب.

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي انطلق من قضية تقضي بضرورة فهم واقع الجُملة الصحفية على ضوء الدراسات النحوية والأسلوبية، وتطبيق هذه الرؤية على جريدة الخبر، بتصنيف الجمل الصحفية مع مراعاة أساليبها ونظامها، وتحديد أنماطها وصورها، وتحليل مكوناتها، سعياً وراء الحقيقة العلمية، وقد أفضى بنا البحث في هذا الموضوع إلى جملة من النتائج، نوجزها في النقاط الآتية:

1. الأهمية البالغة لدراسة النحو في تحديد معنى الكلمات داخل الجُملة.
2. أهمية وسائل الإعلام في تحقيق التواصل بين الشعوب والأمم.
3. ظهور الصحافة في العالم الغربي ثم العربي لدليل قاطع على أهميتها ونشرها للخبر بدقة وموضوعية.
4. تعد الصحافة في الجزائر من أهم مُنجزات الاستعمار الذي شجع على ظهورها من أجل أهدافه الاستعمارية وقد تواصل انتشارها بعد الاستقلال باللغتين العربية والفرنسية، وتُعد جريدة الخبر من أبرز المنابر الإعلامية بسبب الخصائص التي تميزها عن بقية الصحف. يؤكد ذلك ارتفاع نسبة مقروئيتها مقارنة بمنابر إعلامية أخرى موازية لها.
5. احتلت دراسة الجملة اهتمام الدرس النحوي العربي قديماً وحديثاً، وكان لها العديد من التعريفات والتسميات، إلا أن أشهرها الجملة الفعلية والجملة الاسمية والشرطية والظرفية.
6. قد احتلت الجُملة الاسمية في العناوين أكبر نسبة، وكما نعلم فالاسم يدل على الثبوت بمعنى ثبوت أسماء الأشخاص، أسماء الأماكن والمصادر، الأسماء الدالة على الزمن. وهذا يؤكد صحة القصة الخبرية.

7. الجملة في الإعلام عامة وفي الجريدة الأنموذج خاصة تلّونت بعديد الأنواع بين: فصيحة، وعامية، وهجينة، وفرنسية، وإنجليزية.
8. نسبة الجملة الهجينة (عربي معرّب) احتلت الصدارة وذلك بسبب الثورة المعلوماتية والغزو الثقافي الأجنبي على اللغة العربية وكذا ازدواجية اللغة.
9. لغة الإعلام أداة تحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة تحمل مضاميناً مختلفة في أشكال فنية مُعينة.

لابد من تضافر الجهود في سبيل جعل اللغة العربية تحتل مكانتها اللائقة التي اعترف بها المجتمع الأولي كلغة عمل كونها لغة أمة ذات حضارة عريقة، ومع الواقع اللغوي الجديد الذي فرض لغة الآخر فرضاً لدرجة التشكيك في قدرة اللغة على استيعاب الحضارة الجديدة إذ لابد من استعمال اللغة العربية لغة الإعلام والصحافة والتدريس في جميع الأطوار التعليمية مع العناية باللغة الأجنبية على تطور العلم والثقافة، والانفتاح على الآخر، والاهتمام كذلك بالتعريب والترجمة، لأن استعمال اللغة القومية في الإعلام والتدريس، يُسهّل الفهم ويرفع مستوى التحليل اللغوي لدى المتعلم.

قائمة المصادر

المراجع

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، دار ابن كثير، ط 1984/3 م.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1978/6 م.
2. ابن الأثير الحلبي، نجم الدين أحمد بن إسماعيل (ت 737 هـ) جوهر الكنز، تح (محمد زغلول)، منشأة المعارف، الإسكندرية، د ط/1974 م.
3. إسماعيل معارف، الإعلام حقائق وأبعاد، دار الخلدونية، ط 2011/1 م.
4. أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا، من خلال اللسان العربي، دار الفكر اللبناني، بيروت-لبنان، دط/دت.
5. أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 2001/1 م.
6. أحمد الطيبي، الاقتصاد المورفولوجي في التواصل اللساني -دراسة لسانية في اللغة العربية، علم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2012م.
7. أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق، سوريا، ط 1/ 2001 م.
8. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات، الجزائر، دط/2006 م.
9. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبدع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط/دت.
10. الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، دط/1993 م.
11. أنور الجندي، اللغة العربية بين حماتها وخصومها، مطبعة الرسالة، بيروت، دط/دت.

12. بُشْرى البستاني، قراءات في النص الشعري الحديث، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط 2002/1 م.
13. بوقرة نعمان، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ط/2006 م.
14. تمام حسان، اللغة بين المعيارية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط/د.ت.
15. جان جبران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجبل، دار الهلال للترجمة، إربد، الأردن، ط 2/د.ت.
16. الجرجاني (أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن، ت (474 هـ))، أسرار البلاغة في علم البيان، تح، (السيد محمد رشيد رضا)، دار المطبوعات العربية، ط/د.ت.
17. ابن جني، اللمع تح (حسين محمد محمد شرف)، الناشر عالم الكتاب القاهرة ط2/1979.
18. جريدة الخبر، الأعداد من سنة 2010 إلى غاية 2017.
19. جوزيف ميشال، دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/1984 م.
20. جون كوين، بناء لغة الشعر، تر (أحمد دويش)، دار المعارف، مصر، ط/1993 م.
21. حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2002/1 م.
22. الرضى، شرح الكافية، تح (أصيل بديع يعقوب) دار الكتب العلمية، بيروت، ط، د.ت.
23. رشيد يحيى، الشعر العربي الحديث، دراسة في المنجز النصي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط/1988 م.

24. روبرت دي بوغراند، النص والخطاب والإجراء، تر (تمام حسان)، عالم الكتب، القاهرة، ط 1988/1 م.
25. الزمخشري (أبو القاسم محمد بن عمر)، المفصل في صناعة الإعراب، تح (علي أبو ملح) مكتبة الهلال، بيروت، 2003 م.
26. الزواوي بغورة، المنهج البنيوي، بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات، دار الهدى، عين مليية، الجزائر، ط 2001/1 م.
27. ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية، الجزائر، ط 2006/1 م.
- التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة، دار الخلدونية، الجزائر، ط 2010/1 م.
28. السكاكي (أبو يعقوب محمد بن علي يوسف بن أبي بكر بن محمد (ت 626 هـ) مفتاح العلوم، تح عبد الحميد الهنداوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط 1937/1 م.
29. ابن السراج، أصول النحو، تح (عبد الحسين الفتلي)، بغداد، 1974.
30. سيروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 2013/1 م.
31. سيبويه عمر بن عثمان بن قنبر الملقب بـ: (سيبويه)، الكتاب علق عليه ووضح حواشيه وفهارسه، (د/إميل بديع يعقوب)، مج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2009/2 م.
32. السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ) بُغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة، تح (محمد أبو الفضل إبراهيم) المكتبة العصرية، بيروت، د ط/1964 م.
33. صالح بلعيد:
- منافحات في اللغة العربية، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، دط/ 2006 م.

- محاضرات في قضايا اللغة العربية، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، دط/ 1999 م.
34. صلاح فضيل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق القاهرة ط1/1998م
35. عبد الإله سليم، بنيات المشابهة في اللغة العربية.
36. عبد الله الغدامي، الخطيئة والتكفير (من البنيوية إلى التشرحية)، مقدمة نظرية دراسة تطبيقية، دار سعاد الصباح، الكويت، 1984 م.
37. عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، دط/دت.
38. عبد العاطي غريب علام، دراسات في البلاغة العربية، منشورات جامعة قان، تونس، ط1/1997 م.
39. عبد الفتاح الحموز، انزياح اللسان العربي الفصيح والمعنى دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط/2008 م.
40. عبده إبراهيم الدسوقي، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، القاهرة، د ط، 2004 م.
41. عرفة حلمي عباس، نقد النثر النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2007/1 م.
42. عز الدين مجدوب، المنوال النحوي العربي، قراءة لسانية جديدة، دار محمد علي الحامي، سوسة، تونس، ط1/1998 م.
43. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1/2006 م.
44. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، دط/2000 م.

45. فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية، ط 1/2002م.
46. فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنة العامة، تر (صالح القرضاوي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة)، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، دط/1985 م.
47. فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1/2003 م.
48. فؤاد شعبان، عبدة طبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية، الجزائر، د ط/2012 م.
49. فندريس، اللغة، تر (عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص)، مكتبة الأنجلومصرية، مطبعة نخبة البيان، باريس، ديسمبر، 1950، م.
50. قباوة فخر الدين، مشكلة العامل النحوي، ونظرية الاقتضاء، سلسلة البحوث والدراسات في علوم اللغة والأدب، دط/دت.
51. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276 هـ) أدب الكاتب، تح (محمد محي الدين عبد المجيد)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط 4، 1963 م.
52. قدامة بن جعفر، أبو الفرج (ت 337 هـ)، جواهر الألفاظ، تح (محمد محي الدين عبد الحميد)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1/1979.
53. كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية، تر (سعيد حسن البحيري)، مؤسسة المختار، القاهرة، ط 1/2005م.
54. لعياضي نصر الدين، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2007.
55. لغة الصحافة، تأليف جماعة من الباحثين، إشراف صالح بلعيد، جامعة مولود معمري، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر دط/دت.

56. **محمد بن سميّة**، في الأدب الجزائري الحديث، النهضة الأدبية الحديثة في الجزائر، مؤثراتها - بدايتها - مراحلها، مطبعة الكاهنة، الجزائر، ط2003م.
57. **محمد خان**:
- معجم الصواب اللغوي، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، ط2014/1م.
- لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط2004/1.
58. **محمد خطابي**، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2006/2 م.
59. **محمد شطاح**، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا دراسات في الوسائل والرسائل، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط2006/2 م.
60. **محمد عبد المطلب**، البلاغة والأسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، ط1984.
61. **محمد لعقاب**، الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2010/3 م.
62. **محمد مفتاح**، دينامية النص، النظير وإنجاز، الناشر المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، ط1987/1 م.
63. **محمود خليل**، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، سلسلة الدار العربية للتعليم المفتوح، الدراسات الإعلامية، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009 م.
64. **مختار نويرات**، **محمد خان**، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان-بسكرة- مخبر أبحاث في اللغة والأدب جامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط2005/1 م.

65. مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ط1/2011 م.
66. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية لונجمان، القاهرة، ط1/1997 م.
67. مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط 2/1986 م.
68. نسيم الخوري، فنون الإعلام والطاقة الاتصالية، دار المنهل اللبناني، ط/2005 م.
69. نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية ط1/2008 م.
70. نور الدين بلبيل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، مركز البحوث والدراسات، قطر، دط/2003 م.
71. هشام محمود الاقداحي، الاتصال والإعلام الدولي والاتصال الجماهيري مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دط/2010 م.
- المعاجم والموسوعات:
72. الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي) (ت 816 أو 817 هـ)، "القاموس المحيط"، دار الكتب العلمية، لبنان، ج 2، ط 2/1970 م.
73. اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تح (أحمد عبد الغور عطار)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1/1984 م.
74. سامي عباد حنا وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، دط/1997 م.

75. كاتي ويلز، معجم اللسانيات، تر (خالد الأشهب)، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، -لبنان، ط 2014/1 م.
76. كرم شبلي، معجم المصطلحات الإعلامية (عربي-إنجليزي)، دار الشروق، القاهرة، ط 1989/1 م.
77. محمد إبراهيم، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال: فرنسي/عربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دط/2004 م.
78. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 2004/4 م.
79. ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين محي الدين محمد بن مكرم) لسان العرب، مج 1، مج 4، دار صادر، بيروت، ط 1997/1 م.

الرسائل:

80. أبو بكر حفيظي،

- الفصاحة اللغوية والبلاغية في القرن الثالث الهجري، جامعة الجزائر، معهد اللغة والأدب العربي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، دط/دت.

- أثر العولمة في اللغة العربية، دراسة وصفية مع تحليل لنماذج مقتبسة من جريدة الأهرام سيوين علي إسماعيل، بحث تكميلي لنيل درجة دكتوراه العلوم الإنسانية في اللغة العربية وآدابها (دراسة لغوية) في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2005 م.

المجلات/ الندوات/ الملتقيات:

81. صالح بلعيد، دفاعا عن لغة الإعلام، مداخلة في اليوم الدراسي، دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، نظمها المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2002 م، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004 م.
82. مع الصحف، د/ إبراهيم السامرائي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ع 31، السنة (10) ذو القعدة 1406 هـ، ربيع الثاني 1407 هـ، تموز كانون أول 1986 م.
83. أشغال ندوة اللسانيات واللغة العربية، تونس 13-19 ديسمبر، سلسلة اللسانيات 4 الجامعة التونسية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، ط/دت.
- الشريف ميهوبي، الرتبة والتطابق العددي في الجملة الفعلية بين الواقع اللغوي وآراء الدارسين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، ط/دت.
84. عبد القادر المهيري، مساهمة في تحديد الجملة الاسمية، حوليات الجامعة التونسية، ع 1986/5 م.
85. عبد الملك مرتاض، تأثير الثقافة الشرقية في المغرب العربي، ودور المشاركة في نشر اللغة العربية في الجزائر، مجلة اللغة العربية الجزائري، العدد 4/2006 م.
86. تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، أفريل 1987 م، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1/1991 م.
87. جابر متولي قميحة، ندوة أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، جامعة إمام محمد بن سعيد الإسلامي.
88. محمود فهمي حجازي، دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مؤتمر المجمع، الدورة 66، 3-8 أفريل 2002 م.

الكتب الأجنبية:

89. **John Lyons**, Linguistique générale (introduction linguistique Théorique) trad : Dubois charles Redounson, Imp : Hersey, France, Paris, 1983.
90. **L. Hock**, La marque du titre dispositif sémiotique d'une pratique textuelle, lahay, Paris, New York, 1981.
91. **Robert Paul**, Dictionnaire Alphabetique Et Analogique De la Langue Française Sociate Du Le 1970.
92. **N. Chomskey**, Aspects de la Théorie syntaxique trad (jean claude Milner) ed, Seul, Paris, 1971.
93. الكتب والمقالات والبحوث المنشورة على شبكة المعلومات (الانترنت).
94. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9> 19/11/2010 10 :54.
95. في جدلية الإعلام واللغة، أسامة عبد الملك عثمان، من منشورات ديوان العرب مقال <http://www.airssforum.com/f38/t23267html> مُتاح على الموقع الآتي:
96. اللغة الإعلامية أداء لترويج الأيديولوجيات السياسية والفكرية في العالم، مقال لـ: (صفاء شاهين).
97. http://www.annour.com/index.php?OPTION.com_contextiaste=viewxid=4987xitemid=52.

الملاحق

الملحق رقم (1)

-جريدة الخبر: جريدة يومية جزائرية شاملة صدر أول عدد لها عام 1990، وبعد مرور عشر سنوات من تأسيس الجريدة صارت (الخبر) تمثل أول سحب في الجزائر بمعدل نصف مليون نسخة يوميا ولها نسختين إضافيتين في موقعها الإلكتروني بالإنجليزية والفرنسية. ويكمن سر نجاحها في قربها من المواطن الجزائري حيث أنها احتضنت كل همومه وانشغالاته، حتى أصبحت الناطق باسمه اتجاه السلطات العمومية، رئيس تحريرها العربي زواق توظف مؤسسة الخبر (215) شخصا منهم (72) صحفيا دائما و03 مصورين وكاريكاتوريين. تملك الخبر 48 مكتبا عبر كامل التراب الوطني، وتضم الإدارة العامة مديرية المحاسبة المالية، المديرية التجارية، التحرير بمختلف المنازعات بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية، وقد زودت مختلف الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا مما يحفز العمال على العطاء وبذل المزيد من الجهد.

وقد أنشئت في 28 ماي 1998 جائزة الخبر الدولية تخليدا لذكرى شهيد المهنة (أورتيلان)، رئيس تحريرها الذي اغتيل.

من قبل المتطرفين في 3 أكتوبر 1995م، وتُكرم (الخبر) من خلال هذه الجائزة كافة الصحافة الجزائرية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يصادف 3 ماي من كل سنة. (1)

- نجد شعار الجريدة في الصفحة الأولى.

- ذكر التاريخين الميلادي والهجري ورقم العدد والتمن بالدينار واليورو.

- وتأتي الصفحة الأولى، تنصدها أهم العناوين مع ذكر رقم الصفحات التي يسرد فيها سرد القصة الخبرية.

(1) <http://www.google.com> 10:15، 2017/04/28

- تلاخيص صغيرة.

- الكتابة باللون الأحمر لجلب اهتمام القارئ.

- بعض الصور للشخصيات الفاعلة في البلاد.

- الكتابة باللون الأسود والأسود القاتم مع تكبير أو تصغير حجم الخط حسب أهمية الخبر.

وتأتي الصفحات مُرقمة مع كتابة التاريخ وعنوان الصفحة. وهذه العناوين كالآتي: (ملف

- وطن - إشهار - الجزائر العميقة - اقتصاد - رياضة - إشهار - إسلاميات - ثقافة

- سوق الكلام - آخر صفحة ونقطة نظام لسعد بوعقبة ومواقيت الصلاة وحالة الطقس).

يبلغ متوسط سحب جريدة الخبر 480000 نسخة، مع العلم أن الجريدة تصدر يوم الجمعة.

الملحق رقم (2)

- أهم الجرائد الصادرة منذ الاستقلال

<p>(1) -LA DEPECHE DE CONSTANTINE</p> <p>يومية وطنية باللسان الفرنسي أسست سنة 1905، وعنوانها/ 100 شارع كليمانسو قسنطينة، تصدر في 8 صفحات بالأسود والأبيض سعرها 25 سنتيم</p>
<p>(2) ALGER REPUBLICAIN</p> <p>يومية وطنية باللسان الفرنسي ترجمتها (الجزائر الجمهورية) عام 1938/2 شارع جون رامو، منعت إبان الثورة التحريرية، وبعد 1965 إلى غاية 1990. صدرت في 8 و 24 صفحة بالأسود والأبيض.</p>
<p>-3 La DEPECHE DALGERIE</p> <p>يومية وطنية باللسان الفرنسي تأسست عام 1945 جريدة خاصة حتى 1963م بساحة يوتاي الجزائر، تصدر في 12 صفحة بالأسود والأبيض.</p>
<p>-4 :EL MOUDJAHID</p> <p>يومية وطنية باللسان الفرنسي، أسستها جبهة التحرير الوطني في جوان 1956 وبعد 1965، أصبحت يومية إخبارية حكومية/ 20 شارع الحرية الجزائر تصدر في 24 صفحة بالأسود والأبيض بشعارها: الثورة بالشعب وللشعب.</p>

5- AL CHAAB
يومية وطنية باللسان الفرنسي أسستها وزارة الإعلام سنة 1962م / 20 شارع الحرية الجزائر تصدر في 6 صفحات بالأسود والأبيض.
6- EL TURF
شهرية خاصة بسباق الخيل باللسان الفرنسي أسست سنة 1962 7 شارع لاسوباد - الجزائر. تصدر في 4 صفحات بالأسود والأبيض.
:7- LOUVRIEN-
أسبوعية باللسان الفرنسي، أسسها اللسان المركزي للإتحاد العام للعمال الجزائريين سنة 1962 م تصدر في 8 صفحات بالأسود والأبيض.
8- REVOLUTION AFRICAINE
شهرية حزبية باللسان الفرنسي، أسسها اللسان المركزي حزب جبهة التحرير الوطني (FLN) عام 1963م / 7 شارع إفريقيا / 2 شارع برليوز / 5 ساحة الأمير عبد القادر.
:9- REVOLUTION ET TRAVAIL.
الثورة والعمل
-أسبوعية مزدوجة اللسان (عربي فرنسي) ثم صدرت في نسختين (عربية- فرنسية). أسسها اللسان المركزي للاتحاد العام للعمال الجزائريين سنة 1963 دار الشعب. الجزائر.

:10- COOPERATION

جريدة شهرية تعالج التعاون الجزائري الفرنسي أسستها جمعية حماية معاهدة إيفيان سنة 19/1963 نهج زيغوت يوسف-الجزائر 24 صفحة بالأسود والأبيض.

11- A N-NASR

يومية وطنية باللسان الفرنسي أسستها وزارة الإعلام سنة 100/1963 شارع العربي بن مهيدي قسنطينة، تصدر في 16 صفحة بالأسود والأبيض

:12- LE PEUPLE

يومية وطنية باللسان الفرنسي أسستها وزارة الإعلام سنة 1963 في 6 صفحات بالأسود والأبيض.

الملحق رقم (3):

الجُمْل المُستحدثة في الصحيفة الأنموذج:

- اختلاف المسار
- يضرب بيد من حديد
- التعايش بين الكتل المتعارضة
- أسلمة ناعمة
- عملية استقطاب.
- الثورجينين الجدد
- أزلام النظام
- أحزاب الموالاتة
- عمليات القصف
- البروتوكول المتعارف عليه
- عملية انقلاب
- الثورة المضادة
- إعلام العار
- نرجسية الخطاب
- الأجندة الصهيونية
- جرائم مالية
- تسمية فضفاضة
- معيقات المسار الديمقراطي
- هوس الرئاسة
- تموقعات مؤقتة
- المرجعية الدستورية

- نظرية المؤامرة
- فلسفة الإقصاء
- الربيع العربي
- جزار سوريا
- حللت النظام
- العنصرية الجديدة
- إسلام سياسي
- سباحة في كل الأحواض الأسنة
- السياسة بنت التفكير البعيد المدى
- جبر الضرر
- الخوانجية الجدد
- الأملاك المصادرة
- ينخر مفاصل الدولة
- العقلية القانونية
- مكاسب ظرفية
- موضوع مستهلك.
- المصالحة الوطنية
- فلسفة التشفي
- ديمقراطيات عتيقة
- الاستثمار البشري
- بارونات الاقتصاد
- تسويق الأفكار
- الحوثيون الجد

- السلاح الكيماوي
- تجار الحروب
- وكالة الاستخبارات.
- داعش في سوريا والعراق
- الصناعات الثقافية
- يلفلفوا القضية
- شوكة في حلق الأرض
- تعرّس على التاريخ والجغرافيا هضمه
- الجاثم على أنفاس أرضه
- عودة الحق وحق العودة
- أقصى القدس وقدس أقصاه
- الانتفاضة الثالثة
- جهاز قمعي
- شهادة مجروحة
- شهادة مدلّسة
- فاقد للأهلية
- مسرحية العهد الرابعة
- يد الاغتيالات تطول الطبقة المثقفة
- الرهاب الفكري
- دولة مافيوزية
- صنع مكانا تحت الشمس
- عاد إلى واجهة الأحداث
- قفز إلى السطح

- لعب على وتر المسيحية
- ذر الرماد في العيون
- * اجتاز عنق الزجاجاة
- اختزال المراحل
- إعادة تنظيم البيت
- الشريحة الفايبروبوكية
- تفجير الطرد
- تغول اليهود
- تجرع صديد الحرب
- ارموا الاقتصاد إلى الشارع يحتضنه الخواص
- انعتاق من سطوة النفط
- العارضة الشعبية
- الخطاب الشعبوي
- إبراز زرقة الطائفية
- النظام البائد
- اللغة الخشبية
- عملية التكفير
- صفقات مشينة
- التداول على السلطة
- قلم معارض
- بوق للنظام
- تسوية ومصالحة
- أروقة المحاكم

- قصف مدفعي
- تبييض الأموال
- الغريان السود
- منبر الإعلام الحر
- حلب الأنقاض
- الأقليات الدينية والعرقية.
- صدمة للتفكير الكلاسيكي
- إنسان براغماتي
- الطاغوت الجديد
- قطع الرأس
- الذبح العلني
- المؤسسة العسكرية
- الحرب على الإرهاب
- المنظمات الحقوقية
- إرهاب دولي
- ضخ أموال الخليج
- عملية شيطنة
- شبكات التسفير
- العفو التشريعي العام.
- الخطاب التقسيمي
- إعادة الدولة العميقة
- عقلية استئصالية
- المتسلقين وأشباه المثقفين

- إعادة صياغة العقل العربي
- ورشات الكولسة
- المجتمعاتية السياسية
- سباق التشريعات
- التجمهرات الشعبية
- رأس العارضة الفنية
- أسهم المقاولاتية
- تسيير الأزمات
- الجيل الثاني للإصلاحات
- على الطريقة الشعبوية
- التضييق على الحريات
- تحيين القوانين
- هرسلة متواصلة
- الأمن الجمهوري
- تجاوزات ممنهجة
- الثورات الشعبية
- حكومة تقنوقراط
- إعادة إنتاج النفايات
- شراء السلم السياسي
- الاستعمار الناعم
- المانشيت
- الكاريكاتور السياسي
- نظام أطرش وأعمى وأبله

-المعارضة التي لا تخرج للشارع

-تحرير المعلومة وإيصالها إلى المجتمع

-إثارة زوبعة جديدة

-صحافة استقصائية

-البويكوت يثير مخاوف جديدة

-صكوك الغفران أم صكوك الوطنية

-القرض السندي

-الموت السريري

-أدبيات المناولة

-ثقافة السرقة

-القطيعة مع السياسة

-تسييس القضية

-انتخاب فوضوي

-ثورة الخبز

-ثورة الياسمين

-هشاشة النظام

-جلسات مساءلة علنية

-عملية توريد

-نظام الصيرفة.

-منطق السوسيال

-حبوكة العيش

-الرسوم الجرافيكية

-الفايس بوك والشيطان الأزرق

- تغريدات على صفحة التويتر
- التطرف الإسلامي
- الأحزاب الممأسسة
- التفانيات الحديثة
- الطبيوغرافي
- دعم الجهاديين ماديا
- اللاجئون العالقون
- تنظيم الدولة الإسلامية
- الفكر الوهابي
- إسلامو فوبيا
- الجغرافيا السياسية (اللوجستية).

الملحق رقم (4)

- أشهر الجُمْل الصُّحفية وما تعنيه:

حزب جبهة القوى الاشتراكية	حزب الأفافاس
التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية	حزب الأرسيدي
حركة مجتمع السلم	حزب حمس
بياض الكرايس بدل سوادها بالحبر	السَّنة البيضاء
زرع الفتنة	زرع البلبلة
تدوين و إرسال تغريدات	موقع التويتر
العقاب والمعاقبة	تنفيذ العقوبات
ملغاة	تعتبر هذه الاتفاقية لاغية
إختصاصي	أخصائي أمراض جلدية
أمعن النّظر	تمعن في الأمر
عانى أزمة مالية	تكبدّ خائر مالية
في خضم	في معرض حديثه
بلغ القصف	طال القصف
عملية تقييم	قوّم الوضع

خبر عار عن الصحة	غير صحيح
تغول الدولة	سيطرتها
دستور الدولة	القواعد المبنية لشكل الدولة ونظام الحكم فيها
مجلس البرلمان	مجلس الشعب، مجلس الأمة
الحياد	الاحتفاض بالعلاقات السلمية
الجريمة المنظمة	تخطيط مسبق.
أصحاب الشكارة	أصحاب المال ورجال الأعمال
الحملة الإنتخابية	المرحلة التي تسبق التصويت
الحصانة البرلمانية	الحماية القانونية التي يعطيها الدستور لنواب الشعب
أجندة سياسية	جدول أعمال
العلمانية أو اللائكية	فصل الدين عن الدولة
استقطاب الشباب	جمعهم وجذبهم
لوبيات كثيرة	جهود من أجل مصالح إسرائيل
لغة الشكارة	عملية موسّعة لشراء الأصوات
شركة سامسونغ	شركة كورية جنوبية للإلكترونيات

مرحلة التقشف	سياسة خفض الأنفاق.
مافيا الاقتصاد	التلاعب بالنشاط الاقتصادي
الدولة المافيزية	دولة بلا قانون
عملية السمسرة	الوساطة بين البائع والشاري
يعاني التهميش	عدم الإكتراث به
الإرهاب السياسي	الأعمال المخالفة
أزمة البورصة	سوق الأوراق المالية
حادثة مفبركة	مفتعلة وملفقة
بيع بالمزاد العلني	أغراض مقدمة للبيع
ديمقراطية الدولة	أن يتولى الشعب حكم نفسه
انتشار المحسوبية	المنافع المقدمة مقابل الدعم السياسي
المفوضية العامة	منصب المفوض (فوض إليه الأمر)
على شكل عريضة	كتاب يفع للحاكم للمطالبة بالحقوق
انتشار البيروقراطية	الحكم بوساطة كبار الموظفين
الإتحاد الأوروبي	28 دولة أوروبية لتشكيل جمعية دولية

مفرزة عسكرية	وحدة عسكرية يمكنها الانفصال عن وحدتها الأكبر
المتعهد الرسمي	الالتزام بالشيئي
الإستراتيجيات المتبعة	المخطط المحددة مسبقا لتحقيق الأهداف
القدرة الشرائية	القدرة في الاستهلاك
الكليشيات	التكرار
مسنجر	معربة من (Messenger) تطبيق للهاتف المحمول يتيح الوصول إلى رسائل الفاييس بوك الخاصة بك مباشرة دون تسجيل للدخول.
البلوتوث	الدليل الذي يضم وجوه الطلاب مرفقة لمعلوماتهم
	نقل البيانات لمسافات قصيرة واستهلاك كميات ضئيلة من الطاقة
غوغل	(1) متنوع بمئة صفر. و هي شركة أمريكية متخصصة في مجال الإعلان المرتبط بخدمات البحث على الإنترنت
وكالات اونساج	الاستفادة من المشاريع لدعم تشغيل الشباب
الخريطة السياسية	رسم وضع سياسي

الملحق رقم (5):

- الشكل الواجب لبعض الكلمات في الصحيفة الأنموذج

خلو الجملة الصحفية من الشَّكْلِ مما يُصَعِّب فهمها من الوهلة الأولى ويمكن التَّمثِيل لهذا بالكلمات التالية:

الكلمة	الشكل الواجب
على حدة	على حِدَة
وفق	وَفَقَّ
من تم	و مِنْ تَمَّ
وبعد فقد	وَبَعْدُ فَقَدْ
وجب	وَجَبَ
هنات	هَنَاتٍ
هوية	هُويَّة
إن	إِنَّ في بداية الكلام
نَفَذَ	نَفَذَ
مهمة	مَهْمَةً
القبول	الْقَبُول

شَيِّقْ	شيق
مُخْتَلِطَةٌ مَخْتَلِطَةٌ	مختلطة
↓ ↓	
اسم مفعول مُشِين، شَائِن	مشين
اسم فاعل	
منتظمة (اسم فاعل)	منتظمة
غير مقبول	الغير مقبول
لا يؤبه له	لا يأبه به

فہرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكرو عرفان	--
مقدمة	أ-د
المدخل: العربية بين النحو والاعلام	19-06
1- تعريف اللغة العربية	07
2- الخط العربي	09
3- نشأة و تطور الدرس النحوي في الفكر الغربي و العربي.	11
4- وسائل الإعلام والاتصال:	16
الفصل الأول: نشأة الصحافة و تطورها	52-20
تمهيد: مفاهيم عامة عن الطباعة و مراحل تطورها	21
أولاً: نشأة الصحافة عامة و تطورها .	24
1- تعريف الصحافة .	24
2- من هو الصحفي ؟	25
3- الصحافة العالمية .	26
4- الصحافة العربية .	27
5- الصحافة المهجرية .	29
ثانياً: نشأة الصحافة في الجزائر و تطورها .	30
1- الإعلام المكتوب و الناطق بالفرنسية.	30
2- الإعلام المكتوب و الناطق بالعربية.	31
3- إشكالية الإعلام المكتوب و الناطق باللغة الفرنسية في الجزائر:	31
4- محتويات الإعلام المكتوب باللغة الفرنسية	32
5- السحب اليومي لليوميات الستة (6) الكبرى:	34
6- تطور العناوين من سنة 1990 إلى 1997	35
7- خصائصها ومهامها:	35
8- أهم الفروق بين المجلة والصحيفة اليومية	37
9- مشاكل الصحافة:	39
10- الأشكال الفنية لتحرير الخبر الصحفي	43
11- أما عن بنية الخبر الصحفي	43
12- الأنواع الصحفية:	44
13- الفرق بين الصحف التقليدية والحديثة	48

49	14- بعض المصطلحات الصحفية:
98-53	الفصل الثاني: الجملة في عناوين صحيفة الخبر
54	أولاً: تعريف الجملة
54	أ- لغة
55	ب- اصطلاحاً
57	1- بنيتها و نظامها
57	2- أقسامها و أنواعها
57	أ- عند القدامى
58	ب- عند المحدثين
58	3- الجملة المتعلقة (المسندة):
60	3-1- الجملة في الدرس العربي المعاصر
66	3-2- الجملة في الدرس الغربي
73	أ- الجملة الفعلية و أنماطها
73	ب- الجملة الاسمية و أنماطها
73	ثانياً: الجملة الفعلية و أنماطها.
73	1. الجملة الفعلية البسيطة
79	2. الجملة الفعلية المركبة
86	ثالثاً: الجملة الاسمية و أنماطها
87	1- الجملة الاسمية البسيطة
91	2- الجملة الاسمية المركبة
97	أ- الجملة الاسمية
97	ب- الجملة الفعلية
98	3- النسب المئوية و الرسوم البيانية
144-99	الفصل الثالث: أنواع الجملة في الصحيفة النموذج
100	أولاً: خصائص لغة الإعلام
103	ثانياً: اللغة في الصحافة
104	أ- الجملة العربية الفصيحة
107	ب- الجملة العامية .
117	ج- الجملة الهجينة .
121	1- ألفاظ عربية (معربة / دخيلة).

126	2- ألفاظ (عربية فرنسية).
131	3- ألفاظ (عربية إنجليزية).
133	4- ألفاظ (عربية عامية).
137	د- جملة فرنسية
140	هـ- جملة إنجليزية .
142	ثالثا: النسب المئوية .
142	أ- حساب نسبة الجمل الصحفية في الصحيفة النموذج.
143	ب- الرسومات البيانية .
187-145	الفصل الرابع: بلاغة الجملة الصحفية
146	أولا: البلاغة
149	أ- المفارقة
151	ب- المجاز
152	ج- الكناية
153	د- الاستعارة
157	هـ- التقديم و التأخير
159	1- في الجملة الفعلية
160	2- في الجملة الإسمية
163	ثانيا : الأسلوب .
163	أ- تعريف الأسلوب عند الغرب و العرب لغة:
163	ب- تعريف الأسلوب عند الغرب و العرب اصطلاحا :
171	ثالثا: الأساليب الصحفية في الجريدة الأنموذج
171	أ . التعابير الجاهزة:
173	ب- الانزياح:
175	ج . التعابير الساخرة:
177	د . أسلوب الحذف:
183	هـ . أسلوب الاختصار:
184	و. قواعد كتابة الأرقام:
188	خاتمة
191	قائمة المصادر و المراجع
202	الملاحق

فهرس الموضوعات

222	فهرس الموضوعات
//	الملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى فهم واقع الجملة الصحفية في جريدة تعد الأشهر في الإعلام الجزائري المكتوب، وذلك بتأكيد اسمية الجملة في عناوينها، وتحديد خصائص وأنواع الجمل التي نجدها في الإعلام عامة وفي الصحيفة الأنموذج خاصة، كما هدفت الدراسة إلى تحديد مميزات الأسلوب الصحفي لصياغة الخبر، وذلك من خلال أسلوب التكرار، الانزياح، التعابير الساخرة، والأساليب الأعجمية والتعابير الجاهزة وكذا أسلوب الحذف والاختصار.

Résumé :

Cette Etude consiste a comprendre la réalité de la phrase journalistique dans un journal de réputation dans le système médiatique algérien notamment la presse écrite tout en affirmant la nominalisation de la phrases dans d*ses titres et préciser les caractéristiques et les types des phrases, celles que nous trouvons généralement dans la presse et dans le journal type particulièrement, également on a préciser les caractéristiques du discours journalistiques en vue de l'intégration de l'information à travers le style répétitif, l'écart, les formules satoriques, les style liés à d'autres langues, les expressions prêtes à porter et également les deux styles, ceux qui sont liés à l'Lipse et la condensation.